النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين التدفق المعرفي والازدهار النفسي والإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة

إعداد

ا.م.د. أمل أنور عبد العزيز
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية – جامعة المنيا

أ.م.د. رضا ربيع عبد الحليم
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية – جامعة المنيا

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تقصي العلاقة بين كل من التدفق المعرفي والازدهار النفسي والابداع الانفعالي، واستكشاف أفضل نموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بينهم. كما هدف إلى تحديد مستوى طلاب كلية التربية في متغيرات البحث (الثلاثة التدفق المعرفي –الازدهار النفسي– الابداع الانفعالي). وهدف أيضًا إلى الوقوف على طبيعة الفرق في النوع (الذكور– الإناث) والتخصص (علمي–أدبي) وتفاعلاتهما. تكونت عينة البحث من (٢٨٨) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة المنيا، وقد طُبق عليهم مقياس التدفق المعرفي، ومقياس الابداع الانفعالي، من إعداد الباحثتان ومقياس الازدهار النفسي (Deiner et al., 2010) ترجمة واعداد الباحثتان. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي في الدراسة، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا وموجبة بين متغيرات البحث. كما أسفرت عن إمكانية التنبؤ بالإبداع الانفعالي في ضوء أبعاد التدفق المعرفي (الإحساس بالضبط – الاستمتاع الذاتي –وضوح الأهداف المدركة)، كما اسفرت أيضًا عن إمكانية التنبؤ بالازدهار النفسي في ضوء أبعاد التدفق المعرفي (وضوح الأهداف المدركة –الاندماج والتركيز – الإحساس بالضبط) كما أوضحت نتائج الدراسة التطابق التام للنموذج البنائي المقترح مع مصفوفة الارتباط البسيط، وكشفت النتائج عن التأثير السببي الموجب المباشر لمتغير التدفق المعرفي على الازدهار النفسي، كما كشفت عن التأثير السببي الموجب المباشر وغير المباشر لمتغير التدفق المعرفي على الابداع الانفعالي. وقد أسفرت النتائج عن أن مستوى الطلاب في متغيرات التدفق المعرفي والابداع الانفعالي (متوسطًا) وفي الازدهار النفسي(مرتفعًا). كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين الطلاب الذكور والاناث في متغيرات البحث. كما كشفت ايضًا عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في التخصص(علمي –أدبي) وتفاعلاتهما.

الكلمات المفتاحية: التدفق المعرفي– الازدهار النفسي–الابداع الانفعالي.

Abstract

Structural Modeling of the Causal Relationships between Cognitive Flow, Psychological Flourishing, and Emotional Creativity among University Students

The current research aimed to investigate the relationship between cognitive flow, psychological flourishing, and emotional creativity, to explore the best structural model that explains the causal relationships between these variables, and to determine the student's level at the Faculty of Education in the three research variables (the cognitive flow, psychological flourishing, and emotional creativity). In addition, it aimed to identify the differences in their level due to gender (male-female), specialization (scientific-literary), and specialization. The research sample consisted of (288) male and female students from the Faculty of Education at Minia University. The cognitive flow scale, the emotional creativity scale (prepared by the researchers), and the psychological flourishing scale (by Deiner et al., 2010) were applied to them. The descriptive-analytical research methodology was utilized in the current research. Results demonstrated that there was a statistically significant positive correlation among the research variables. It also revealed the possibility of predicting emotional creativity in the light of the dimensions of cognitive flow (a sense of control - self-enjoyment - clarity of perceived goals). In addition, results demonstrated the possibility of predicting psychological flourishing in light of the dimensions of cognitive flow (clarity of perceived goals - engagement and concentration - a sense of control). The study also showed the complete conformity of the proposed structural model with the simple correlation matrix. Besides, a direct positive causal effect of the cognitive flow variable on psychological flourishing was revealed. There was also direct and indirect positive causal effect of the cognitive flow variable on emotional creativity. Moreover, the level of students in the variables of cognitive flow and emotional creativity was moderate and psychological flourishing was high. Finally, there were no statistically significant differences between male and female students in the research variable, and there were no statistical differences in the students' level due to specialization (scientific and literary) and their interactions..

Keywords: cognitive flow, psychological flourishing, emotional creativity.

مقدمة

يُعد الاهتمام بالفرد المبدع القادر على حل ما يواجهه من مشكلات ضرورة حتمية في ظل عصر معقد ومتغير مثير للمشكلات الحياتية والأكاديمية في مختلف المجالات، ويُعد طلاب الجامعة حجر الزاوية في عملية التنمية وثروة قومية لا يستهان بها، لذا فقد أصبح الاهتمام بهم ودراسة خصائصهم ومعرفة احتياجاتهم من أبرز الاهتمامات لدى كافة المجتمعات حيث يُعد الشباب الجامعي القادر على حل ما يواجهه من مشكلات كنزًا لمجتمعه وأحد عوامل رفعته ورقيه، ومن ثم فنحن بحاجة إلى مبدعين يتمتعون بفكر متفتح قادرين على تقديم الحلول الجديدة والمبدعة وتحويل انفعالاتهم السلبية والإيجابية الي إبداع من خلال استخدام الأساليب والإجراءات الفعالة النشطة وغير المألوفة، وقد ركزت البحوث الحديثة اهتمامها بالجوانب الانفعالية والوجدانية وعلاقتها بالنواحي العقلية، ونتج عن ذلك ظهور بعض المفاهيم مثل الإبداع الانفعالي، وهى مفاهيم بينية تأخذ بعض خصائصها من الجوانب العقلية المعرفية في الشخصية والبعض الآخر من الجوانب الوجدانية للشخصية .

وقد تغيرت نظرة العلماء إلى الانفعالات من كونها تسبب إعاقة في العمليات العقلية العليا إلى اعتبارها نوعًا من الذكاء أو وسيطًا أو ناتجًا للأنشطة الإبداعية (النجار، ٢٠١٤)، وقد أشار (Barron, 1988) إلى أن التغيرات الانفعالية يمكن أن تكون مبتكرة إذا امتازت بالجدة والأصالة والذي نطلق عليه الإبداع الانفعالي. ويتميز الأفراد المبدعون بمستوى مرتفع من التذكر والتعقل وطرح الأسئلة وحل المشكلات والرؤيا الناقدة والتحصيل المرتفع والخيال الخصب والدافعية للإبداع الانفعالي والاجتماعي.

ويرى (Vaughan, 2007) أن جوهر الإبداع هو الانفعال، حيث يرى الانفعال بمثابة هزة عنيفة في النفس وحافزا يهيب بالعقل أن يعمل، فهناك انفعالات خلاقة للفكر والإبداع.

ويساعد الإبداع الانفعالي الفرد على وعيه بانفعالاته والسيطرة على مشاعره الذاتية والتعبير عنها وعن الحاجات المتعلقة بها ويكون أكثر نجاحًا وكفاءة من غيره في مجالات عديدة ويصبح قادرًا على التعبير عن أفكاره بوضوح ويركز على مخططاته (عثمان ورزق، ٢٠٠١).

ويرى (Shane, 2009) أن الأفراد الذين لديهم وعي بانفعالاتهم وانفعالات الآخرين الداخلي تكون لديهم الإمكانية على توظيفها بشكل أصيل ومرن في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي، في حين أن الفرد الذي تكون لديه هذه الامكانية ضعيفة فإنه يفقد السيطرة على إدارة انفعالاته وتوظيفها بشكل صحيح مثل انفعالات الغضب والحزن والذنب والاكتئاب .

ويتمثل الإبداع الانفعالي لدى الأفراد في حياتهم اليومية وعبر الثقافات المختلفة في الانفعالات والفروق الفردية بين الأفراد بالقدرة على فهم واستيعاب المشاعر والانفعالات الخاصة بالفرد والآخرين(Averill,2005). ويشير الكثير من التربويين في الفترة الاخيرة إلى ضرورة الاهتمام بدور الانفعالات الايجابية في السياق الأكاديمي للطلاب فتعمل على تنمية قدراتهم الإبداعية (Arnout & Almoied, 2021).

ويُعد الازدهار النفسي حالة يمتلك فيها الفرد مستويات مرتفعة من الانفعال الموجب والاندماج والايجابية واحساس بمعنى الحياة ولذا يُعد من أهم مقومات ومؤشرات الابداع الانفعالي؛ حيث أن الفرد لا يمكنه الوصول إلى الابداع الانفعالي وخاصة بأعلى مستوياته إلا إذا كان بحالة من الهدوء والاندماج والإيجابية مع الآخرين واحساس بمعنى الحياة (Seligman, 2012).

ويمثل الازدهار النفسي أحد المتغيرات المهمة والمؤثرة على الصحة النفسية لأفراد المجتمع بشكل عام وطالب الجامعة بشكل خاص حيث يمكن من خلاله السيطرة على انفعالاته وتخفيف شتى أشكال الضغوط النفسية والازمات التي يمر بها أثناء دراسته الجامعية (Ryff et al.,2006).

ويشير الازدهار النفسي إلى سعى الفرد نحو تحقيق امكاناته الحقيقية واحساسه الإيجابي بحسن حالته وارتفاع مستوى الرضا عن ذاته وعن حياته بشكل عام، والسعي المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمه ومعنى بالنسبة له واستقلاليته في تحديد مسار حياته، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين (Tamannaeifar & Motaghedifard,2014)، وقد استخدم مفهوم الازدهار النفسي في الأدبيات بشكل مترادف مع مفهومي السعادة Happiness والهناء well–being، إلا أنه يُعد مفهومًا أكثر شمولا من السعادة والهناء؛ حيث يتضمن كليهما معًا؛ فالإنسان قد يكون هانئًا سعيدًا، ولكنه لا يرقى إلى مرحلة الازدهار؛ حيث يمكن اعتبار السعادة والهناء مراحل سابقة للازدهار النفسي(Crespo & Mesurado, 2015) .

ويُعد الازدهار بناءً متكاملاً من المشاعر الإيجابية للفرد يتضمن كل من الأداء الشخصي والاجتماعي الإيجابي، وتقبله لذاته وإقامة علاقات اجتماعية جديرة بالثقة، وبذل الجهد للتطور والنمو، فالشخص المزدهر يتمتع بصحة جيدة نفسيًا ويعيش حياة مميزة حقًا بدلاً من مجرد وجوده، حيث يشعر الأفراد المزدهرون بمشاعر إيجابية تجاه الحياة، ويسعون دائماً لتحقيق إمكاناتهم وأهدافهم وتطلعاتهم وكذلك يتسم الازدهار بالإبداع والاستكشاف ويجعل البيئة المحيطة تشبع حاجاته ويواجه

التحديات الاجتماعية، ويرى الفرد المجتمع داعمًا، ويشعر بالتقبل الاجتماعي وأنه جزء من هذا المجتمع ويدرك أن له إسهامًا فيه (Huppert & So, 2013),(Naudé & Knoesen ,2018)

فالأشخاص الذين يتمتعون بالازدهار هم أكثر نجاحًا في العديد من مجالات الحياة مثل جودة العلاقات الاجتماعية والزوجية، والنجاح في العمل، والصحة البدنية والعقلية.

(Hofer & Chasiotis, 2003; Pavot & Diener, 2008 ;Diener & Chan, 2011).

كما يرتبط الازدهار النفسي إيجابيًا بالنواتج الإيجابية كالإنجاز الأكاديمي، والتحصيل وسمات الشخصية والاندماج السلوكي والاجتماعي وسلبيًا بالضغوط والقلق، وهذا ما أكدته دراسات كل من: (Villieux et al.,2016 ; Datu, 2018; Choi et al., 2019 ; Duan & Xie, 2019; Berend et al.,2020

ويرتبط الازدهار النفسي بكل من السكينة والامن النفسي، والكفاءة الذاتية، والقدرة على التحكم وضبط الانفعالات، ولذلك يُعد الازدهار النفسي على درجة عالية من الأهمية في الابداع الانفعالي (Tamannaeifar & Motaghedifard,2014)، وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات كدراسة **كل من** (Shabanpour ,2016) ،(Jalali & Heidari, 2016) ، (Flor et al., 2013). **إلى وجود** علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإبداع الانفعالي والرفاهية أو الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة. وأكد العديد من الباحثين أن الازدهار النفسي يؤثر في الإبداع الانفعالي من خلال تقليل الانفعالات السلبية وتعزيز الايجابية كما ورد بدراسات كل من: (Puig et al., 2006 ، Arnout & Almoied, 2021 ، Guerra et al.,2019)

ويؤكد (Diener et al., 2010)على أن للازدهار النفسي تأثيرًا على الصحة النفسية للفرد وتفكيره وقدراته الإنتاجية والإبداعية، ويسهم في السيطرة على الانفعالات والقلق والغضب، كما ترى العادلي (٢٠١٠) أن الشعور بالسعادة يسهم في تكوين الانفعالات الإيجابية ولها تأثيرات ميسرة علي التفكير لدى الفرد وعلى قدرته على الأداء وتنمى لديه القدرات اللازمة للإبداع والتجديد وحل المشكلات الإبداعية.

ويعد التدفق النفسي أحد جوانب علم النفس الإيجابي التي تسمح لنا بالازدهار النفسي، حيث أصبح التدفق ضمن الدافع الداخلي ويهتم بالأداء الفعلي والإبداع والتوجه نحو الهدف (Duncan & Richard,2018). ويُعد التدفق بمثابة دافعية مركزة لتسخير وتهيئة الانفعالات لخدمة الأداء وتنظيمه؛ أي أن التعلم والانفعال لا يتم احتوائهما فقط ولكن يتم تنظيمهما بشكل إيجابي مع المهمة قيد الانجاز، والسمة المميزة هي الاحساس بالسعادة أثناء أداء المهمة

(Csikszentmihalyi& Abuhamdeh, 2012)، ويمثل التدفق ظاهرة إيجابية باعتباره خبرة ذاتية تتحقق عندما ينسى الفرد نفسه أثناء أعمال التدبر والتفكر في حل بعض المشكلات، فينخرط الفرد في تنفيذ المهام والأعمال المرتبطة بهذه المشكلات، مقترنة بحالة من النشوة والابتهاج، ويعاين من خلالها بهجة الحياة ويكتشف معناها، وتصبح حياته هادفة وجديرة بأن تعاش. (Nakamura& Csikszentmihalyi,2014)

فالتدفق النفسي حالة انفعالية إيجابية تحدث حينما يكون الفرد مرتبطًا ارتباطًا كليًا بالأداء في موقف بحيث تكون فيه المهارات الشخصية متوازنة مع متطلبات المهمة التي يؤديها وهو ما يسعى ويبحث عنه المتميزون (مصطفى و زغلول، ٢٠١٦). وقد أكد كلا من Tobert & Moneta,2013; Rogakto,2009; Kornardt et al.,2013) على أن الطلاب ذوى خبرات التدفق العالية أظهروا مستويات عالية من الانفعالات الإيجابية. كما يُعد التدفق النفسي إحساس تلقائي يشعر به الناس عندما يتصرفون بفاعلية كاملة، وعندما يوفر النشاط تحديًا مثاليًا، وعندما يكون مستوى قدرته متوازنًا مع التحديات أو العقبات التي يرغب في التغلب عليها، كما يجب أن يكون مستوى التحدي عال بحيث يسهم في تطوير أداء الفرد وفي شخصيته بصورة عامة .(Alexiou et al., 2012; Atombo et al.,2017)

ويمكن وصف مكونات التدفق النفسي بأنه الاستغراق التام بالأداء، أو الوصول إلى مستوى عالي من التركيز، وتركيز الاهتمام والانتباه للمهام والواجبات والعمل أو الأداء، وانخفاض الوعي الكامل بالمكان والزمان أثناء أداء المهمة، ونسيان الحاجات التي تتعلق بالذات، كالشعور بالبهجة والغبطة والاستفادة من الحالة الوجدانية في التعلم بدقة. ويترتب على ذلك أثار إيجابية منها تخفيض الإحساس بالملل والخوف، وتقوية الثقة بالنفس ومنح الاستقلال للذات وتنمية التخيل العقلي، ويحث التدفق على تنمية التفكير الإبداعي، وينمي مستوى الطموح ودافع الإنجاز، وينمي القدرة على مواجهة المشاكل والتحديات، ويعمل على تنمية فعالية الذات وتحمل المسؤولية (باظة، ٢٠١١).

وبناء على ما سبق، فإن خبرة التدفق الايجابية يسهم في بناء حياة مزدهرة وإبداعية مثالية مدفوعة بالانفعال والإتقان. مما يحقق الصحة النفسية الإيجابية للفرد وخوض غمار الحياة بشجاعة واقتحام جوانبها الغامضة لان خبرة التدفق الإيجابية اندماج تام في المهام وبنظام محدد ومنسق من التفكير، والفعل، والانفعال؛ حيث أن الدافع الداخلي والرغبة الذاتية والاستقلالية تدعم النجاح الأكاديمي للطلاب في المرحلة الجامعية وشعورهم بالسعادة

والاستمتاع ، ودخولهم في حالة الاستغراق يخلق أجواء التحدي لمهاراتهم ويزيد من دافعيتهم للإتقان الممزوجة بمشاعر الحماس وضبط الانفعالات ، ولذا تسعى الدراسة الحالية لعمل نموذج بنائي يوضح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين التدفق المعرفي والازدهار النفسي والابداع الانفعالي.

مشكلة البحث

تُعد المرحلة الجامعية نقطة تحول في مسيرة الشباب وانطلاقهم نحو مستقبلهم وتحقيق أهدافهم، وانطلاقًا من رؤية التعليم في مصر ٢٠٣٠ والتي تنادى بضرورة الاهتمام بالتعليم والاستثمار في البشر، وتنمية وبناء قدراتهم الإبداعية من خلال الحث على زيادة المعرفة والابتكار والبحث العلمي في جميع المجالات (المغربل،٢٠١٦). وجب علينا نحن كمربين أن نستغل الإبداع الانفعالي الكامن بداخل الطلاب في توجيه ذلك لجعلهم جيل مفكر مبدع قادر على التحكم والسيطرة في انفعالاته يسعى جاهدًا لحل مشكلاته وتحمل مسئولياته، وإذا كان هذا الأمر ضروريًا فالأمر أكثر ضرورة وإلحاحًا بالنسبة للمعلم؛ فهو بأمس الحاجة للخبرات الوجدانية الانفعالية التي تدفعه نحو تحقيق أهدافه وتنشئة جيل واع قادر على التعايش مع متغيرات العصر.

وفى ظل أساليب التعليم والتعلم التقليدية التي لا تستثير الطاقات الإبداعية للطالب المعلم وتعيق استمتاعه بالعملية التعليمية، نجد أن الطلاب اليوم بحاجة إلى وجود الرغبة في التعلم ليس فقط من أجل الحصول على المكافأة الخارجية ولكن من أجل تحقيق معانى أكثر عمقًا، فإذا كانت الدوافع الخارجية تضفى الجاذبية على المهمة وأدائها، فالأهم هو تخطى مرحلة المكافأة المبدئية وأن تكون لديه الرغبة الداخلية في أدائها، لذا كان من الضروري البحث عن ما يستثير الدافعية الداخلية لديه ويرتقى بأدائه ليبذل كل ما لديه لتحقيق أهداف يسعى لها من خلال الاندماج الإيجابي مع المادة الدراسية من خلال التحدي والاستمتاع والإبداع والقدرة على ضبط المواقف التعليمية وهو ما يسمى بالتدفق النفسي، وذلك تحقيقًا للصحة النفسية والأمن النفسي والازدهار النفسي.

وقد توصلت دراسة (Oriol et al., 2016) إلى أن الإبداع الانفعالي لدى الطالب الجامعي منبئ هام للدافعية للتعلم، ويسهم في زيادة مشاعر إيجابية مثل الامتنان والحب والأمل، كما أكد

(Soroa et al.,2015 على أن الإبداع الانفعالي يسهم في تنمية الشعور والتفكير والتصرف بشكل خلاق من خلال حلول للمشكلات تتميز بالأصالة والفعالية، وهو ما يمكن الطالب من مواجهة التحديات وحل المشكلات أو اتخاذ القرارات، كما أن المبدعين انفعاليًا أكثر انخراطًا من أقرانهم في الأنشطة؛ وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإبداع الانفعالي والرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعة. كدراسة كل من :

(عثمان، ٢٠٢٢)، (هادى، ٢٠١٩)، (Shabanpour,2016)، (Jalali&Heidari2016)، (Pannells&Glaxton,2008) (Flor et al., 2013)

ويري العديد من الباحثين أن الازدهار النفسي يعزز من الإبداع الانفعالي من خلال زيادة المشاعر الإيجابية وتقليل الانفعالات السلبية كدراسة كل من : (Arnout & Almoied, 2021)، (Guerra et al.,2019)، (Puig et al.,2006) ، ولأن القدرة على تهيئة الفرد للتركيز ليقوم بمهام عقلية أكثر تعقيدا تعد سمة مميزة للإنجاز والتفوق في العمل الذي يقوم به، وانطلاقا من تأكيد الباحثين على أن التدفق النفسي حالة تركيز ترقى لمستوى الاستغراق مما يؤدي إلى استغراق كلي في المهمة بدون الالتفات للوقت المستغرق في أداء المهمة التي يقوم بها (Shernoff et al., 2014). كما يبحث في الجوانب الإيجابية الإنسانية الراقية التي تهدف لرقي الفرد وتقدم المجتمع ليصبح الوجود الإنساني أفضل. (بقعة وقارني، ٢٠١٨)

وإذا كان للازدهار النفسي دوراً مؤثرا في الإبداع الانفعالي، فإن للتدفق دورًا لا يقل أهميه في إحساس الفرد بالازدهار النفسي فخبرة التدفق ما هي إلا "مصاحبات نفسية تنتاب المرء عندما يتعايش مع حالة التدفق، وغالبًا ما تكون هذه المصاحبات متبلورة حول الشعور بالنشوة والابتهاج والسعادة التامة والاحساس بالجدارة والقيمة الشخصية والإثابات الداخلية" (أبو حلاوة، ٢٠١٣). وهذا الشعور بالسعادة يعني الإحساس بالاندماج الكلي الذي يشعر به الفرد (Atombo et al., 2017). وهو ما يتم من خلال اندماج الوعي بالأداء بالإضافة للشعور بالتحكم في كل عناصر المهمة التي يؤديها (Csikszentmihalyi, 1997)، أي أن التدفق يؤدى إلى الشعور بالسعادة والازدهار من خلال الاستمتاع والاستغراق في أداء المهام وهذا ما أكدت عليه دراسات كل من:

Sarkisian & Winner,2008; Parija & Shukla, 2012; Alexander &Shilw,2014)

وفريد (٢٠١٦)، عرعار وآخرون (٢٠١٦)، الصوافي (٢٠١٧)، يسى (٢٠١٨)، أحمد والشوارب (٢٠٢٢)، دسوقي وآخرون (٢٠٢٢).

كما أننا نجد أن الإبداع مكون أصيل متضمن في خبرة التدفق، وأن الإبداع عملية تنتج من الاندماج التام في الحياة إضافة إلى الانتظام والتنسيق بين عمليات التفكير والفعل والانفعال؛ وتؤكد دراسة كل من عبد الكريم وأبو الوفا (٢٠٢٠)، ودراسة نصيف (٢٠١٥) على وجود علاقة إحصائية دالة موجبة بين التدفق والإبداع، وما توصلت له دراسة كل من: (Duncan &Richard, 2018 ; Tobert & Moneta,2013; Kornardt et al.,2013 ;Rogakto,2009) من أن الطلاب ذوى خبرات التدفق العالية أظهروا مستويات عالية من الانفعالات الإيجابية.

ومن خلال ما سبق عرضه وعلى الرغم من أهمية المتغيرات الإيجابية الثلاثة (التدفق المعرفي–الازدهار النفسي–الابداع الانفعالي) التي تتناولها الدراسة الحالية، إلا أننا لا نجد دراسة واحدة تناولت المتغيرات الثلاثة مجتمعة معًا لمعرفة العلاقات السببية بينها، وأن الدراسات التي أجريت حول الإبداع الانفعالي تناولت الإبداع وعلاقته بالازدهار النفسي من جهة وعلاقته بالتدفق النفسي من جهة أخرى، وقد تناولت بعض الدراسات علاقة التدفق المعرفي بالازدهار النفسي، وتوصلت إلى أن هناك علاقة تربط المتغيرات كل منها على حده ، لذا فإن البحث الحالي يحاول بناء نموذج سببي يوضح العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة بين تلك المتغيرات. كما يحاول البحث الحالي تحديد مستوى الطلاب عينة البحث في المتغيرات الثلاثة (التدفق المعرفي–الازدهار النفسي–الابداع الانفعالي) حتى يتثنى لنا معرفة ما يحتاجه هؤلاء الطلاب من برامج إرشادية ودورات تدريبية للوصول بهم إلى المستوى الذي يمكنهم من مواجهة التحديات التي تواجههم ويجعلهم قادرين على قيادة المستقبل. ونظرًا لتباين نتائج الدراسات السابقة التي بحثت في التدفق المعرفي والازدهار النفسي والإبداع الانفعالي في الفروق في النوع (ذكور–إناث) والتخصص (علمي–أدبي). لذلك يحاول البحث الوقوف على حقيقة تلك الفروق.

وفى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١– ما مستوى التدفق المعرفي والازدهار النفسي والابداع المعرفي لدى عينة البحث؟

٢-هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات طلبة كلية التربية في التدفق المعرفي والإبداع الانفعالي والازدهار النفسي ترجع إلى النوع (ذكور -إناث) أو التخصص (علمي-أدبي) وتفاعلاتهما لدى عينة البحث؟

٣-هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التدفق المعرفي والازدهار النفسي والإبداع الانفعالي؟

٤- ما الاسهام النسبي لكل من أبعاد التدفق المعرفي في التنبؤ بالازدهار النفسي والإبداع الانفعالي؟

٥- ما النموذج البنائي الذي يوضح علاقات التأثير والتأثر المباشر وغير المباشر في إطار العلاقات القائمة بين كل من التدفق المعرفي والازدهار النفسي والإبداع الانفعالي؟

أهـــداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١-الكشف عن مستوى التدفق المعرفي والازدهار النفسي والإبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية.

٢- الكشف عن الفروق في النوع (ذكور-إناث)، والتخصص (علمي -أدبى) وتفاعلاتهما في كل من التدفق المعرفي والازدهار النفسي والإبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية.

٣-تعرف العلاقة الارتباطية بين التدفق المعرفي والازدهار النفسي والإبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية.

٤-تحديد الاسهام النسبي لكل من أبعاد التدفق المعرفي والازدهار النفسي في التنبؤ بالإبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية.

٥-التحقق من مدى إمكانية الوصول إلى نموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين التدفق المعرفي والازدهار النفسي والإبداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية.

أهميـــة البحـــث:

أولًا: الأهمية النظرية:

١- تكمن أهمية البحث الحالي في كونه يتناول شريحة أكاديمية مهمة لأي مجتمع من المجتمعات وهم طلبة الجامعة وبخاصة الطالب المعلم، حيث تمثل في المجتمعات المتحضرة الركيزة الأساسية لتطور ذلك المجتمع ويمكن من خلالها إعداد الطاقات البشرية المتخصصة التي تسهم بشكلٍ فعالٍ في تطوير المجتمع. فنحن بحاجة لتنمية الجوانب الإيجابية في شخصيتهم مثل

التدفق المعرفي لكي تساعدهم على توسيع خبراتهم وتُزيد من الإبداع الانفعالي للتغلب على التحديات التي قد تواجهه أثناء القيام بدوره كمعلم؛ فهم مسؤولون عن بناء شخصيات الطلاب واعدادهم في المستقبل.

٢- إلقاء الضوء على المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي وهي التدفق النفسي والإبداع الانفعالي والازدهار النفسي والتي تؤثر في شخصية الطالب المعلم وتنمية دافعيته وجودة أدائه وتفاعله مع الآخرين والتعامل مع مصاعب الحياة.

٣- يُعد الاهتمام بالفرد المبدع القادر على حل ما يواجهه من مشكلات ضرورة حتمية في ظل عصر معقد وملئ بالمشكلات الحياتية والأكاديمية، فالشباب القادر على حل ما يواجهه من مشكلات يُعد كنزًا لمجتمعه وأحد عوامل رقيه ورفعته.

٤- يُعد الاهتمام بدراسة الازدهار النفسي لدى الطالب المعلم من المتغيرات المهمة لما لها من تأثير إيجابي على الصحة النفسية للطلاب وتفكيرهم وسلوكياتهم وقدراتهم الإنتاجية والإبداعية وتفاعلهم الإيجابي مع الآخرين وضبط انفعالاتهم، مما ينعكس على تعاملاتهم مع طلابهم في المستقبل.

الأهمية التطبيقية:

١- إن نتائج البحث الحالي قد تساعد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لتوجيه الطلاب إلى تنظيم البيئة الجامعية لتكون بيئةً مساعدةً لتحرير طاقات طلابهم إلى اقصى حد ممكن ومساعدتهم على اختيار الاساليب التفسيرية الناجحة للأحداث وتطوير انفعالاتهم وتحفيز دافعيتهم.

٢- تقديم نموذج سببي يفسر العلاقات بين متغيرات البحث، يمكن الإفادة منه تربويًا في تصميم البرامج التدريبية والإرشادية الملائمة لتنمية التدفق المعرفي، والإبداع الانفعالي، والازدهار النفسي.

٣-إضافة مقاييس (الإبداع الانفعالي، التدفق المعرفي) إلى المكتبة العربية من إعداد الباحثتان يمكن الإفادة منها في الدراسات المستقبلية، وترجمة مقياس (الازدهار النفسي) وإعداده للبيئة المصرية.

٤- قد تفيد النتائج في توجيه القائمين على العملية التعليمية على ضرورة إعداد مناهج تربوية تعمل على تنمية التدفق المعرفي لدى الطلاب، مما يساعد على إعداد كوادر بشرية قادرة على الإبداع والابتكار والتعمق والتركيز بشكل فعال في المهام المطلوبة منهم.

٥. قد تفيد النتائج في حث القائمين على العملية التعليمية للعمل على تقديم محتوى تعليمي وخبرات تعليمية تتناسب مع مستوى الطلاب مما يساعد على رفع مستوى كفاءتهم الأكاديمية وتحسين جودة التعليم الجامعي.

حـــــدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحدود البشرية: طلاب وطالبات الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية – جامعة المنيا من ذوى التخصصات العلمية والأدبية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠٢١-٢٠٢٢).
- الحدود المكانية: كلية التربية – جامعة المنيا.
- الحدود الموضوعية: تتمثل في دراسة المتغيرات الآتية :التدفق المعرفي (متغير مستقل)، الازدهار النفسي (متغير وسيط)، والإبداع الانفعالي (متغير تابع).

مصطلحات البحث :

التدفق المعرفي Cognitive Flow

تعرفه الباحثتان بأنه حالة من الكفاءة المعرفية والمتعة الجوهرية التي تحدث نتيجة التركيز والانتباه والاندماج في المهمة والاحساس بالتوحد مع النشاط ووضوح الأهداف المدركة، ومنها يشعر الفرد بالسيطرة الكاملة والانسجام بين المهارات والتحديات التي تجاوزت مستوي النشاط الاعتيادي ويترتب عليه آثار إيجابيه وهو الشعور بالسعادة والاشباع المعرفي والاستمتاع أثناء أداء المهمة، ويُعرف إجرائيًا في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

الازدهار النفسي Psychological flourishing

ويتبنى البحث الحالي تعريف (Deiner,et al., 2010) للازدهار النفسي بأنه حالة تظهر فيها الشخصية تألقاً نفسيًا وانفعاليا ووظيفيًا واجتماعيًا، عند الاستغراق في المهام الحياتية لدرجة الاندماج بين الفعل والوعي، والشعور بالكفاءة وتقدير الذات والتفاؤل وتكوين علاقات إيجابية داعمة مع الآخرين، فضًلا عن كون الحياة هادفة يسعي فيها الفرد نحو تحقيق أهدافه، ويقاس إجرائيًا في الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس الازدهار النفسي.

الإبداع الانفعالي Emotional Creativity

تعرف الباحثتان الإبداع الانفعالي بأنه " استعدادات الفرد لفهم الموقف الانفعالي الذى يمر به، وفهم انفعالاته وانفعالات الآخرين، والتعبير عنها بطريقة فريدة وذات فعالية تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة، ويقاس اجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس الإبداع الانفعالي ويتحدد بثلاثة أبعاد للإبداع الانفعالي وهى (المرونة والفعالية والاصالة)

الإطار النظري

المحور الأول : التدفق المعرفي Cognitive flow

١- مفهوم التدفق المعرفي

ترجع الجذور التاريخية لمصطلح التدفق إلى العالم Seligman مؤسس علم النفس الإيجابي الذي يركز اهتمامه على اكتشاف الإيجابيات وأوجه القوي في شخصية الفرد، ثم جاء بعد ذلك في بداية السبعينيات من القرن العشرين عالم النفس المجري (Csikszentmihalyi) ليواكب ظهور هذا التوجه خطوه بخطوه منذ بدايته، وأسهم في ظهور مفهوم حالة التدفق النفسي التي كانت بمثابة رؤية جديده لتفسير مختلف الدوافع البشرية في شتي مجالات الحياة (Seligman, 2002).

ويرى (Ghani et al.,1990) أن التدفق النفسي يعكس الشعور بالسيطرة الكاملة على ما يحيط به وهناك شرطان لحدوث التدفق أولهما التركيز الشامل على النشاط والاستمتاع بإدراته. والشرط الثاني هو الاعتقاد بالتوازن بين تحديات الموقف والمهارات الشخصية.

ويؤكد (Solanelles et al ., 2014) على أن التدفق يتطلب تحقيق التوازن بين مهاراتهِ والتحديات التي يواجهها على ألا يكون التحدي كبيرًا إلى درجة يشعر المتعلم تجاهه بالعجز والقلق وكذلك ألا يكون هذا التحدي على درجة من السهولة تجعل المتعلم يشعر بالملل والسأم.

وعرفه (Csikszentmihalyi, 1997) بأنه حاله من التركيز العميق تحدث عندما يندمج الناس في التعامل مع مهمات تتطلب تركيزًا شديدًا ومثابره ومواصلة وبذل الجهد، دون الالتفات إلى الوقت أو الزمن المستغرق في أداء هذه المهمة وهذه الحالة المثلي تتحقق عندما يكون مستوي قدرات الفرد ومهاراته في حالة من التوازن التام مع مستوي التحدي والصعوبة المرتبطة بالمهمة خاصه المهمات ذات الأهداف المحددة والتي تقدم تغذيه راجعه فورية. ويعرفه (Goleman, 2006) بأنه استغراق الفرد في أداء مهمة ما حتى يبلغ ذروتها، ويصبح كالشلال المتدفق الذي يمثل أقصى درجة للأداء الإيجابي المليء بالطاقة التي تقي الفرد من الإصابة بالملل والاكتئاب، والتوتر. أما (Jackson& Marsh, 2006) فقد عرفاه بأنه: "حالة انفعالية آنية، تحدث عند اندماج الشخص كليًا في الأداء؛ بحيث تكون فيه المهارات الشخصية متوازنة مع متطلبات التحدي، فيعيش الفرد فيها حالة تغير للوعي في الأداء، وانغماس في النشاط".

وبهذا الصدد أوضحت باظه(٢٠١١) أن التدفق النفسي يتجلى في الاستغراق التام أو الانشغال بالأداء وسرعة الأداء والوصول إلى مستوي عالي من الأداء والشعور بالسعادة وانخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء ونسيان احتياجات الذات والاستفادة القصوى من الحالة الوجدانية في التعرف والتعلم ودقه الأداء. وقد عرفه (Moore, 2019) باعتباره: "تلك الحالة العقلية الإيجابية المتمثلة في الانغماس التام، والتركيز، والانخراط في الأنشطة عند وقت معين، والحصول على المتعة أثناء النشاط".

وبناء على ذلك تتضح حالة التدفق النفسي في علم النفس الإيجابي بأنه يمثل خبرة ذاتية، وظاهرة إيجابية تتحقق عندما يذوب الفرد، ويندمج بالأعمال والمهام يتخللها حالة من النشوة، والابتهاج تعكس لديه معنى الحياة، ليصبح لحياته معنى وهدف، وتمثل حالة التدفق العامل الحاسم الذي يدفع بالفرد إلى الإبداع والابتكار(Csikszentmihalyi, 1990).

وتؤكد نظرية التدفق في جوهرها على مفهوم الدافع؛ حيث يدخل الفرد في حالة التدفق المعرفي عندما يقوم بمهمة ما، سواء كان عملاً أو تعلماً؛ بحيث تكون معقولة وصعبة وجذابة ومثيرة للاهتمام، وقد وضعت نظرية التدفق لمساعدة الطلاب في البيئات التعليمية المختلفة؛ حيث تساعد خبرات التدفق في تحسين تعلم الطلاب.(Ro et al.,2018).

وبناء على هذا تعرف الباحثتان التدفق المعرفي بأنه حالة من الكفاءة المعرفية والمتعة الجوهرية التي تحدث نتيجة التركيز والانتباه والاندماج في المهمة والاحساس بالتوحد مع النشاط، ومنها يشعر الفرد بالسيطرة الكاملة والانسجام بين المهارات والتحديات التي تجاوزت مستوي النشاط الاعتيادي ويترتب عليه آثار إيجابيه الشعور بالسعادة والاشباع المعرفي والاستمتاع أثناء أداء المهمة.

نظرية التدفق :

تقوم نظرية التدفق النفسي (Csikszentmihalyi,1990) على مبادئ أربعة هي: البهجة والسرور، والتحكم والسيطرة، والانتباه والتركيز، والتحدي وأن للتدفق النفسي تسعة خصائص تجعله نظامًا متكاملاً هي:

١-الأهداف الواضحة Clear goals: ويقصد بذلك وجود أهداف واضحة في النشاط الذي يسعي الفرد لتحقيقه وتكون قابلة للتحقيق وتتفق مع مهارات الفرد وقدراته، وعلاوة على ذلك فإن كُلاً من مستوى التحدي والمهارة يجب أن يكونا مرتفعين وكذلك وجود شعور قوي بمعرفة ما الذي ينبغي القيام به (Swann et al., 2012).

٢- التركيز Concentration: فالتركيز على المهمة التي يتم تنفيذها والانتباه بدرجة عالية هو أمر ضروري للمشاركة في حالة التدفق (Beese & Martin, 2019).

٣- فقدان الشعور بالوعي بالذات A loss of the feeling of self-consciousness: أي أن الفرد يفقد وعيه بنفسه ويصبح كما لو كان منفصل عن العالم من حوله مع الشعور بالاندماج مع النشاط(Delle Fave & Bassi, 2016).

٤- عدم الاحساس بالوقت time of sense Distorted حيث تتغير خبرة الفرد الذاتية بالوقت، أي تصور الوقت إما سريعًا او بطيئا. ففي كثير من الأحيان يقرر الناس الذين تميزوا بالتدفق أن الساعات تمر دون علمهم بينما كانوا منهمكين بعمق في نشاط التدفق على سبيل المثال، يصبح القارئ منغمس تمامًا في الكتاب في وقت متأخر من الليل ويفاجئ فقط عندما يظهر ضوء الفجر دون أن يدرك أنه قد قرأ طول الليل.

٥- تغذيه عكسيه راجعه: Feedback Unambiguous ويقصد بها أن يكون لدي الفرد ردود فعل فورية واضحة تمكنه من تعديل السلوك وفق الحاجة ليتمكن من تحقيق التقدم نحو الهدف المنشود (Beese & Martin, 2019).

٦- التوازن بين مستوى القدرة والتحدي Balance between ability level and challenge : هو مؤشر واضح وشرط أساسي يسبق حدوث حالة التدفق ولا يكون التحدي سهل جدًا ولا صعب جدًا(Calvo et al., 2008) .

٧-الاندماج في الاداء: Awareness Merging – Action: أي الاندماج الكلي في النشاط وتضييق بؤرة الوعي وحصرهِ في النشاط الذي يقوم به الفرد.

٨- الاحساس بالتحكم A sense of personal control over the situation ويقصد به الشعور بالسيطرة علي إتقان المهمة التي يقوم بها الفرد(Delle Fave & Bassi, 2016) .

٩- الخبرة الذاتية الإيجابية Autotelic Experience : Autotelic هي مصطلح يوناني بشير إلي نشاط قائم بذاته أي لا تتوقع فائدة من هذا الفعل في المستقبل ولكن ببساطه القيام به في حد ذاته هو بمثابة مكافأة فالأداء يكافئ بشكل داخلي، مع احساس ممتع يشعر به الفرد. وهذا هو الهدف النهائي لحاله التدفق أي الانخراط في المهمة لأنها في جوهرها محفزه وممتعه للقيام بها (Chen et al., 2000).

وتوجد ثلاث حالات يظهر التدفق في إحداها دون الأخرى؛ حيث يدخل الطالب حالة التدفق عندما تتساوى مهاراته وتحدياته في مستوى مرتفع ، كما يدخل حالة من الملل عندما تزيد قدراته كثيًراً عن التحديات التي يواجهها، ويصاب بالقلق عندما تغلب التحديات مهاراته وقدراته، ويدخل حالة من اللامبالاة عندما تنخفض جميًعا.

(Moutinho et al., 2019; Rijavec & Golubt, 2018;Yoshida et al., 2013)

ويقسم(Csikszentmihalyi,1997) **أبعاد التدفق** إلى صنفين أساسيين هما:

- أبعادًا تعد شروطاً لحدوث التدفق النفسي وهي: (الأهداف الواضحة، والتوازن بين التحديات والمهارات، والتغذية الراجعة).

- أبعادًا تتضمن وصفًا للتدفق النفسي وهي: (فقدان الوعي بالذات، التركيز على المهمة، الاندماج في الأداء، تحول الزمن، الاستمتاع الذاتي في التجربة، الإحساس بالسيطرة).

ويؤكد (Csikszentmihalyi & Abuhamdeh,2012).أنه ليس بالضرورة أن توجد كل االخصائص الموضحة ليتم الشعور بالتدفق النفسي، وأن الفرد لا يستطيع إجبار نفسه على الدخول في التدفق، فحالة التدفق النفسي يمكن الدخول إليها أثناء أداء أي فعالية أو مهمة أو نشاط وذلك على الرغم من أنها أكثر في احتمال حدوثها عندما يكون الفرد يؤدي المهمة بإخلاص.

الفرضيات التي تقوم عليها نظرية التدفق

١- الفرضية الأولى: أن ما يقوم به الفرد ليس دائماً يعتمد على قوى خارجية، بل في كثير من الاحيان يعتمد على المعايير والقواعد التي تلائم وتلبي حاجات النفس البشرية.

٢- الفرضية الثانية: أن أي نشاط يمارسه الفرد في حياته اليومية يمكن أن ينتج تدفقًا سواء أكان هذا النشاط عملاً فكريًا أم أدائيًا شريطة أن يترافق مع الرغبة والحافز والقدرة على التحكم في وعيه الذاتي .

٣- الفرضية الثالثة: أن التفاضل والتكامل شرطان أساسيان لحدوث التدفق، والتفاضل هو توحد رغبات الفرد مع حاجاته ومع النشاط الذي يقوم به، والتكامل هو توحد رغبات الفرد وحاجاته مع رغبات وحاجات الآخرين، فالناجح هو الذي يحسن دمج هذه الجوانب المختلفة وعندما تتدفق الطاقة الداخلية لديه على نحو تلقائي.

- الفرضية الرابعة: أن احساس الفرد بالبهجة في أداء المهمة يتحقق حين يتم التوازن بين مستوى صعوبة المهمات ومستوى المهارات التي يمتلكها، وكلما اجتهد الفرد لأداء مهمات أكثر صعوبة من سابقاتها وركز اهتمامه عليها عاش تجربة التدفق وتمتع بالتحديات الموجودة في الحياة. (Csikszentmihalyi, 1990).

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت علاقة التدفق ببعض المتغيرات الديموجرافية، كالتخصص والنوع ومستوى التدفق لدى طلاب الجامعة والتي يتناولها البحث الحالي سيتم عرضها فيما يلى ، وفى نهاية الاطار النظري سيتم الإشارة الى الدراسات التي تربط كل متغيرين معاً :

دراسة كل من عبده وخلف (٢٠١٦) التي هدفت إلى تعرف العلاقة بين التدفق النفسي والعوامل الكبرى الخمس للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة مكونة من(٣٠٩) طالبًا وطالبة من كليات الزراعة والعلوم والآداب ودار العلوم بجامعة القاهرة. كشفت عن عدم وجود فروق بين طلاب الكليات وفقًا للتخصص (عملية – نظرية) في أبعاد التدفق النفسي.

وتوصلت العبيدي(٢٠١٦) في دراستها التي أجريت على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبًا من طلاب الجامعة أن لديهم مستوى متوسط من التدفق النفسي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق وفقا لمتغير النوع، ووجود فروق في التدفق النفسي بين التخصص العلمي والإنساني لصالح التخصص العلمي .

وكذلك توصلت نتائج دراسة الكرزون (٢٠١٦) التي هدفت إلى تعرف مستوى التدفق النفسي لدى عينه من المعلمين والمعلمات قوامها (٥٢٨) وعلاقتها بأنماط الضبط الصفي إلى تمتع المعلمين والمعلمات بمستوى متوسط من التدفق ، وعدم وجود فروق في التدفق النفسي تعزى إلى الجنس أو الخبرة أو المؤهل الدراسى ،ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين التدفق والنمط التقليدي والديمقراطى وعلاقة ارتباطية سالبة وداله بين التدفق و النمط الفوضوى.

وأجريت دراسة عبد المجيد وآخرين (٢٠١٦) للتعرف على مستوى التدفق النفسي للطالب المعلم وتوصلت إلى أن مستوى التدفق لدى الطالب المعلم بنسبة ٤١٪، وذلك على عينة مكونه من (١٥٨) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان بالإضافة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التدفق النفسي تعزي لمتغير النوع لصالح الإناث ووجود فروق تبعا لمتغير التخصص لصالح العلمي على مقياس التدفق.

وأكدت دراسة كل من البحيري وآخرين (٢٠١٧) والتى كانت بهدف دراسة علاقة التدفق بالإيثار لدى عينة قوامها (٨٣) من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية بمتوسط عمرى (١٦.٨) على وجود ارتباط موجب دال احصائيًا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهم على مقياس الايثار، ووجود فروق دالة احصائياً في التدفق والايثار وفقًا للنوع في اتجاه الذكور.

كما أكدت دراسة محمود (٢٠١٨) على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائية بين التدفق النفسي ومستوى الطموح باستثناء بعد الرغبة في التغيير للأفضل، وعدم وجود فروق دالة احصائية بين درجات أفراد العينة وفقًا للنوع على مقياس التدفق النفسي وذلك على عينة مكونه من (١٣٠) طالبا وطالبة بجامعة عين شمس.

وأجرى الرويلي (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى اليقظة العقلية والتدفق النفسي، والمرونة النفسية لدى المرشدين في منطقة محافظة طريف، وتكونت عينة من (٣٠) مرشدًا ومرشدة، وأظهرت نتائجها أن مستوى اليقظة العقلية ومرونة الأنا والتدفق النفسي كان متوسطا، كما توصلت إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية والتدفق النفسي، ، وعدم وجود اختلافات بين المرشدين والمرشدات في محافظة طريف تعزى إلى متغير الخبرة سواء في اليقظة العقلية أو المرونة النفسية أو التدفق النفسي.

وتناولت دراسة باظه وآخرون(٢٠٢٠) العلاقة بين التدفق النفسي وإدارة الغضب لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا، والكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من المتغيرين لدى طلاب

الجامعة المتفوقين دراسيًا، على عينة قوامها (١٢٧) طالبًا وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين التدفق النفسي وإدارة الغضب، وعدم وجود فروق ترجع لمتغير النوع في التدفق النفسي وإدارة الغضب لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة الاسود والأسود (٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى التدفق النفسي لدى عينه قوامها(٨٢) طالب وطالبة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة والكشف عما إذا كانت هناك فروقًا في مستوى التدفق النفسي لدى أفراد العينة تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من التدفق النفسي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالة احصائيًا في مستوى التدفق النفسي تعزى لمتغير الجنس ووجود فروق لصالح التخصص العلمي والمستوى الدراسي.

وقد أظهرت الضمور (٢٠٢١) في نتائج دراستها التي هدفت إلى تعرف العلاقة بين الانسجام الأسري والتدفق النفسي والطموح لدى عينة من المعلمين والمعلمات في قصبة الكرك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات على الدرجة الكلية للتدفق النفسي والأبعاد وفقًا للنوع. كما توصلت منصور (٢٠٢١) في دراستها التي اجريت على عينه قوامها(٣١٠) طالبه من طالبات جامعة الطائف من ذوي التخصصات المختلفة إلى تمتع الطالبات بمستوى متوسط من التدفق النفسي، ووجود فروق دالة احصائياً في التدفق ترجع للتخصص ولصالح التخصصات العلمية.

وكذلك أظهرت نتائج العنزي (٢٠٢١) أن التدفق النفسي لدى عينة قوامها (١٢٠) من الطلبة الكويتيين تتراوح أعمارهم من ١٦- ١٩ يرتبط ارتباطًا موجبًا ذو دلالة مع حل المشكلات. وأن هناك فروق دالة بين متوسطات الذكور والإناث ولصالح الإناث على مقياس التدفق النفسي ومقياس حل المشكلات.

وكشفت نتائج دراسة كلا من عبد الكريم وآخرون (٢٠٢٢) والتي أجريت على عينه قوامها (٣٨٦) من طلاب جامعة الوادي الجديد عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين كفاءة الذات والرفاهية النفسية، وبين الكفاءة والتدفق النفسي بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في كفاءة الذات والرفاهية النفسية. وكذلك أكدت دراسة السعودي والرفوع (٢٠٢٢) التي اجريت على عينه قوامها (٤٣٤) طالب من طلاب جامعة الطفيلة بالأردن بهدف دراسة العلاقه بين التدفق النفسى والاتساق المعرفى إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين التدفق والاتساق

المعرفى، وأن الطلاب يتوفر لديهم مستوى مرتفع من التدفق النفسي ومتوسط من الاتساق المعرفي وأنه لا توجد فروق في درجة التدفق النفسي تعزى إلى الجنس.

المحور الثاني: الازدهار النفسيPsychological flourishing

١ – مفهوم الازدهار النفسي

كلمة "flourish" مشتقة من الكلمة اللاتينية "flor"، وتعني زهرة فيمكن تشبيه الازدهار بتفتح الأزهار وتشير الظاهرة إلى الشعور بالرفاهية الذاتية وكذلك رفاهية الآخرين في نظام بيئي أو اجتماعي، وهى أولى مظاهر الازدهار في الفكر الفلسفي في أخلاقيات الفضيلة لأرسطو، والتي ركزت على الازدهار الجماعي كحالة مثالية للمجتمع حيث يتصرف الجميع بشكل فاضل مما يؤدي إلى ازدهار واسع النطاق في المجتمع، وفى الآونة الأخيرة كان هناك تغيير في التركيز من الازدهار الجماعي إلى الازدهار الفردي، ومن دراسة الازدهار فلسفيًا إلى دراسة تجريبية وانتقلت المنظورات النفسية للازدهار بشكل عام من النظريات الموجهة نحو السعادة أو الرضا عن الحياة إلى نماذج الرفاهية الكاملة أو الازدهار النفسي(Seligman, 2012).

فالازدهار النفسي هو شكل من أشكال الصحة النفسية الإيجابية، ويقع غالبية الأفراد في مكان ما على متصل الصحة النفسية أحد طرفيه الصحة النفسية المتعثرة والطرف الآخر الصحة النفسية المزدهرة، فالازدهار هو بناء متميز يمثل أعلى مستويات الرفاهية النفسية ويتضمن مكونات أشمل، كما أن المستويات العليا من الازدهار النفسي تعد بمثابة مؤشر قوي لاقتناع الفرد ورضاه عن قدرته ومهاراته المعرفية، وحاجة الآخرين لهذه المهارات، وقدرته على توظيفها لصالح الآخرين (Keyes, 2007).

فالازدهار النفسي هو مفهوم أكثر رقًيا وعمومية وشمولا من السعادة والرفاهية لأنه لا يختصر على المكونات الذاتية للفرد كالكفاءة والحيوية والتفاؤل والاندماج النفسي ومفهوم الذات وإنما يتضمن جوانب موضوعية واجتماعية أخرى كالعلاقات الاجتماعية الإيجابية والمساهمة الاجتماعية والشعور بالرضا عن الحياة(Hone et al.,2014) .

فالأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالي من الازدهار النفسي يميلون إلى التركيز على نمو الشخصية ويميلون إلى تأطير تجارب الحياة الصعبة وهم أكثر فاعلية في الحصول على رؤى جديدة حول الذات ولديهم القدرة على مواجهة الضغوطات الاجتماعية والمبادرة بمساعدة

الآخرين وإدارة شؤون الحياة واستثمارهم للفرص المتاحة لهم فضلاً عن قدرتهم على تكوين علاقات ناجحة مع الاخرين ولديهم معتقدات إيجابية وراحة نفسية (Jack et al., 2008)

وتعرف جمعية علم النفس الأمريكية الازدهار على أنه" حالة تدل على صحة نفسية وجسدية جيدة، حيث يحيا الإنسان حياة مليئة بالحيوية النفسية وتجعل أداءه مثالي في الحياة الشخصية والاجتماعية (VandenBos, 2015).

ويعرف(Deiner et al., 2010) الازدهار بأنه حالة تظهر فيها الشخصية تألقاً نفسيًا وانفعاليا ووظيفيًا واجتماعيًا، تتسم بالاندماج الاجتماعي والاستمتاع بأنشطة الحياة المختلفة، وادخال البهجة على الآخرين ومساعدتهم ومشاركتهم السعادة والمتعة .

ويرى Seligman (2012) أن الازدهار حالة يمتلك فيها الفرد مستويات مرتفعة من الانفعال الموجب، والاندماج، والعلاقات الايجابية، والإحساس بالمعني، والإنجاز.

ويعرفه(2016) Butler &Kern بأنه الحالة الدينامية المثلى للأداء النفسي والاجتماعي التي تنشأ من الأداء الجيد عبر المجالات النفسية والاجتماعية المتعددة.

وقد عرفت مصطفى (٢٠١٧) الازدهار النفسي بأنه" ثقة الفرد في القيام بالأعمال المكلف بها وشعوره بأن ما يقوم به من أعمال ذات قيمة ومعنى له، ووجود علاقات إيجابية مع الآخرين، وامتلاكه نشاطًا مطلقًا فيما يقوم به من أعمال، ولديه كفاءة في التعامل مع الآخرين والقدرة على تقييم انفعالاته ومشاعرة الذاتية بسهولة، وكذلك الانشغال بالأنشطة المهمة له ورغبته بتعلم الأشياء الجديدة، والتفاؤل بشأن المستقبل، وتوقع الأفضل دائما في المواقف المختلفة" .

كما عرفه(Mesurado et al., 2018) بأنه وعي الفرد بمعنى الحياة وهدفها، والتفاعل مع الأمور الشخصية والأنشطة بهدف الاستقرار والرضا بالعمل .

وأشار(Santini et al., 2019) إلى أن الازدهار حالة تجمع بين المتعة والأداء والرفاهية، حيث تشير المتعة إلى الحالات الانفعالية الإيجابية كالسعادة والحيوية، ويتضمن الأداء الإيجابي كلا من الهدف في الحياة والقدرة والتواصل الاجتماعي. وتوضح شعبان (٢٠٢٠) أن الازدهار النفسي مركب من المشاعر الإيجابية مقترنة بالأداء الأمثل وهو بنية نفسية تتألف من عدة أبعاد، هي: البعد الوجداني، والبعد الشخصي، والبعد الاجتماعي، والبعد الروحي، ويرى إبراهيم وآخرون (٢٠١٩) بأنه الشعور بالتفاؤل والكفاءة وقدرته على رفاهية الآخرين والعمل على تحسين بيئته لكي تلبي احتياجاته واحتياجات الآخرين، وحرية تقرير المصير، ومواجهة الضغوط الاجتماعية،

والانفتاح على الحياة، والرضا عن الحياة، فضلا عن شعوره بالإشباع ماديًا وصحيًا واجتماعيًا وجسديًا وروحيًا. وعرفت كل من زكي وحرب (٢٠٢١) الازدهار بأنه بنية نفسية تتضمن شعور الفرد بحالة انفعالية موجبة عند الاستغراق في المهام الحياتية لدرجة الاندماج بين الفعل والوعي، ووجود معني للحياة والشعور بقيمة الذات، وتكوين علاقات إيجابية داعمة مع الآخرين، فضًلا عن كون الحياة هادفة يسعي فيها الفرد نحو تحقيق أهدافه والإحساس بالإنجاز.

النماذج والتصورات النظرية المفسرة للازدهار النفسي

١- نموذج (RYFF,1989):

وضعت(Ryff,1989) نموذجًا إيجابيًا، واعتمدت في نموذجها المبتكر على قاعدة توضح أن الازدهار النفسي يكمن في قدرة الفرد على مواجهة التحديات التي تواجهه في حياته ، وعن طريق تطوير إمكاناته لأقصى درجة ممكنه، ومدى قدرته على الاستفادة من الإمكانات البيئية المتاحة، وعلاقاته الإيجابية مع الآخرين، وأن يكون له هدف يسعى لتحقيقه، وأن يتقبل ذاته كما هي. واعتمد نموذجها على ستَّةِ مُكوّنات رئيسة يُمكن من خلالها الاستدلال على الازدهار النفسي كما يلي:

١- قبول الذات هو قدرة الفرد على تحقيق الذات والاتجاهات الإيجابية نحو الذات والحياة الماضية، وتقبل المظاهر المختلفة للذات؛ بما فيها من جوانب إيجابية وأخرى سلبيةً.

٢- التنمية الذاتية وهي قدرة الفرد على تنمية وتطوير قدراته، وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة، والشعور بالتفاؤل.

٣- العلاقات الإيجابية مع الآخرين: وهي إقامة علاقات شخصية إيجابية مع الأفراد، والعمل على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين على أساس من الوُدَ، وَالتَّعَاطف والثقة المتبادلة، والتفهم، والتأثير، والصداقة، والأخذ والعطاء.

٤- الغرض من الحياة: هو قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي، وأن يكون له هدف ورؤية واضحة توجه أفعاله وتصرفاته وسلوكياته مع المثابرة والإصرار على تحقيق أهدافه.

٥- الإتقان البيئي: هو قدرة الفرد على الاتقان؛ من تنظيم الظروف والتحكم في كثير من الأنشطة والإبداع فيها، والاستفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة، وتوفير البيئة المناسبة والمرونة الشخصية.

٦-الاستقلال الذاتي: هو أحد ابعاد تحديد المصير ويتمثل في استقلال الفرد، وقدرته على اتخاذ القرارات بنفسه وتنظيم سلوكه، ومقاومة الضغوط الاجتماعية، والقدرة على تنظيم سلوكه الشخصي أثناء التفاعل مع الآخرين (Ryff &Singer ,2008).

٢-نموذج Diener

اقترح (Diener(2000 نموذجًا نظريًا الذي يُعد من أوائل النماذج لتفسير الازدهار النفسي وهو نموذج أحادي البعد يصف الازدهار على أنه يتضمن جوانب مهمة من الأداء البشري تتمثل في تكوين العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والشعور بالكفاءة وتقدير الذات والتفاؤل والاندماج الإيجابي ووجود معنى وهدف في الحياة، وأعد من خلاله مقياس الازدهار النفسي الذي تم ترجمته إلى العديد من اللغات وتم استخدامه بشكل واسع الانتشار ويتكون من ثماني مفردات وتم استخدامه بشكل واسع في البحوث الميدانية ، وتشير الدرجات العالية إلى أن المستجيبين ينظرون إلى أنفسهم من منظور إيجابي في مجالات مهمة من الأداء، على الرغم من أن المقياس لا يوفر بشكل منفصل مقاييس فرعية لجوانب الازدهار، إلا أنه يعطي نظرة عامة على الأداء الإيجابي عبر المجالات المتنوعة المهمة في حياة الفرد (Diener et al., 2010).

٣- نموذج Keyes

قدم (Keyes(2002 تصوراً للازدهار النفسي بوصفه شكلا من أشكال الصحة العقلية للفرد وهو يختلف عن مجرد غياب المرض العقلي، ويتطلب الازدهار مستويات مرتفعة من الرفاهية الانفعالية والنفسية والاجتماعية ، ويتضمن الازدهار النفسي ثلاثة أبعاد هي:

- الرفاهية الانفعالية : وتمثل مدركات الفرد وتقييماته لحياته في ضوء الحالات الوجدانية التي يمر بها،وتتكون من : العاطفة الإيجابية مثل المرح والاستمتاع بالحياة والمعنويات الجيدة والشعور بالسعادة والهدوء وجودة الحياة المدركة .

- الرفاهية النفسية: وتتضمن تقبل الذات ، والنمو الشخصي وهو شعور الفرد بالتحدي ليصبح شخصًا أفضل، وتتضمن وجود معنى وهدف للحياة، ، كما تتضمن التمكن البيئي وهو شعور الفرد بأنه قادر على إدارة مسئوليات الحياة، والاستقلالية وتعني الشعور بالثقة في التفكير والتعبير عن الأفكار والآراء، والعلاقات الايجابية مع الآخرين.

- الرفاهية الاجتماعية: وتعكس محكات أكثر عمومية واجتماعية بقيم الأفراد وما يقدمه للمجتمع وتتضمن : تقبل المجتمع، وهي أن يحمل الفرد موقفًا إيجابيًا تجاه الآخرين ، والنمو الاجتماعي،

والشعور بأننا نسعى لنكون أفضل، والمساهمة الاجتماعية، وتقديم أنشطة نافعة للمجتمع والترابط الاجتماعي، وهي فهم الأحداث المحيطة في المجتمع أو مكان العمل. (Keyes, 2014)

٤- نموذج PERMA

قدم Seligman (2012) نموذجًا يحتوى تصورًا للازدهار النفسي الذي أطلق عليه PERMA الأكثر شمولاً وتفسيرًا للازدهار النفسي، ويرتكز نموذج PERMA على خمسة مجالات هى:

- الانفعالات الإيجابية Positive emotion (P) ويشير إلى الحياة السعيدة التي تشمل الإحساس بالسعادة والرضا بالحياة والاستمتاع والتفاؤل والأمل

-الاندماج Engagement (E): يُشيرُ إلى التدفق الذي يتضمن تركيزا مكثفا في المجال التنظيمي للفرد، ويتضمن دمج الأفراد في المجالات السلوكية والنفسية والمعرفية والأكاديمية.

-العلاقات الاجتماعية Social relationships (R): وتشمل المجالات الفرعية للعلاقات الجيدة الروابط الاجتماعية (عدد الأشخاص في المجال الاجتماعي)، والشبكات الاجتماعية (عدد الروابط ونوعية تلك الروابط)، والدعم المتلقي (الواقعي)، والدعم المدرك (منظور شخصي)، والرضا عن الدعم، وتقديم الدعم للآخرين ويحتل بعد العلاقة مكانة راسخة في مكونات الازدهار النفسي (Bartholomaeus et al., 2020) .

-الإحساس بالمعنى Sense of meaning: (M) : وهو وجود اتجاه في الحَيَاةِ، والارتباط بشيءٍ أكبر من الذات، والشعور بأن حياة المرء قيمة وجديرة بالاهتمام وأن هناك هدفًا لما يفعله المرء، يوفر المعنى إحساسًا بأن حياة المرء مهمة، تم ربطه بتحسين الصحة النفسية، وزيادة الرضا عن الحياة (Cobo-Rendon et al., 2020).

-الإنجاز Accomplishment (A) يتضمن الإنجاز إحساسًا ذاتيًا بالعمل لتحقيق الأهداف والوصول إليها والإتقان لإكمال المهام اليومية، فتشير نظرية تقرير المصير إلى أن الكفاءة هي حاجة إنسانية أساسية، وليس بالضرورة أن يتلقى الإنسان جوائز أو تقدير، فالإنجاز مكون ذاتي في المقام الأول، فالأم التي تنشئ أسرة مترابطة ورحيمة حققت إنجازًا عظيما ونجاح كبير بالرغم من عدم تلقيها جائزة على جهودها (Jimenez et al., 2021).

٥- نموذج Mesurado

تناول نموذج (Mesurado(2018 الازدهار النفسي باعتباره مكون من ثلاث أبعاد تتضح فيما يلي:-

-الرفاهية الاجتماعية Social well-being

وتشمل تصور الفرد لكونه عضوًا مهمًا في المجتمع، والشعور بالقرب من أعضاء المجتمع الآخرين والالتزام بمعالجة المشكلات التي يواجهها المجتمع، والشعور بأن الفرد يساهم فى العمل الاجتماعي.

-الرفاهية النفسية Psychological well-being

وتتضمن تصور المرء للمعنى والهدف في الحياة، والانخراط في الأنشطة الشخصية والرضا عن الحياة

-الرفاهية الوجدانية emotional well-being ويشمل الشعور بالعواطف الإيجابية والسلبية.

.(Mesurado et al.,2018)

أهمية الازدهار النفسي

١- الازدهار يساعد الفرد على العيش في أفضل حالة ممكنة ويساعد الفرد على الصمود وتحقيق الذات والتكيف مع متطلبات الحياة والاستمتاع بها (Coddington, 2007).

٢- الازدهار النفسي يقلل من المشكلات الصحية والنفسية فضلاً عن تأثيراته الإيجابية على تصورات الفرد وأفكاره وسلوكياته وحتى على وظائف أعضاء الجسم والصحة العامة(Diener &lucas,1999).

٣- ينعكس الازدهار النفسي للأفراد على الصحة العامة والقدرات الإنتاجية والإبداعية والسلام النفسي والعلاقات الاجتماعية الناجحة مع الاسرة والأصدقاء (Seligman, 2012).

٤-يسهم الازدهار في تكوين الانفعالات الإيجابية والعلاقات مع الآخرين، والاندماج الاجتماعي، والقدرة على تطوير إمكانات الفرد النفسية والعقلية والاجتماعية والشخصية (Keyes & Simoes,2012).

خصائص الأشخاص الذين يتمتعون بالازدهار النفسي

١- الأفراد الذين يمتلكون مستوى مرتفع من الازدهار النفسي يميلون إلى التركيز على نمو الشخصية ويميلون إلى تأطير تجارب الحياة الصعبة وهم أكثر فاعلية في اكتساب رؤى جديدة حول الذات ولديهم القدرة على مواجهة الضغوطات الاجتماعية ولديهم القدرة على الاستخدام الفعال للفرص المتاحة لهم فضلاً. عن قدرتهم على تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين ولديهم معتقدات بناءة تعطي لحياتهم معنى (العبيدي، ٢٠١٩).

٢- الشخص المتمتع بالازدهار النفسي لدية انفعالات إيجابية وتوكيد لذاته ويركز على التنظيم والكفاءة في حياته (يقظ الضمير) ولديه مستويات منخفضة من القلق والغضب

(Schotanus et al., 2016)

٣- لديهم نشاط مطلق فيما يقومون به من أعمال ولديهم كفاءة في فهم مشاعر مع الآخرين وكذلك لديهم القدرة على تقييم انفعالاتهم ومشاعرهم الذاتية بسهولة كما يرحبون بتعلم الأشياء الجديدة والتفاؤل بشأن المستقبل، يرتبط المستوى الأعلى من الازدهار بتحكم أفضل في الانفعالات، وعدد أكبر من استراتيجيات تنظيم المشاعر، وأداء أكاديمي أفضل (Zhang et al., 2020) .

٤- الأفراد ذوي الازدهار يتسمون بالطمأنينة والتأثير الإيجابي في الآخرين والرضا عن الحياة والتوافق مع النفس والآخرين (Diehl et al.,2011).

٥ - يتميز الأشخاص المزدهرين بوجود مشاعر إيجابية مرتفعة وتمتعهم بقدر عالي من " احترام الذات، التفاؤل، المرونة، الحيوية، تقرير المصير، العلاقات الايجابية (Huppert& So, 2013).

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت الفروق في الازدهار النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (كالتخصص والنوع) ومستوى الازدهار لدى طلاب الجامعة والتي تهتم بها الدراسة الحالية سيتم عرضها فيما يلي، وفى نهاية الاطار النظري سيتم الإشارة الى الدراسات التي تربط كل متغيرين معاً ومنها:

دراسة عبد العزيز (٢٠٢٢) بهدف معرفة إمكانية التنبؤ بالازدهار النفسي للشباب الجامعي من خلال رأس المال النفسي لديهم والذكاء الوجداني، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٧٠) طالبًا وطالبة من كلية التربية – جامعة عين شمس، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الازدهار النفسي وكلا من رأس المال النفسي و الذكاء الوجداني، بالإضافة لعدم وجود تأثير لمتغير النوع (ذكور وإناث) والتخصص الدراسي (علمي وأدبي) في الأبعاد والدرجة الكلية على أدوات الدراسة كما أتضح أنه يمكن التنبؤ بمستوى الازدهار النفسي من خلال درجات أفراد العينة في رأس المال النفسي والذكاء الوجداني. وتوصلت دراسة حسين (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تعرف علاقة الازدهار النفسي باليقظة العقلية وكفاءة المواجهة لدى عينه من (٢٣٨) من طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلبة في الازدهار النفسي ودرجاتهم في اليقظة العقلية، وبين درجاتهم في الازدهار النفسي وكفاءة المواجهة، كما أظهرت إسهام كل من اليقظة العقلية وكفاءة المواجهة في التنبؤ بالازدهار النفسي. ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث تبعًا لمتغير النوع (ذكور-إناث) على مقياس الازدهار النفسي، ومقياس اليقظة العقلية، ومقياس كفاءة المواجهة لصالح الذكور، كما أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي

درجات أفراد عينة البحث تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي (أدبي–علمي) على مقياس الازدهار النفسي، ومقياس اليقظة العقلية، ومقياس كفاءة المواجهة.

وفى دراسة هيبه ورزق (٢٠٢١) والتي اجريت بهدف بحث العلاقة بين الصمود النفسي كمتغير مستقل، والمناعة النفسية كمتغير وسيط، والازدهار النفسي كمتغير تابع لدى الطالب المعلم. على عينة قوامها (١٧٦) طالبًا وطالبة (٣٧ ذكور، ١٣٩ إناث) من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة من شعب اللغة الألمانية وعلم النفس، والبيولوجي والكيمياء. توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصمود النفسي والمناعة النفسية والازدهار النفسي مرتفع لدى عينة الدراسة، وكذلك وجدت مطابقة للنموذج المقترح للصمود النفسي كمتغير مستقل والمناعة النفسية (متغير وسيط) والازدهار النفسي (متغير تابع) مع بيانات عينة الدراسة. و دراسة عرفي (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الازدهار النفسي وكل من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، والكشف عن الفروق في كل من الازدهار النفسي، التسامح، والحكمة وفقًا للنوع والتخصص، والتنبؤ بالازدهار النفسي من خلال أبعاد كل من التسامح والحكمة، وكذلك الكشف عن النموذج السببي للعلاقات بين الازدهار النفسي وكل من التسامح والحكمة على عينة تكونت من (٤٦٦) طالبا وطالبة من طلاب الفرقتين الثالثة، والرابعة بكلية التربية جامعة الإسكندرية، من التخصصات الأدبية والعلمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تأثير دال إحصائيا للنوع (ذكر/ أنثى) والتخصص (علمي/أدبي)، والتفاعل بينهما في تأثيرهما على متغيرات الدراسة، كما أظهرت النتائج أن متغيرات الدراسة فيما بينها تكون نموذجا يوضح علاقة التأثير والتأثر المتبادل بين كل من الازدهار النفسي والتسامح والحكمة.

وتوصلت دراسة علي(٢٠٢١) إلى وجود مستوى متوسط من الازدهار المعرفي، لدى عينة قوامها (٤١٧) من طلبة جامعة الوادى الجديد ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في الصورة الاجتماعية، والاغتراب الأكاديمي، والازدهار المعرفي، ترجع إلى متغير النوع (ذكور إناث).وأن الصورة الاجتماعية متغيرا وسيطا (وساطة جزئية)، في العلاقة بين أبعاد الاغتراب الأكاديمي، والازدهار المعرفي. وايضًا كشفت بعض نتائج دراسة إسماعيل وسليم (٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على "التعلم المنظم ذاتيًا كمنبئ لتحقيق الازدهار النفسي لطلاب كلية التربية الرياضية بجامعة دمياط تزامنًا ومستجدات جائحة فيروس كورونا على عينة قوامها(٥٧٦) من طلاب جميع الفرق الدراسية الاربعه، عن تمتع طلاب كلية التربية الرياضية بمستوى متوسط من

التعلم المنظم ذاتيًا والازدهار النفسي في كافة أبعاد مقياسي التعلم المنظم ذاتياً والازدهار النفسي .

وفى الدراسة التي أجرتها رزق (٢٠٢٠) بغرض الكشف عن بنية الازدهار النفسي عند الطالب المعلم، ومدى استقرار هذه البنية باختلاف المستوى الاقتصادي المدرك، والنوع، وكذلك دور كل من المستوى الاقتصادي المدرك، والنوع، والتفاعل بينهما في تباين مستوى الازدهار النفسي. لدى عينه قوامها (٤٨٢) منخفضو ومرتفعو المستوى الاقتصادى المدرك من طلاب السنة النهائية بكلية التربية جامعة عين شمس، أوضحت نتائج التحليل التوكيدي البنية الرباعية الأبعاد للازدهار النفسي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي المدرك في متوسطات درجات أبعاد الازدهار (الوجداني، والروحي، والشخصي) لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع. كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في متوسطات درجات البعد الشخصي للازدهار النفسي لصالح الذكور. وتوصلت نتائج دراسة عودة (٢٠٢٠) التي أجرتها على عينه قوامها (٤٠٠) من طلبة الجامعة العراقية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الازدهار النفسي والمعنى الشخصي لدى الطلبة، وامتلاك الطلبة لمستوى مرتفع من الازدهار النفسي، ووجود فروق دالة في المعنى الشخصي والازدهار النفسي لصالح الإناث، وفى التخصص لصالح التخصص الانساني وكذلك اظهرت النتائج إسهام المعنى الشخصي في التنبؤ بالازدهار النفسي. وفى دراسة عدوى والشربينى (٢٠٢٠) اشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الازدهار النفسي وتقدير الذات والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة قوامها (٣٢٩) طالبًا وطالبة بجامعة قطر. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع على بعد التوافق الشخصي الانفعالي وفى الازدهار النفسي لصالح الذكور، كما أظهرت فروق تعزى للحالة الاجتماعية على التوافق الأكاديمي، والتعلق، والدرجة الكلية، وتقدير الذات والازدهار النفسي لصالح المتزوجين. كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية وأبعاده الفرعية من خلال الازدهار النفسي وتقدير الذات.

وأظهرت نتائج دراسة العصيمى والهبيدة (٢٠٢٠) على عينة قوامها (٤٣٥) من طلبة جامعة الكويت أن مستوى الازدهار النفسي والوجداني والاجتماعي كان مرتفعاً. وتوصلت العبيدي (٢٠١٩) على عينة قوامها (٣٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة بغداد من ذوى التخصصات العلمية والانسانية، إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من الازدهار النفسي، وعدم وجود

فروق في الازدهار النفسي وفق متغير الجنس أو متغير التخصص الدراسي، ووجود فروق في الازدهار النفسي وفق متغير المرحلة الدراسية ولصالح طلبة المرحلة الدراسية الرابعة.

وكشفت نتائج دراسة (Verma &Tiwari,2017) التي هدفت إلى تعرف أثر التعاطف مع الذات على الازدهار النفسي، وذلك على عينة تكونت من (٥٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب البكالوريوس والدراسات العليا، عن عدم وجود فروق بين الجنسين في التعاطف مع الذات والازدهار النفسي، كما ارتبطت مكونات التعاطف مع الذات بشكل ايجابي مع مكونات الازدهار النفسي، كما أظهرت نتائج الدراسة أن اليقظة والتعاطف مع الذات، والرضا عن الحياة والتوافق مع النفس ومع الآخرين والقدرة على انجاز المهام المطلوبة في دقة وسرعة من سمات الأفراد المزدهرين.

المحور الثالث

الإبداع الانفعالي Emotional Creativity

يعتمد مفهوم الإبداع الانفعالي على النظرية البنائية الاجتماعية للانفعال social constructivist theory of emotion، والتي تتفق مع وجهة النظر بأن الانفعالات تنظم وتنمو وتتغير بتغير التوقعات والقواعد والمعايير، ولا تخضع لقواعد اجتماعية منظمه، وتشير إلى قدرة الفرد على التعبير عن خليط جديد وفعال من الانفعالات، حيث يعتبر كل شخص مكونًا ثقافيًا في حد ذاته، وهذا المفهوم يأخذ بعضًا من الجوانب العقلية المعرفية في الشخصية والبعض الآخر من الجوانب الوجدانية في الشخصية، ولذا يجب علينا أن نكون مبدعين في التعبير عن مشاعرنا كما هو الحال في المجال الفكري (Martskvishvili et al.,2017).

ويرى (Averill et al.,2001) أن مفهوم الإبداع لا يقتصر فقط علي النواحي العقلية ولكن يمتد إلي النواحي الأخرى من الشخصية فهو يشير إلى العمليات العقلية والمزاجية والدافعية والاجتماعية التي تؤدى إلى الحلول والأفكار والتصورات التي تكون فريدة وجديدة ومن هنا نجد ضرورة الاهتمام بالنواحي الانفعالية للإبداع والمفاهيم المرتبطة به.

ويوضح (Averill,1999) الإبداع الانفعالي بأنه نمو للزملة الانفعالية Emotional Syndrome وهى ذلك النمط المنظم من الاستجابات (المشاعر، الأفكار، والأحداث) التي تظهر في السلوك، كالغضب والخوف والحب والتي يمكن اعتبارها انتاجاً ابتكاريًا، والتي تتميز بالجدة والفعالية والأصالة والتي تتحدد في أدنى مستوياتها بقدرة الفرد على توظيف انفعالاته كما هي موجودة في المجتمع بفعالية وفي مستواها المتوسط بالقدرة على تعديل المعايير الخاصة

بالانفعال لتلبية حاجات الفرد والمجتمع وفي أعلى مستوياتها بالقدرة على تعديل الانفعالات ووضعها في شكل جديد وذلك بتغيير المعتقدات والمعايير الاجتماعية التي تشكل الانفعال.

ويعرف (Averill, 2011) الإبداع الانفعالي " بانه قدرة الفرد على ان يشعر ويعبر عن انفعالاته بأمانة وبطرق جديدة ومتعددة وفعالة تلبي احتياجاته في المواقف الشخصية والاجتماعية. ويشير (Averill,2002)أنه لكي تُعد الاستجابة إبداعية يجب أن تكون تعبيراً (أصيلاً) عن المعتقدات وقيم الفرد الخاصة وليست نسخة عن توقعات الآخرين فحسب، والأصالة مهمة بشكل خاص في الانفعالات، فالانفعال غير الصادق (الأصيل) في إظهاره لمعتقدات الفرد وقيمه الخاصة لا يمكن عده إبداعياً بالكامل بغض النظر عن كونه مبتكراً أو فاعلاً.

ويعرف خضر (٢٠٠٩) الإبداع الانفعالي " بأنه قدرة الفرد في التعبير عن الانفعالات الأصيلة والمتفردة وذات الفعالية والتي تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو العلمية أو الفنية وتعتمد على امتلاك الفرد للاستعدادات الإبداعية التي تتصف بالجدة والفعالية والأصالة" ، وترى(Fredrickson,2002) أن الإبداع الذي ينشط في حالة الفرح ويؤدى إلى إنتاج فني أو حلول مبتكرة للمشكلات هو ما يسهم في مجمله في النمو والتقدم الشخصي الذي يؤدي بدوره إلى المزيد من توليد الانفعالات الإيجابية.

وتعرف الباحثتان الإبداع الانفعالي بأنه " استعدادات الفرد لفهم الموقف الانفعالي الذي يمر به، وفهم انفعالاته وانفعالات الآخرين، والتعبير عنها بطريقة فريدة وذات فعالية تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة.

مراحل الإبداع الانفعالي:

يشير (Averill ,1999) إلى أن الإبداع الانفعالي يمر من خلال عدة مراحل تتضمن:

- الاستعداد (Preparation): تتم في هذه المرحلة تحديد المشكلة وتجميع المعلومات حولها وتفحص جميع جوانبها من خلال القراءات ذات العلاقة والمهارات والخبرة من الذاكرة.
- الاحتضان (Incubation): تتم في هذه المرحلة التركيز على الفكرة، أو المشكلة بحيث تصبح واضحة في ذهن المبتكر وهي مرحلة ترتيب الأفكار وتنظيمها.
- الإلهام (Illumination): تتم في هذه المرحلة إدراك الفرد العلاقة بين الأجزاء المختلفة.
- التحقق والإثبات (Verification): تتم في هذه المرحلة اختبار وتقويم الفرد لأفكاره، وهي مرحلة التجريب للفكرة الجديدة الفكرة المبدعة، ويعيد النظر فيها ويتم تقييم الاستجابة الإبداعية.

وتُعد هذه المراحل معايير الإبداع حيث تبدأ بالتدرج المبكر للحداثة والتأثر والأصالة ووصولا إلى المرحلة الأخيرة من عملية التحقق والإثبات .

مستويات الإبداع الانفعالي:

ويشير (Averill ,2005) الي ان هناك ثلاث مستويات للإبداع الانفعالي

١- المستوي الأدنى: ويشير الي قدرة الفرد للتعبير عن انفعالاته في ضوء العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

٢- المستوي المتوسط: القدرة على تعديل طرق التعبير عن انفعالاته لتلبية حاجات الفرد والمجتمع.

٣- المستوي المرتفع: القدرة على تعديل الانفعالات ووضعها في شكل جديد يتفق مع المعايير الاجتماعية .

محكات الإبداع الانفعالي:

أورد (Averill,2001) ثلاثة محكات للإبداع الانفعالي هي:

١- **الاستعداد الانفعالي أو** التهيئة Preparedness:- قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الاخرين في المواقف المختلفة. ويمكن أن يكون الاستعداد طويل أو قصير المدى، ويتوقف ذلك على قدرة الفرد على استيعاب وتجميع المعلومات المستمدة من انفعالاته وانفعالات الآخرين وإمكانية توظيفها في توجيه التفكير والسلوك (Mahasneh & Gazo, 2019).

٢- **الجدة الانفعالية** Novelty:- وهي قدرة الشخص على أنتاج استجابة الانفعالية في سياق اجتماعي جديد وغير مألوف عن السياق الاجتماعي النمطي المرتبط بالاستجابة التقليدية السائدة في المجتمع. وتتحدد الجدة من خلال أحد المعايير الثلاثة وهي مقارنة الاستجابة الانفعالية الراهنة للشخص باستجاباته الماضية (المعيار الشخصي)، أو مقارنة استجابته باستجابات أقرانه(معيار جماعة الرفاق)، أو مقارنة استجابته بالاستجابات الانفعالية السائدة في المجتمع (معيار المجتمع) (Cooney,2018).

٣-**الفاعلية / الأصالة الانفعالية** Effectiveness / Authenticity: قدرة الفرد على انتاج استجابات انفعالية جديدة والتعبير عنها ببراعة تعكس آراء ومعتقدات وقيم الفرد نفسه نحو المجتمع والآخرين. وتعد السلوكيات الانفعالية الأصيلة استجابة جديدة تختلف عن الطريقة الاعتيادية للشخص في الاستجابة لشؤون الحياة اليومية (Trnka et al., 2020).

ويؤكد (Young ,2014) على أنه يوجد اهتماما عالميا متناميا لدعم التعليم الانساني وتحسين نواتج تعلم الطلاب ويمكن ذلك من خلال الاهتمام بدراسة العوامل التي تؤثر في الإبداع الانفعالي، وقد تناولت العديد من الدراسات تناولت متغير الإبداع الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية كالتخصص والنوع، وتعرف مستوى الابداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة والتي تتناولها الدراسة الحالية ومنها:

دراسة عمر وزيدان (٢٠١٤) التي أجريت للتعرف على مستوى الابداع الانفعالي لدى عينة قوامها٥٠٠ طالبًا وطالبة من ذوى التخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية بجامعة القادسية وتوصلت نتائجها إلى وجود مستوى إبداع انفعالي منخفض لدى عينة البحث، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى النوع أو التخصص، كما أوضحت نتائج دراسة (2016 ,.Trnka et al) ارتباط الإبداع الانفعالي بالمشاركة في أنواع مختلفة من الأنشطة الترفيهية الإبداعية المحددة على أربع فئات من التخصصات الجامعية وذلك على عينة مكونة من ٢٥١ من طلاب الجامعات؛ حيث سجل طلاب وخريجوا الفنون درجة أعلى بكثير في الإبداع الانفعالي من التخصصات الأخرى. كما سجلت العلوم الإنسانية أعلى بكثير من التخصصات الفنية/ الاقتصادية. وحققت الاناث مستوى اعلى في الإبداع الانفعالي كما ارتبطت خمسة أنشطة ترفيهية إبداعية بشكل كبير، وعلى وجه التحديد، الكتابة، والرسم، وتأليف الموسيقى، وأداء الدراما، وتحسين المنزل بنفسك. وتوصلت دراسة عبدالله (٢٠١٨) والتي اجريت على عينه قوامها (١٨٦) طالبًا وطالبة من الطلبة المتفوقين دراسياً بجامعة الإمام محمد بن سعود.، إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين الإبداع الانفعالي وكفاءة الذات الأكاديمية لدى عينة الدراسة، وأنه يمكن التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية من خلال الإبداع الانفعالي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في الإبداع الانفعالي وكفاءة الذات الاكاديمية لدى عينة الدراسة ولصالح الاناث، وكذلك توصلت دراسة حيدر ومسير (٢٠١٩) إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من الإبداع الانفعالي.، وأن الإناث لديهن إبداع انفعالي أعلى من الذكور.، وأن طلبة الجامعة من ذوي التخصص الإنساني أكثر إبداعا انفعاليا من طلبة ذوي التخصص العلمي. وعدم وجود فروق بدرجة الإبداع الانفعالي بين طلبة الصفوف الدراسية (الثانية– الرابعة)، في حين توصلت دراسة العتابي (٢٠١٩) إلى أن طلبة جامعة واسط لديهم إبداع انفعالي بدرجة فوق المتوسط وفي مكوناته الأربعة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإبداع الانفعالي بين الطلاب

والطالبات، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإبداع الانفعالي تعزى لمتغير التخصص ولصالح طلبة التخصصات العلمية.

وفى الدراسة التي أجرتها البلال(٢٠٢٠) بهدف التعرف على النموذج البنائي للعلاقة بين الإبداع الانفعالي والكفاءة الذاتية لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة تبوك، توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الإبداع الانفعالي تعزى لمتغيرات (النوع، والتخصص)، في حين توصلت إلى فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغيرات (النوع والتخصص)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الإبداع الانفعالي والكفاءة الذاتية .

وتوصلت جبار(٢٠٢٠) في دراستها التي اجريت بهدف التعرف على إدارة الانفعالات وعلاقتها بالإبداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية بجامعة القادسية إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متغيري إدارة الانفعالات، والإبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بحسب متغير النوع، وتمتع الطلبة بمستوى عال من الإبداع الانفعالي .

وكشفت نتائج دراسة سلطان (٢٠٢١) على عينة قوامها(١٠٠) طالبًا وطالبة في جامعة دجلة الأهلية عن تمتع طلبة جامعة دجلة بمستوى مرتفع من الإبداع المعرفي، وأن الإناث لديهن مستوى أعلى في الإبداع الانفعالي من الذكور، وأن طلبة الجامعة ذوي التخصص العلمي أكثر إبداعًا انفعاليًا من الطلبة ذوي التخصص الإنساني.

وبمراجعة البحوث والدراسات السابقة أمكن تلخيص **سمات الفرد المبدع انفعالياً** فيما يلي:

منفتح على الخبرة ومقبول اجتماعياً، لديه كفاءة ذاتية في التواصل مع الآخرين، وقادر على حل المشكلات، انفعالاته تتميز بالاستعداد، الجدة، الأصالة، الفعالية، يقدر انفعالات ومشاعر الآخرين، لا يعبر عن انفعالاته بطريقة نمطية، يتخذ قراراته بمهارة وثقة، ويتميز بالمرونة المعرفية، ولديه تربية والدية إيجابية، قادر على الحوار والمناقشة، غير تصادمي وديمقراطي يتجنب الصراعات.

العلاقة بين التدفق المعرفي والإبداع الانفعالي والازدهار النفسي

العلاقة بين الإبداع الانفعالي والتدفق المعرفي:

يعد الإبداع مكون أصيل متضمن في خبرة التدفق؛ حيث أن خبرة التدفق ما هي إلا خبرة إنسانية إيجابية تتضمن البهجة والنشوة، كما أن الإبداع عملية تنتج من الاندماج التام في الحياة إضافة إلى الانتظام والتنسيق بين عمليات التفكير والفعل والانفعال(Csikszentmihalyi ,1996).

ويضيف أبو حلاوة (٢٠١٣) أن الملاحظ لمراحل العملية الإبداعية تتضمن تقريبًا كل مراحل عملية التدفق النفسي، فالمبدع لا يكون مبدعًا دون الانغماس والاندماج في فكرة معينة او مشكلة يراد لها الحلول فخبرة التدفق ضرورية لعملية الإبداع ويكاد يكون كل إبداعاً يمر بهذه الخبرة التدفقية وليس كل تدفق نفسي ينتج إبداعًا.

وقد أكد كلا من Tobert & Moneta,2013; Rogakto,2009; Kornardt,et al,2013 على أن الطلاب ذوى خبرات التدفق العالية أظهروا مستويات عالية من الانفعالات الايجابية .

وأكدت نتائج دراسة نصيف (٢٠١٥) إلى ارتفاع كل من مستوى التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي والتدفق النفسي لدى عينه قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وعدم وجود فروق دالة احصائيا وفق متغير النوع في كل من التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي والتدفق النفسي وعدم وجود فروق وفقا لمتغير التخصص في الإبداع الانفعالي ووجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين كل من التفاؤل المتعلم والتدفق النفسي وأيضا بين الإبداع الانفعالي والتدفق النفسي، واسهام متغيري التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي في التدفق النفسي.

وقد أكدت دراسة عرعار وآخرون (٢٠١٦) التي هدفت الدراسة الي دراسة العلاقة بين التدفق النفسي والإبداع والسعادة، على وجود علاقة موجبة ودالة بين التدفق النفسي والسعادة والإبداع.

وتوصلت دراسة عبد الكريم وأبو الوفا (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تعرف العلاقة بين التدفق النفسي والإبداع الانفعالي لدى طالبات شعبة الطفولة وتنمية الإبداع الانفعالي لديهن إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين متوسطي درجات الطالبات على مقياس الإبداع الانفعالي ودرجاتهن على مقياس التدفق النفسي.

وفى إطار العلاقة بين الإبداع الانفعالي والازدهار النفسي:

أشار(Averill,2011) إلى أن طلاب الجامعة يقومون بالتعبير عن انفعالاتهم في مناسبات كالفشل أو النجاح الدراسي، واستجاباتهم تكون لفظية وغير لفظية بالابتسام أو الحزن، والذي يتمثل بالاستعداد والابتكار والفاعلية في الموقف الانفعالي الذي يتشكل من الأطر والمعايير الاجتماعية، حيث تتدرج الاستجابات الانفعالية لهم تحت أبعاد الإبداع الانفعالي، (الاستعداد، والابتكار، والأصالة، والفاعلية).

وأكدت (العادلي، ٢٠١٠) على أن الشعور بالانفعالات الإيجابية لها تأثيرات ميسرة علي التفكير لدى الفرد وعلى قدرته على الأداء وتجعل الفرد يشعر بالسعادة، حيث ينمي لديه القدرات اللازمة للإبداع والتجديد وحل المشكلات الإبداعية وشعوره برفاهيته النفسية.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات كدراسة (Shabanpour ,2016) (Heidari, 2016 & Jalali) دراسة (Flor et al., 2013) إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإبداع والرفاهية أو الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة.

وأكد كل من (Oriol et al., 2016) على ضرورة توفر مستويات عالية من الإبداع الانفعالي بما يساعد في تعزيز وتنشيط المشاعر الإيجابية للطلاب، مثل الامتنان والحب والأمل والسعادة، فالإبداع الانفعالي منبئ للتحفيز الداخلي والمشاركة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات.

وفى دراسة "هادى" (٢٠١٩) والتي اجرتها بهدف تعرف الإبداع الانفعالي، الرفاهية النفسية لدى تدريسي كلية التربية الأساسية، والتعرف على دلالة الفروق في الإبداع الانفعالي والرفاهية وفق متغير النوع والعلاقة بين الإبداع الانفعالي والرفاهية النفسية وقد أظهرت النتائج أن افراد العينة يتمتعون بالرفاهية النفسية وأن هناك فروقا دالة في الإبداع الانفعالي لصالح الاناث في حين لا توجد فروق دالة في الرفاهية النفسية بين الذكور والإناث، ووجود ارتباط دال بين الابداع الانفعالي والرفاهية النفسية.

وفى نفس السياق أكد كلا من (Arnout & Almoied, 2021) ، (Guerra et al.,2019) أن الازدهار النفسي يؤثر في الإبداع الانفعالي من خلال تقليل الانفعالات السلبية وتعزيز الايجابية .

توصلت عثمان (٢٠٢٢) في دراستها التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإبداع الانفعالي وكل من حل المشكلات والرفاهية النفسية والطموح الاكاديمي لدى طلاب الجامعة، على عينة قوامها (٣٥٢) من طلبة وطلاب الجامعة بالفرقة الأولى والرابعة، وكذلك الكشف عن الفروق في الإبداع الانفعالي في ضوء متغيري النوع (ذكور – إناث)، والفرقة الدراسية (الأولى – الرابعة)، ودور متغيرات الدراسة في التنبؤ بالإبداع الانفعالي لدى هؤلاء الطلاب، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين كلا من (الإبداع الانفعالي وحل المشكلات)، (والإبداع الانفعالي والرفاهية النفسية)، (والإبداع الانفعالي والطموح الأكاديمي)، ووجود فروق دالة احصائياً في الإبداع الانفعالي لدى عينة الدراسة وفقًا للنوع ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق في الإبداع الانفعالي وفقًا لمتغير الفرقة الدراسية، ووجود تفاعل بين النوع والفرقة الدراسية

في بُعد الجدة الانفعالية، وأسفرت النتائج أيضاً عن إسهام كل من حل المشكلات والرفاهية النفسية والطموح الاكاديمي في التنبؤ بالإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة.

العلاقة بين التدفق والازدهار النفسي :

يمثل التدفق ظاهرة إيجابية باعتباره خبرة ذاتية تتحقق عندما ينسى الفرد نفسه أثناء أعمال التدبر والتفكر في حل بعض المشكلات، فيذوب الفرد في تنفيذ المهام والأعمال المرتبطة بهذه المشكلات، مقترنة بحالة من النشوة والابتهاج (الازدهار) ويعاين من خلالها بهجة الحياة ويكتشف معناها، وتصبح حياته هادفة وجديرة بأن تعاش (Nakamura& Csikszentmihalyi,2014).

وتقترح نظرية Csikszentmihalyi أن تجربة التدفق تُعد مصدرا لرفاهية الفرد وازدهاره، والتي تركز على حدث أو نشاط يتطلب من الفرد كثيرا من الاهتمام الشخصي، وتوظيفًا لمهاراته الشخصية بشكل أكثر من المعتاد لتحقيق مصالح كبرى، حتى لو لم يكن مرتبطًا بمكافأة خارجية (Ilies et al., 2017) .

وفى نفس السياق يشير (Habe et al.,2019) الى أن التدفق يدل على الازدهار، وهو يعطى الشعور بالرضا والاندماج والنجاح الداخلي والقيمة الشخصية والكفاءة الذاتية، والقدرة على انجاز الأعمال مما يؤدى إلى الإحساس بالسعادة عندما يتعايش مع حالة التدفق.

يرى (Diener et al.,2010) أن الازدهار ينمي الدافعية التي تتيح للفرد الدخول في الاستغراق، في أنشطة ذات قيمة عالية تمثل تحديات مهمة لمهاراته المتقدمة، يحقق إنجازات متميزة ويعيش خلال الممارسة حالة غامرة من النشوة والحماسة والرغبة في العطاء والتميز في الأداء، ويصيغ هوية ذاتية مبدعة تولد سعادة غامرة أثناء العمل وبعد إنجازه.

وقد أكدت نتائج دراسة (Sarkisian& Winner,2008) والتي هدفت الي التعرف على التأثيرات الداخلية لخبرات التدفق لدي الأفراد، على وجود ارتباط دال وموجب بين ارتباط التدفق والشعور بالحيوية والحماس والسعادة وارتباط التدفق سلباً مع الشعور بالحزن وخيبة الأمل.

وكذلك دراسة (Parija&Shukla,2012) التي هدفت إلى التحقق من أثر الوسيط لتجربة التدفق النفسى المرتبطة بالانترنت على العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية (مركز الضبط، الانبساط /الانطواء)، والسعادة الذاتية والرضا عن الحياة. على عينة من (٢٢١) شخص يمارسون مهن مختلفة؛ وذلك قبل وبعد ٣ أشهر من تصفح الانترنت وفق شروط معينة. توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ الانبساط له تأثير إيجابي على الرضا عن الحياة. كما أوضحت النتائج أنّ الأشخاص الذين شعروا بعدم الكفاءة في الحصول على أصدقاء في العالم الحقيقي

تصفحوا الإنترنت لفترات أطول، وبالتالي حصلوا على المزيد من الأصدقاء في العالم الافتراضي كما أنهم اختبروا التدفق النفسي بشكل أكبر؛ مما زاد من شعورهم بالرضا عن الحياة ومستوى السعادة الذاتية لديهم.

وأشارت نتائج دراسة (Alexander &Shilw,2014) التي هدفت الي التعرف على خبرة التدفق النفسي عند استخدام العاب الفيديو والكمبيوتر وعلاقتها بالدافعية الذاتية والإبداع والسعادة الحياتية، لدي عينة من البالغين الصينيين، الي وجود علاقة موجبة بين التدفق النفسي والدافعية والإبداع والسعادة الحياتية.

ويدعم ذلك نتائج دراسة فريد (٢٠١٦) التي هدفت إلي بحث الاسهام النسبي لسمات الشخصية الخمس الكبري في التدفق، ومعرفة تأثير ذلك في السعادة لدي طلاب كلية التربية جامعة عين شمس، حيث توصلت إلي وجود تأثير موجب مباشر دال لمتغير التدفق علي السعادة .

وأجرى الصوافي (٢٠١٧) دراسة للكشف عن القدرة التنبؤية للسعادة النفسية في التدفق النفسي ومفهوم الذات لدى (٣٠٠) طالبًا وطالبة بالصف التاسع بسلطنة عمان وقد اظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد وجود تأثير دال احصائيا لمتغير السعادة النفسية في التنبؤ بتفسير التباين، لمتغير السعادة بالتدفق النفسي بنسبه ٣.٢% والتنبؤ بمفهوم الذات بنسبه ٤.٢%

وتوصلت دراسة "يسى" (٢٠١٨) التي هدفت إلى فحص طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي والرفاهية النفسية لدى عينة من معلمي اللغة الإنجليزية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة المنيا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التدفق النفسي والرفاهية النفسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات في التدفق النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات في مقياس الرفاهية النفسية لصالح الإناث. كما أسهمت عوامل التدفق النفسي بنسب مختلفة دالة إحصائية في التنبؤ بأبعاد الرفاهية النفسية.

وأسفرت نتائج دراسة (Moutinho et al., 2019) التي هدفت إلى فحص علاقة التدفق النفسي بالتحصيل الأكاديمي والرفاه الذاتي لدى ٢١٥ من طلاب الجامعة عن وجود ارتباط موجب دال احصائيًا بين التدفق النفسي وكل من الأداء الأكاديمي للطلاب والذكاء الوجداني والسعادة.

وأجرت الرباعي (٢٠٢١) دراستها بهدف الكشف عن العلاقة بين التدفق النفسي، والسعادة لدى عينة من طلبة جامعة دمشق (كليتي الحقوق والفنون الجميلة)، بالإضافة إلى معرفة الفروق في

السعادة والتدفق النفسي والتي تعزى لمتغيري (الجنس، التخصص). على عينة بلغ عددها (٣٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب السنة الثالثة. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التدفق النفسي والسعادة فيما وجدت فروق دالة إحصائيا في التدفق النفسي تعزى لمتغير التخصص، وذلك لصالح طلاب كلية الفنون الجميلة. ووفقا لنتائج البحث فسر التدفق النفسي ما نسبته حوالي ٧٠٪ من إجمالي التباين الكلي في السعادة، وتوصلت دراسة كلاً من دسوقي وآخرون (٢٠٢٢) إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدفق النفسي في تنمية السعادة الدراسية لدي طلاب كلية التربية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبًا وطالبة من الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية، حيث وجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس السعادة الدراسية والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي .

وتوصلت دراسة كلاً من أحمد والشوارب (٢٠٢٢) التي اجريت على عينة قوامها (٤٠٠) طالبًا من طلاب الجامعة العراقية إلى أن الطلاب يتوفر لديهم مستوى متوسط من التدفق النفسي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين مستوى التدفق ومستوى الشعور بالسعادة النفسية.

وإجمالاً ومن خلال عرض الإطار النظري والدراسات السابقة ترى الباحثتان ما يلي:

– استفادت الباحثتان من الإطار النظري والدراسات السابقة في تفسير النتائج.

– تباينت نتائج الدراسات السابقة في التحقق من مستوى طلاب الجامعة في متغيرات الدراسة.

– أن هناك تعارض بنتائج الدراسات السابقة بالنسبة للفروق في متوسطات درجات طلاب الجامعة في متغيرات الدراسة (التدفق المعرفي، الازدهار النفسي، الإبداع الانفعالي) والتي ترجع للتخصص او النوع .

– تركيز الدراسات السابقة على العلاقات بين كل متغيرين من متغيرات الدراسة على حده ، ولم تتناول أية من الدراسات السابقة العربية او الأجنبية متغيرات الدراسة رغم أهميتها مجتمعه معاً في نموذج بنائي معاً وهو ما دفع الباحثتان لعمل أنموذج يجمع هذه المتغيرات ويوضح علاقات التأثير والتأثر المباشر والغير مباشر بين متغيرات الدراسة التدفق المعرفي(كمتغير مستقل)، والازدهار النفسي (كمتغير وسيط) والإبداع الانفعالي (كمتغير تابع) وكذلك معرفة المتغيرات المسهمة في التنبؤ بالإبداع الانفعالي والذى يسهم في خلق جيل مفكر مبدع قادر على ضبط انفعالاته، يسعى لحل مشكلاته وتحمل مسؤولياته وقادراً على خوض غمار الحياة بسعادة مما يحقق الصحة النفسية الإيجابية .

فروض البحث

١-يظهر الطلاب عينة البحث مستوى متوسطًا في أبعاد التدفق المعرفي والازدهار النفسي والابداع الانفعالي.

٢-لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث في أبعاد التدفق المعرفي والابداع الانفعالي والازدهار النفسي ترجع إلى اختلاف النوع (ذكور -إناث)، والتخصص (علمي-أدبي) وتفاعلاتهما لدى عينة البحث.

٣-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التدفق المعرفي والازدهار النفسي والابداع الانفعالي لدي عينة البحث.

٤-تسهم أبعاد التدفق المعرفي في التنبؤ بالازدهار النفسي والإبداع الانفعالي لدي الطلاب عينة البحث.

٥-تشكل متغيرات البحث التدفق المعرفي والازدهار النفسي والابداع الانفعالي نموذجًا بنائيًا يفسر العلاقات السببية (التأثيرات) بين هذه المتغيرات لدى عينة البحث

منهـج البحث: تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي في هذه الدراسة؛ حيث أنه هو المنهج الملائم لطبيعة الدراسة الحالية، والذي يتم من خلاله جمع المعلومات عن الظاهرة موضع الدراسة، ومن ثم توصيفها وتحليلها.

عينة البحث:

أ-عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: تكونت عينة تقنين أدوات الدراسة من (١٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية، وذلك للتأكد من صدق أدوات الدراسة الحالية وثباتها حتى يمكن تطبيقها في الدراسة الأساسية.

ب-عينة الدراسة الأساسية: تكونت من (٢٨٨) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة المنيا وبلغ عدد الذكور (١٠٨) وعدد الإناث (١٨٠) وعدد طلاب التخصص الأدبي (١٥٤) والعلمي (١٣٤) بمتوسط عمر زمنى (٢٠.٩) سنة وانحراف معياري (٠.٨٧٣) وتم التأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد العينة قيد البحث في ضوء مقياس التدفق المعرفي ، مقياس الابداع الانفعالي، ومقياس الازدهار النفسي، والجدول(١) يوضح ذلك .

توزيع أفراد العينة توزيعاً اعتداليًا:

تم التأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد العينة قيد البحث في ضوء مقياس التدفق المعرفي، مقياس الابداع الانفعالي، مقياس الازدهار النفسي، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء لعينة البحث في مقياس التدفق المعرفي، مقياس الابداع الانفعالي، مقياس الازدهار النفسي (ن = ٢٨٨)

المقياس		المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
التدفق المعرفي	وضوح الأهداف المدركة	٢٢.٢٥	٢٢.٠٠	٣.٥٢	٠.٢٢
	الاندماج والتركيز	١٧.٥٩	١٨.٠٠	٣.١٧	٠.٣٩-
	الإحساس بالضبط	١٦.٧٧	١٧.٠٠	٣.٢٨	٠.٢١-
	الاستمتاع الذاتي	١٦.٧٩	١٧.٠٠	٢.٢٨	٠.٢٢-
	الدرجة الكلية	٧٣.٤٠	٣٧.٥٠	١٠.٣٩	٠.٠٣-
الابداع الانفعالي	الفعالية	٣٨.٤٦	٣٨.٠٠	٦.٤١	٠.٢٢
	المرونة	٢٨.٥٨	٢٨.٠٠	٤.٧٦	٠.٣٧
	الأصالة	٢٨.٠١	٢٨.٠٠	٤.٥٠	٠.٠١
	الدرجة الكلية	٩٥.٠٦	٩٤.٠٠	١٣.٨٧	٠.٢٣
الازدهار النفسي		٣٠.١٥	٣٠.٠٠	٥.٤٤	٠.٠٨

يتضح من جدول (١) ما يلي:

. تراوحت معاملات الالتواء للعينة قيد البحث في مقياس التدفق النفسي، مقياس الابداع الانفعالي، مقياس الازدهار النفسي ما بين (-٠.٣٩، ٠.٣٧) أي أنها انحصرت ما بين (-٣، +٣) مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً اعتداليا.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس التدفق المعرفي:

وهو مقياس من إعداد الباحثتان وتم إعداده وفقًا للخطوات التالية:

-بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، والرجوع إلى الأدبيات السابقة وقراءة ما كتب حول التدفق النفسي والمعرفى، وما توافر من مقاييس في هذاالمجال ومنها: (خزام وآخرين،٢٠١٦)،(أبو حلاوة،٢٠١٣)، (باظه،٢٠١١)،(Jackson & Eklund,2006)،(Csikszentmihalyi,1997)

(Csikszentmihalyi & Csikszentmihalyi,1988)، (Jackson & Marsh,1996)، (Csikszentmihalyi ,1975)

– تم الاستقرار على بناء مقياس للتدفق المعرفي وذلك لأن المقاييس المتوفرة إما إنها كثيرة الأبعاد وكثيرة العبارات، مما جعلها طويلة بالدرجة التي تجعل الطالب يمل منها الأمر الذي قد يؤثر على صدق إجاباته. وإما أنها بها تداخل بالأبعاد. وإما أنها غير مناسبة لطبيعة المرحلة الجامعية؛ لذلك تم بناء مقياس التدفق المعرفي وفقًا لأربعة أبعاد هي:(وضوح الأهداف المدركة–الاندماج والتركيز–الإحساس بالضبط – الاستمتاع الذاتي) كأداة لتحقيق أهداف هذه الدراسة. تم صياغة عبارات المقياس من (٢٧) عبارة بعضها موجبة والبعض الاخر سالبة موزعة على أربعة أبعاد وهي :(وضوح الأهداف المدركة–الاندماج والتركيز–الإحساس بالضبط – الاستمتاع الذاتي). مع وجود خمسة بدائل أمام كل عبارة، يختار الطالب من بينهم ما يتناسب مع وجهة نظره وما ينطبق عليه بالفعل، ودرجاتها كالتالي: (تنطبق تمامًا ٥، تنطبق بدرجة كبيرة ٤، وتنطبق بدرجة متوسطة٣، تنطبق بدرجة قليلة٢، لا تنطبق ابداً ١) والعكس بالنسبة للعبارات السالبة ولا يوجد وقت محدد للإجابة على المقياس.

–تم التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق المعرفي على النحو التالي:

المعاملات الإحصائية للمقياس:

تم حساب المعاملات الإحصائية للمقياس على النحو التالي:

أ . الصدق :

لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثتان الطرق التالية:

(١) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس وعددهم (٧) لتحديد مدى ملاءمة تلك العبارات لقياس التدفق المعرفي لطلاب الجامعة وتعديل ما يرونه مناسبًا من عبارات وإضافته، وقد أوصى المحكمون بتعديل صياغة بعض العبارات، طبق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية (١٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية.

(٢) الصدق العاملي:

يعد التحليل العاملي شكلاً متقدماً من أشكال الصدق ، وقد قامت الباحثتان بإجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، تم إجراء التحليل العاملي Factorial

Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Component وبعد التدوير أنتج (٤) عوامل وبأخذ محك جيلفورد (٠.٣) لاختيار التشبعات الدالة فقد تم اختيار العبارات التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربة باختيار التشبع الأكبر وتم الإبقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (٠.٣) ، كما تم حذف العبارات التي تحصل على تشبع أقل من (٠.٣) وهذا يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل ، وفيما يلي وصف لتلك العوامل.

جدول (٢)

التشبعات الدالة على العامل الأول

رقم العبارة	التشبع
١٣	٠.٨٧٨
١	٠.٨٦٤
٢١	٠.٨٢١
٥	٠.٧٧٣
١٧	٠.٦٩٣
٩	٠.٥٥٧

. أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (٤.٦٠) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (١٩.١٥٪) وقد تشبع بهذا العامل (٦) مفردات. وعليه تقترح الباحثتان تسمية هذا العامل (وضوح الأهداف المدركة).

جدول (٣)

التشبعات الدالة على العامل الثاني

رقم العبارة	التشبع
١٨	٠.٨٣٠
١٠	٠.٧٧١
١٤	٠.٧٤٢
٢٢	٠.٦٧٠
٦	٠.٥٤٣

. أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (٣.٣٤) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (١٣.٩٢٪) وقد تشبع بهذا العامل (٥) مفردات. وعليه تقترح الباحثتان تسمية هذا العامل (الاندماج والتركيز).

جدول (٤)

التشبعات الدالة على العامل الثالث

رقم العبارة	التشبع
١٥	٠.٧٧٧
١١	٠.٧٧٤
١٩	٠.٧١٩
٢٣	٠.٥٩٨
٧	٠.٥١٨

. أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (٣.٠٥) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (١٢.٧٣٪) وقد تشبع بهذا العامل (٥) مفردات. وعليه تقترح الباحثتان تسمية هذا العامل (الإحساس بالضبط).

جدول (٥)

التشبعات الدالة على العامل الرابع

رقم العبارة	التشبع
٢٠	٠.٨٦١
٢٤	٠.٧٨٥
١٦	٠.٧٣٨
١٢	٠.٦٤٩
٨	٠.٤٧٨

. أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (٢.٩٥) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (١٢.٢٧٪) وقد تشبع بهذا العامل (٥) مفردات. وعليه تقترح الباحثتان تسمية هذا العامل (الاستمتاع الذاتي).كما تم استبعاد العبارات أرقام (٢، ٣، ٤) لحصولها علي تشبع أقل من (٠.٣) ولذلك فضلت الباحثتان استبعادهم من المقياس.

(٣) الاتساق الداخلي كمؤشر للصدق:

لحساب الاتساق الداخلي للمقياس تم تطبيقه على عينة قوامها (١٠٠) طالبًا من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، حيث تم الاتساق الداخلي بثلاث طرق:

١-حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

٢-حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

٣-حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجداول (٦)، (٧)، (٨) توضح النتيجة على التوالي.

جدول (٦)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (ن = ١٠٠)

وضوح الأهداف المدركة		الاندماج والتركيز		الإحساس بالضبط		الاستمتاع الذاتي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٩٠	٦	**٠.٧٢	٧	**٠.٧٠	٨	**٠.٦١
٥	**٠.٨٤	١٠	**٠.٨٧	١١	**٠.٧٨	١٢	**٠.٧٠
٩	**٠.٧٠	١٤	**٠.٧٥	١٥	**٠.٧٩	١٦	**٠.٧٥
١٣	**٠.٩١	١٨	**٠.٨٥	١٩	**٠.٨١	٢٠	**٠.٨٤
١٧	**٠.٨١	٢٢	**٠.٧٩	٢٣	**٠.٨٠	٢٤	**٠.٧٦
٢١	**٠.٨٨						

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٢٠٥.٠ (٠.٠١) = ٢٦٧.٠

يتضح من جدول (٦) ما يلي :

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين (٠.٦١ : ٠.٩١) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيًا مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس .

جدول (٧)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٠٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٧٣	١٠	**٠.٧١	١٦	**٠.٤٩	٢٢	**٠.٦٨
٥	**٠.٧٣	١١	**٠.٥١	١٧	**٠.٧٢	٢٣	**٠.٦٩
٦	**٠.٦٢	١٢	**٠.٤٣	١٨	**٠.٦٠	٢٤	**٠.٥١
٧	**٠.٥٣	١٣	**٠.٧٥	١٩	**٠.٥٩		
٨	**٠.٤٥	١٤	**٠.٥٧	٢٠	**٠.٥٥		
٩	**٠.٦٠	١٥	**٠.٥٤	٢١	**٠.٧٦		

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٠٥ (٠.٠١)= ٠.٢٦٧

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٤٣: ٠.٧٦) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٨)

معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٠٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	وضوح الأهداف المدركة	٠.٨٥**
٢	الاندماج والتركيز	٠.٨٠**
٣	الإحساس بالضبط	٠.٧٣**
٤	الاستمتاع الذاتي	٠.٦٦**

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٠٥ (٠.٠١) = ٠.٢٦٧

يتضح من الجدول (٨) ما يلي:

-تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٦٦: ٠.٨٥) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ب . الثبات:

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثتان باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠٠) فردا من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول التالي (٩) يوضح ذلك

جدول (٩)

معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس (ن= ١٠٠)

الأبعاد	معامل الفا
وضوح الأهداف المدركة	٠.٩١
الاندماج والتركيز	٠.٨٥
الإحساس بالضبط	٠.٨٣
الاستمتاع الذاتي	٠.٧٩
الدرجة الكلية	٠.٩١

يتضح من جدول (٩) ما يلي :

. تراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين (٠.٧٩: ٠.٩١)، كما بلغ معامل الفا للمقياس (٠.٩١) وهي معاملات دالة إحصائيًا مما يشير إلى ثبات المقياس.

الصورة النهائية للمقياس بعد حساب الصدق والثبات أصبحت مكونة من (٢١) عبارة، والملحق رقم (١) يوضح عبارات مقياس التدفق في صورته النهائية.

ثانيًا: مقياس الابداع الانفعالي:

وهو مقياس من إعداد الباحثتان وتم إعداده وفقًا للخطوات التالية:

-بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، والرجوع إلى الأدبيات السابقة وقراءة ما كتب حول الابداع الانفعالي، وما توافر من مقاييس في هذا المجال. الاطلاع على الأطر النظرية العربية والأجنبية والمقاييس التي تناولت الابداع الانفعالي مثل(Mahasneh, & Gazo, 2019) ، (Ivcevic&Hoffmann,2019)،(Cooney,2018)،(Young,2014)،(Averill,1999)) تم الاستقرار على بناء مقياس للإبداع الانفعالي حيث أن أغلب الدراسات الأجنبية والعربية اعتمدت على مقياسAverill ، كما أن اغلب الدراسات التي اعتمدت عليه في قياس الابداع الانفعالي حذفت منه بعض العبارات لضعف مستوى صدقها وثباتها. كما أن المقاييس التي تم الاطلاع عليها بها الكثير من التداخل بين عبارات الابعاد، كما أن بعض عباراتها لا تتناسب مع طبيعة المجتمع العربي. من هنا تم بناء مقياس الابداع الانفعالي وفقًا لثلاثة أبعاد هي: (الفعالية-المرونة-الاصالة) كأداة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم صياغة عبارات المقياس، من (٢٩) عبارة بعضها عبارات موجبة والبعض الاخر عبارات سالبة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي:(الفعالية-المرونة-الاصالة). مع وجود خمسة بدائل أمام كل عبارة، يختار الطالب من بينهم ما يتناسب مع وجهة نظره وما ينطبق عليه بالفعل، ودرجاتها كالتالي:(تنطبق تمامًا ٥، تنطبق بدرجة كبيرة ٤، وتنطبق بدرجة متوسطة٣، تنطبق بدرجة قليلة٢، لا تنطبق ابداً ١) والعكس بالنسبة للعبارات السالبة ولا يوجد وقت محدد للإجابة على المقياس.

- تم التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الابداع الانفعالي على النحو التالي:

المعاملات الإحصائية للمقياس:

تم حساب المعاملات الإحصائية للمقياس على النحو التالي:

أ . الصدق:

لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثتان الطرق التالية:

(١) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس التربوي وعددهم (٧) لتحديد مدى ملاءمة تلك العبارات لقياس الابداع الانفعالي لطلاب الجامعة وتعديل ما يرونه مناسبًا من عبارات وإضافته، وقد أوصى المحكمون بتعديل صياغة بعض العبارات.

طبق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية (١٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية.

(٢) الصدق العاملي :

يعد التحليل العاملي شكلاً متقدمًا من أشكال الصدق ، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Component وبعد التدوير أنتج (٣) عوامل وبأخذ محك جيلفورد (٠.٣) لاختيار التشبعات الدالة فقد تم اختيار العبارات التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربة باختيار التشبع الأكبر وتم الإبقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (٠.٣) ، كما يتم حذف العبارات التي تحصل على تشبع أقل من (٠.٣) وهذا يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل ، وفيما يلي وصفًا لتلك العوامل .

جدول (١٠)

التشبعات الدالة على العامل الأول

رقم العبارة	التشبع
٢١	٠.٨٩٤
١٥	٠.٨٨٩
٦	٠.٨٨٠
٢٦	٠.٨٢٧
٣	٠.٨٢٤
١٨	٠.٨١٧
١٢	٠.٦٧٤
٢٨	٠.٦٢٧
٢٧	٠.٥٣٠
٢٤	٠.٥٢٢
٢٩	٠.٤٧٠

. أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (٦.٤٩) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (٢٢.٣٧٪) وقد تشبع بهذا العامل (١١) مفردات. وعليه تقترح الباحثتان تسمية هذا العامل (الفعالية).

جدول (١١)

التشبعات الدالة على العامل الثاني

رقم العبارة	التشبع
١٩	٠.٧٩٣
١٠	٠.٧٧٧
١٣	٠.٧١٥
٢٢	٠.٦٧٨
٧	٠.٦٠١
١٦	٠.٥٨٨
٤	٠.٥٤٢
١	٠.٥٠١

. أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (٤.٢١) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (١٤.٥١٪) وقد تشبع بهذا العامل (٨) مفردات. وعليه تقترح الباحثتان تسمية هذا العامل (المرونة).

جدول (١٢)

التشبعات الدالة على العامل الثالث

رقم العبارة	التشبع
١٤	٠.٧٧٣
٢٣	٠.٧٣٨
٨	٠.٧٠٦
٢٠	٠.٦٢٥
٢	٠.٦٢٤
١١	٠.٥٥٧
١٧	٠.٥٥٠
٥	٠.٤٩٣

. أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (٣.٨٨) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (١٣.٣٦٪) وقد تشبع بهذا العامل (٨) مفردات. وعليه تقترح الباحثتان تسمية هذا العامل (الأصالة).

كما تم استبعاد العبارات أرقام (٩ ، ٢٥) لحصولها علي تشبع أقل من (٠.٣) ولذلك فضلت الباحثتان استبعادهما من المقياس .

(٣) الاتساق الداخلي كمؤشر للصدق:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثتان بتطبيقه على عينة قوامها (١٠٠) طالبًا وطالبة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، حيث تم الاتساق الداخلي بثلاث طرق:

١-حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

٢-حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

٣-حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجداول (١٣)، (١٤)، (١٥) توضح النتيجة على التوالي.

جدول (١٣)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه(ن = ١٠٠)

الفعالية		المرونة		الأصالة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٣	**٠.٨٥	١	**٠.٥٦	٢	**٠.٦٤
٦	**٠.٨٧	٤	**٠.٥٧	٥	**٠.٦٤
١٢	**٠.٧٥	٧	**٠.٧٠	٨	**٠.٦٦
١٥	**٠.٨٩	١٠	**٠.٧٥	١١	**٠.٧٢
١٨	**٠.٨٢	١٣	**٠.٧٢	١٤	**٠.٧٠
٢١	**٠.٨٩	١٦	**٠.٦٧	١٧	**٠.٦٦
٢٤	**٠.٦٣	١٩	**٠.٧٩	٢٠	**٠.٦٩
٢٦	**٠.٨٤	٢٢	**٠.٧٤	٢٣	**٠.٧٠
٢٧	**٠.٥٤				
٢٨	**٠.٦٦				
٢٩	**٠.٥٧				

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٠٥ (٠.٠١) = ٠.٢٦٧

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

-تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين(٠.٥٤: ٠.٨٩) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيًا مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (١٤)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٠٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٣٩	٨	**٠.٤١	١٦	**٠.٤٦	٢٣	**٠.٤٨
٢	**٠.٤٠	١٠	**٠.٥٤	١٧	**٠.٥٥	٢٤	**٠.٥٨
٣	**٠.٧٤	١١	**٠.٦٢	١٨	**٠.٦٥	٢٦	**٠.٧١
٤	**٠.٤٥	١٢	**٠.٦٦	١٩	**٠.٥٨	٢٧	**٠.٣٩
٥	**٠.٥٣	١٣	**٠.٥٤	٢٠	**٠.٥٥	٢٨	**٠.٥٣
٦	**٠.٧٤	١٤	**٠.٣٩	٢١	**٠.٧٥	٢٩	**٠.٥٠
٧	**٠.٥٤	١٥	**٠.٧٤	٢٢	**٠.٥٧		

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٠٥ (٠.٠١) = ٠.٢٦٧

يتضح من جدول (١٤) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٣٩: ٠.٧٥) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيًا مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (١٥)

معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٠٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	الفعالية	**٠.٨٤
٢	المرونة	**٠.٧٤
٣	الأصالة	**٠.٧٢

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٠٥ (٠.٠١) = ٠.٢٦٧

يتضح من الجدول (١٥) ما يلي:

– تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٧٢: ٠.٨٤) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيًا مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ب . الثبات:

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثتان باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠٠) طالبًا من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول التالي (١٦) يوضح ذلك

جدول (١٦)

معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس (ن = ١٠٠)

الأبعاد	معامل الفا
الفعالية	٠.٩٣
المرونة	٠.٨٤
الأصالة	٠.٨٣
الدرجة الكلية	٠.٩٢

يتضح من جدول (١٦) ما يلي:

- تراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين (٠.٨٣: ٠.٩٣) ، كما بلغ معامل الفا للمقياس (٠.٩٢) وهى معاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات المقياس. والملحق رقم (٢) يوضح عبارات مقياس الابداع الانفعالي في صورته النهائية.

ثالثاً: مقياس الازدهار النفسي:

وصف المقياس: بعد اطلاع الباحثتان على الأطر النظرية وعدة مقاييس مثل:

(Hojabrian et al.,2018)(Didino et al., 2019), (Saxena & Banerjee ,2021).

(Silva & Caetano ,2013) ,(Villieux et al., 2016) ,(Butler& Kern ,2016)

ومقياس (Diener et al., 2010) ،(حسن وآخرون ،٢٠٢٢) ، (رزق،٢٠٢٠). وقد تم الاعتماد علي مقياس الازدهار النفسي الذي أعده (Diener et al.,2010) الذي يتكون من(٨)عبارات ولقد تم استخدام هذا المقياس في البحث الحالي نظرًا لاختصاره وأن عدد عباراته

قليل ومختصر، مما يشجع الطلاب على تطبيقه ويساعد على تحقيق الصدق. وقد تمت ترجمته من قبل الباحثتين وتم حساب المعاملات الإحصائية له كالتالي:

المعاملات الإحصائية للمقياس:

تم حساب المعاملات الإحصائية للمقياس على النحو التالي:

أ . الصـــدق:

(١) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس للتأكد من ترجمته الترجمة الصحيحة على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس التربوي ومناهج اللغة الإنجليزية وعددهم (٩) لتحديد مدى دقة العبارات ومدى صلاحيتها لقياس الازدهار النفسي لطلاب الجامعة وتعديل ما يرونه مناسبًا من عبارات، وقد اقر الجميع بصحة ودقة العبارات وصلاحيتها لقياس الازدهار النفسي لطلاب الجامعة.

(٢) الاتساق الداخلي كمؤشر للصدق.

لحساب صدق المقياس تم تطبيقه على عينة قوامها (١٠٠) طالبًا من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (١٧) يوضح النتيجة.

جدول (١٧)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٠٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٨١	٥	**٠.٧٩
٢	**٠.٨٠	٦	**٠.٦٦
٣	**٠.٨٤	٧	**٠.٧٢
٤	**٠.٦٥	٨	**٠.٦٤

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٠٥ (٠.٠١) = ٠.٢٦٧

يتضح من جدول (١٧) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٦٤: ٠.٨٤) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيًا مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ب . الثبات:

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثتان باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠٠) طالبًا وطالبة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، وقد بلغ معامل ألفا للمقياس (٠.٨٨) وهو معامل دال إحصائيا مما يشير إلى ثبات المقياس.

عرض النتائج ومناقشتها:

يظهر الطلاب عينة البحث مستوى متوسطًا في أبعاد التدفق المعرفي والازدهار النفسي والابداع الانفعالي..

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تم حساب متوسط استجابات عينة البحث لكل بعد وللمجموع الكلى ثم حساب الوزن النسبي للمتوسط في متغيرات (التدفق المعرفي–الازدهار النفسي–الابداع الانفعالي) وجدول (١٨) التالي يوضح ذلك.

جدول (١٨)

مستوى الطلاب عينة البحث في التدفق المعرفي والابداع الانفعالي والازدهار النفسي

(ن = ٢٨٨)

المقياس		عدد المفردات	المتوسط الحسابي	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	متوسط الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
التدفق المعرفى	وضوح الاهداف المدركه	٦	٢٢.٢٥	٣.٧٠	٣.٥٢	٠.٧٤	١	**متوسط**
	الاندماج والتركيز	٥	١٧.٥٩	٣.٥٢	٣.١٧	٠.٧١	٢	**متوسط**
	الإحساس بالضبط	٥	١٦.٧٧	٣.٣٥	٣.٢٨	٠.٦٧	٤	**متوسط**
	الاستمتاع الذاتي	٥	١٦.٧٩	٣.٣٦	٢.٨٣	٠.٦٨	٣	**متوسط**
	الدرجة الكلية	٢١	٧٣.٤٠	٣.٥٠	١٠.٩٣	٠.٧٠		**متوسط**
الابداع الانفعالي	الفعالية	١١	٣٨.٤٦	٣.٤٩	٦.٤١	٠.٦٩	٣	**متوسط**
	المرونة	٨	٢٨.٥٨	٣.٥٧	٤.٧٦	٠.٧١	١	**متوسط**
	الأصالة	٨	٢٨.٠١	٣.٥٠	٤.٥٠	٠.٧٠	٢	**متوسط**
	الدرجة الكلية	٢٧	٩٥.٠٦	٣.٥٢	١٣.٨٧	٠.٧١		**متوسط**
الازدهار النفسي		٨	٣٠.١٥	٣.٧٧	٥.٤٤	٠.٧٥		مرتفع

يتضح من جدول (١٨) ما يلي:

أولاً: بالنسبة لمستوى الطلاب في متغير التدفق المعرفي.

- جاء مستوى عينة البحث في التدفق المعرفي ككل وأبعاده الفرعية (متوسطًا) حيث تراوحت المتوسطات المرجحة من (٣.٣٦: ٣.٧٠)، بينما تراوحت الاوزان النسبية لمتوسطاتها من (٦٧٪ : ٧٤٪)، كما بلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية للمقياس(٧٠٪). وكان أعلى المستويات في بعد الأهداف الواضحة فقد كان الوزن النسبي (٧٤٪)، ويليه في الترتيب الاندماج والتركيز بنسبة (٧١٪) ثم البعد الخاص بالاستمتاع الذاتي بنسبة (٦٨٪)، وفى اخر مرتبة يأتي الإحساس بالضبط بنسبة (٦٧٪)، وجاء مستوى التدفق المعرفي ككل بنسبة (٧٠٪)

ويمكن تفسير ذلك بأن طلبة كلية التربية قد وصلوا للمرحلة النهائية من دراستهم واصبحوا قادرين على تحديد أهدافهم حيث بلغت نسبة وضوح الأهداف المدركة (٧٤.١٨٪) ولذا فهم يتمتعون بمستوى أعلى من المتوسط في وضوح الاهداف والرغبة والسعي في تحقيقها أدى إلى الاندماج والتركيز في المهام المعرفية التي يكلفون بها، من خلال إحداث التوازن الجيد بين القدرات والتحديات المدركة في دراستهم الامر الذي انعكس إيجابًا على احساسهم بالاستمتاع الذاتي عند أداء المهام مما أدى إلى التدفق المعرفي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من : أحمد والشوارب (٢٠٢٢)، منصور (٢٠٢١)، الضمور (٢٠٢١) ،الرويلى (٢٠١٩) ،الكرزون (٢٠١٦)، العبيدي(٢٠١٦) التي توصلت إلى أن طلبة الجامعة يتوفر لديهم مستوى متوسط من التدفق النفسي. في حين تختلف مع نتيجة دراسة الاسود والأسود (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة ، وتختلف ايضاً نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عبد المجيد وآخرون (٢٠١٦) حيث كان مستوى التدفق منخفضًا لدى عينة الدراسة .

ثانيًا: بالنسبة لمستوى الطلاب في متغير الازدهار النفسي:

- مستوى عينة البحث في الازدهار النفسي جاء(مرتفعًا) حيث بلغ المتوسط المرجح (٣.٧٧) و بلغ الوزن النسبي لمقياس الازدهار النفسي لدي الطلاب (٧٥٪). وهذا يعني أن الطلاب عينة البحث يمتلكون مستوى مرتفعًا من الازدهار النفسي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلاب الجامعة من الشرائح الاجتماعية الواعية التي تمتلك اتجاهاً متفائلاً نحو المستقبل

وتمتلك أفكاراً وشعوراً يعكس ادراكاتهم بأن المستقبل سيكون أفضل، ويأملون في تحسين ظروف حياتهم ويحاولون التغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم والأمل يعطى القوة لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة وينعكس على ثقة الطلاب بأنفسهم ومحاولتهم تحقيق أهدافهم وإيجاد معنى لحياتهم الأمر الذي يشعرهم بالمتعة والسعادة ومحاولة مساعدة الاخرين واسعادهم. وتتفق هذه النتيجة ودراسة كل من العبيدى (٢٠١٩)، هادى (٢٠١٩)، عودة (٢٠٢٠)، هيبه ورزق (٢٠٢١) والتي توصلت الى تمتع الطالب المعلم بمستوى مرتفع من الازدهار النفسي، وتختلف مع نتيجة دراسة: العبرة (٢٠١٦)، الزين (٢٠١٩)، أحمد والشوارب (٢٠٢٢)، على (٢٠٢١)، إسماعيل وسليم (٢٠٢١) والتي توصلت الى وجود مستوى متوسط من الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة.

ثالثًا: بالنسبة لمستوى الطلاب في متغير الابداع الانفعالي:

مستوى عينة البحث في الابداع الانفعالي وأبعاده الفرعية جاء (متوسطًا حيث تراوحت المتوسطات المرجحة بين (٣.٤٩: ٣.٧٥) بينما تراوحت الاوزان النسبية لمتوسطاتها ما بين (٦٩٪ : ٧١٪)، كما بلغت النسبة المئوية للمقياس ككل (٧١٪).وجاءت المرونة في الرتبة الأولى بنسبة (٧١٪) ويليه في الترتيب بُعد (الأصالة) بنسبة (٧٠٪) ، ثم يأتي في المرتبة الأخيرة بُعد الفعالية بنسبة (٦٩٪) ، وهذا يعني أن الطلاب عينة البحث يمتلكون مستوى متوسطاً من الإبداع الانفعالي. وتتفق هذه النتيجة مع ما يراه (Averill,1999) من أن طلبة الجامعة يكونون بارعين في فهم الانفعالات المتعددة وقادرين على تشكيلها وتوظيفها بشكل أصيل ومرن في مختلف المواقف الاجتماعية والاحداث التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، ولديهم مهارة التعبير عن انفعالاتهم وفهم انفعالات الاخرين بصورة دقيقة، وقد يعود السبب الى أساليب التنشئة الاجتماعية أو الأسرية التي تطبع الفرد في اكتساب اللغة والعادات والتقاليد والقيم والأعراف الاجتماعية التي تبدأ من الأسرة وتنتقل معه إلى المجتمع الأمر الذي بدوره ينعكس على الإبداع الانفعالي. وتتفق هذه النتيجة ودراسة العتابى (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى أعلى من المتوسط في الابداع الانفعالي، في حين تختلف مع ما توصلت عمر وزيدان (٢٠١٤) إلى وجود مستوى إبداع انفعالي منخفض لدى عينة البحث. وتختلف أيضًا مع نتائج دراسة كل من: النجار (٢٠١٤)، حيدر ومسير (٢٠١٩)، ودراسة جبار(٢٠٢٠) حيث أظهرت أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من الإبداع الانفعالي.

نتائج التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه:

"لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث في أبعاد التدفق المعرفي والابداع الانفعالي والازدهار النفسي ترجع إلى اختلاف النوع (ذكور –إناث)، والتخصص (علمي–أدبي) وتفاعلاتهما لدى عينة البحث".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائى الاتجاه(٢ × ٢) لمتغيري النوع (ذكور / إناث) والتخصص (أدبي / علمي) على أبعاد التدفق المعرفي والإبداع الانفعالي والازدهار النفسي كما يوضحها جدول (١٩)

جدول (١٩)

تحليل التباين ثنائي الاتجاه (٢ × ٢) لمتغيري النوع (ذكور / إناث) والتخصص (أدبي / علمي) على أبعاد التدفق المعرفي والإبداع الانفعالي والازدهار النفسي (ن = ٢٨٨)

المتغير		مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
التدفق المعرفي	وضوح الأهداف المدركة	النوع (أ)	٠.٦٣	١.٠٠	٠.٦٣	٠.٠٥	٠.٨٢٣
		التخصص (ب)	٢١.٠٨	١.٠٠	٢١.٠٨	١.٧٠	١.١٩٤
		التفاعل (أ × ب)	١٣.٢٥	١.٠٠	١٣.٢٥	١.٠٧	٠.٣٠٣
		تباين الخطأ	٣٥٣١.٨٤	١.٠٠	١٢.٤٤		
		المجموع	١٤٦١٧٧.٠٠	١.٠٠			
	الاندماج والتركيز	النوع (أ)	٠.٠٢	١.٠٠	٠.٠٢	٠.٠٠	٠.٩٦٦
		التخصص (ب)	٧.٧٥	١.٠٠	٧.٧٥	٠.٧٧	٠.٣٨١
		التفاعل (أ × ب)	١٠.٩٧	١.٠٠	١٠.٩٧	١.٠٧	٠.٣٠٢
		تباين الخطأ	٢٨٦٤.٣٩	٢٨٤.٠٠	١٠.٠٩		
		المجموع	٩١٩٨٨.٠٠	٢٨٨.٠٠			
	الإحساس	النوع (أ)	٩.٥٩	١.٠٠	٩.٥٩	٠.٨٨	٠.٣٤٨

	بالضبط	التخصص (ب)	١.١٨	١.٠٠	١.١٨	٠.١١	٠.٧٤١
		التفاعل (أ × ب)	٠.٢١	١.٠٠	٠.٢١	٠.٢١	٠.٨٨٩
		تباين الخطأ	٣٠٧٩.٨٩	٢٨٤.٠٠	١٠.٨٣		
		المجموع	٨٤٠٦١.٠٠	٢٨٨.٠٠			
	الاستمتاع الذاتي	النوع (أ)	٠.٠١	١.٠٠	١.٠٠	٠.٠٠	٠.٩٧٣
		التخصص (ب)	٢٢.٦١	١.٠٠	٢٢.٦١	٢.٨٥	٠.٠٩٣
		التفاعل (أ × ب)	٠.٦٨	١.٠٠	٠.٦٨	٠.٠٩	٠.٧٧٠
		تباين الخطأ	٢٢٥٧.٤٩	٢٨٤.٠٠	٧.٩٥		
		المجموع	٨٣٥٠٢.٠٠	٢٨٨.٠٠			
	الدرجة الكلية	النوع (أ)	١٥.٣٧	١.٠٠	١٥.٣٧	٠.١٣	٠.٧.٢١
		التخصص (ب)	١٤٧.٧٣	١.٠٠	١٤٧.٧٣	١.٤٦	٠.٢٢٩
		التفاعل (أ × ب)	٥٣.١٥	١.٠٠	٥٣.١٥	٠.٤٤	٠.٥٠٦
		تباين الخطأ	٣٤٠٧٢.٤٢	٢٨٤.٠٠	١١٩.٩٧		
		المجموع	١٥٥٨٦٠٢٢.٠٠	٢٨٨.٠٠			
الإبداع الانفعالي	الفعالية	النوع (أ)	٠.٠٢	١.٠٠	٠.٠٢	٠.٠٠	٠.٩٨١
		التخصص (ب)	٤١.٨٦	١.٠٠	٤١.٨٦	١.٠١	٠.٣١٧
		التفاعل (أ × ب)	٣٤.٧١	١.٠٠	٣٤.٧١	٠.٨٤	٠.٣٦١
		تباين الخطأ	١١٧٦٢.٧٥	٢٨٤.٠٠	٤١.٤٢		
		المجموع	٤٣٧٨٤٩.٠٠	٢٨٨.٠٠			
	المرونة	النوع (أ)	١.٦٣	١.٠٠	١.٦٣	٠.٠٧	٠.٧٩٠

		التخصص (ب)	٠.٠٠	١.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٩٩٦
		التفاعل (أ × ب)	١.٨٨	١.٠٠	١.٨٨	٠.٠٨	٠.٧٧٥
		تباين الخطأ	٦٤٨٦.٠٠	٢٨٤.٠٠	٢٢.٨٤		
		المجموع	٢٤١٧٣٣.٠٠	٢٨٨.٠٠			
	الأصالة	النوع (أ)	٠.٠٠	١.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٩٩١
		التخصص (ب)	٣.٧٢	١.٠٠	٣.٧٢	٠.١٨	٠.٦٧٠
		التفاعل (أ × ب)	١٥.٦٤	١.٠٠	١٥.٦٤	٠.٧٦	٠.٣٨٥
		تباين الخطأ	٥٧٨٩.٨٦	٢٨٤.٠٠	٢٠.٣٩		
		المجموع	٢٣١٨٢٤.٠٠	٢٨٨.٠٠			
	الدرجة الكلية	النوع (أ)	١.٨٨	١.٠٠	١.٨٨	٠.٠١	٠.٩٢٢
		التخصص (ب)	٢٠.٧٣	١.٠٠	٢٠.٧٣	٠.١١	٠.٧٤٤
		التفاعل (أ × ب)	١١.٠٨	١.٠٠	١١.٠٨	٠.٠٦	٠.٨١١
		تباين الخطأ	٥٥١٦٥.١٨	٢٨٤.٠٠	١٩٤.٢٤		
		المجموع	٢٦٥٧٤٣٠.٠٠	٢٨٨.٠٠			
الازدهار النفسي		النوع (أ)	٤٢.٩١	١.٠٠	٤٢.٩١	١.٤٤	٠.٢٣٠
		التخصص (ب)	٠.٠٠	١.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٩٩٨
		التفاعل (أ × ب)	٨.٩١	١.٠٠	٨.٩١	٠.٣٠	٠.٥٨٤
		تباين الخطأ	٨٤٣٦.٩٢	٢٨٤.٠٠	٢٩.٧١		
		المجموع	٢٧٠٣٤٤.٠٠	٢٨٨.٠٠			

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٣.٨٩ (٠.٠١) = ٦.٧٦

يتضح من جدول (١٩) ما يلي:

-توجد فروق غير دالة إحصائيًا (ذكور / إناث) والتخصص (أدبي / علمي) وتفاعلاتهما بالنسبة لمتغير التدفق المعرفي.

-توجد فروق غير دالة إحصائيًا (ذكور / إناث) والتخصص (أدبي / علمي) وتفاعلاتهما بالنسبة لمتغير الازدهار النفسي.

-توجد فروق غير دالة إحصائيًا (ذكور / إناث) والتخصص (أدبي / علمي) وتفاعلاتهما بالنسبة لمتغير الابداع الانفعالي.

أولاً: بالنسبة للفروق في النوع (ذكور / إناث) والتخصص (أدبي / علمي) وتفاعلاتهما بالنسبة لمتغير التدفق المعرفي.

-توجد فروق غير دالة إحصائيًا في النوع (ذكور / إناث) والتخصص (أدبي / علمي) وتفاعلاتهما.

-بالنسبة لوجود فروق غير دالة إحصائيًا في النوع (ذكور-إناث) في التدفق المعرفي يمكن تفسير هذه النتيجة إلى تشابه مجتمع الدراسة والظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يعيشونها وأن طبيعة المجتمع المصري وما يشهده من مساواة بين الذكور والإناث وخاصة في الحصول على فرص التعليم وما يعيشه الطلاب في عصرنا هذا من انفتاح ومعلوماتية كل هذا من شأنه أن يجعل مستوى كل من الذكور والإناث متقاربًا لا فرق فيه، فلا يوجد ما يعوق الإناث عن تحقيق أهدافهن مثلمًا كان في السابق، وكذلك ما يمنعهن من الاستغراق والاستماع الذاتي في التعلم لتحقيق أهدافهن. كما لا يوجد أيضًا ما يعيق اندماجهن وتركيزهن، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة كل من : أحمد وعبد الجواد(٢٠١٣)، العبيدي(٢٠١٦)،عبده وخلف (٢٠١٦)،الكرزون (٢٠١٦) ، محمود (٢٠١٨)،الرويلى (٢٠١٩)، أحمد(٢٠١٩)،الأسود والأسود (٢٠٢٠) ، باظه واخرون (٢٠٢٠) ، الجزار وآخرون (٢٠٢١)،الضمور (٢٠٢١)، الرباعى (٢٠٢١)،السعودى والرفوع (٢٠٢٢) ،عبد الكريم وآخرون (٢٠٢٢) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير النوع في التدفق. في حين اختلفت مع نتائج دراسة البحيري وآخرون (٢٠١٧)، بن الشيخ (٢٠١٥)، التي أكدت وجود فروق وفقًا للنوع في التد فق ولصالح الذكور. واختلفت أيضًا مع ما توصلت إليه دراسة كل من: منصور (٢٠٢١)، العنزى (٢٠٢١)، عبد المجيد وآخرون (٢٠١٦) من وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث. هذا التباين والاختلاف بين نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق في النوع هو ما دعا الباحثتين بمحاولة الوقوف على طبيعة تلك الفروق.

-بالنسبة لوجود فروق غير دالة إحصائيًا في التخصص (أدبي-علمي) في متغير التدفق المعرفي. يمكن تفسير تلك النتيجة بأن طبيعة التدفق المعرفي باعتباره مكونًا نفسيًا يعتمد بشكل كبير على طبيعة شخصية الفرد ودافعيته الداخلية لا على طبيعة المعلومات والمناهج التي يدرسها أدى لعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين التخصصين الادبي والعلمي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من: أحمد وعبد الجواد (٢٠١٣)، عمر وزيدان (٢٠١٤)، عبده وخلف (٢٠١٦)، الجزار وآخرون (٢٠٢١) التي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع للتخصص. في حين تختلف مع دراسة العبيدي(٢٠١٦)، عبد المجيد وآخرون (٢٠١٦)، الأسود والأسود (٢٠٢٠)، منصور (٢٠٢١)، حيث أظهرت وجود فروق في التدفق النفسي بين التخصص العلمي والإنساني لصالح التخصص العلمي.

ثانيًا: بالنسبة للفروق في النوع (ذكور / إناث) والتخصص (أدبي / علمي) وتفاعلاتهما بالنسبة لمتغير الازدهار النفسي:

-بالنسبة لوجود فروق غير دالة إحصائيًا في النوع (ذكور-إناث) في متغير الازدهار النفسي.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الازدهار النفسي شعور فردى نابع من الذات وناتج عن قيم الفرد وتوجهاته وعلاقاته الايجابية مع الآخرين، والتفاؤل بشأن المستقبل وأفكاره الراقية التي يتجلى بها بصورة تجعله قادراً على صناعة الازدهار النفسي بغض النظر عن كونه طالبا أم طالبه، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من: (Verma &Tiwari,2017)، العبيدى (٢٠١٩)،هادى(٢٠١٩)،على (٢٠٢١)، عرفى (٢٠٢١). في حين اختلفت مع نتائج دراسة عدوى والشربينى (٢٠٢٠)، حسين (٢٠٢٢) حيث جاءت الفروق في الازدهار النفسي لصالح الذكور، والدراسة التي أجرتها رزق (٢٠٢٠) حيث أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في متوسطات درجات البعد الشخصي للازدهار النفسي لصالح الذكور. واختلفت مع نتائج يسى (٢٠١٨) ، عودة(٢٠٢٠) والتي توصلت الى فروق لصالح الاناث في الرفاهية النفسية أو الازدهار النفسي

-بالنسبة لوجود فروق غير دالة إحصائيًا في التخصص(أدبي- علمي) في متغير الازدهار النفسي.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الازدهار النفسي شأنه شأن بقية المتغيرات النفسية يتأثر بشكل أكبر بشخصية الفرد أكثر من تأثره بالبيئة المحيطة وطبيعة دراسته حيث أنه يتأثر بشكل أكبر بقدرة الفرد على اندماجه مع نفسه ومع الاخرين ومدى قدرته على الشعور بالمتعة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (العبيدي،٢٠١٩)،عرفى (٢٠٢١)، عبد العزيز (٢٠٢٢) ، حسين (٢٠٢٢) حيث أظهرت عدم وجود تأثير دال إحصائيا ترجع للتخصص (علمي/أدبي). والتفاعل بينهما في تأثيرهما على الازدهار النفسي. وتختلف مع نتيجة دراسة عودة(٢٠٢٠) والتي توصلت الى وجود فروق لصالح التخصص الانساني لدى طلبة الجامعة في الازدهار النفسي.

ثالثًا: بالنسبة للفروق في النوع (ذكور / إناث) والتخصص (أدبي / علمي) وتفاعلاتهما بالنسبة لمتغير الابداع الانفعالي.

-بالنسبة لوجود فروق غير دالة إحصائيًا في النوع (ذكور- إناث) في متغير الابداع الانفعالي.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة التنشئة الاجتماعية المتشابهة لكلا الجنسين والخبرات المتشابهة التي يمرون بها وطبيعة المرحلة التي يمرون بها تجعل طريقة التعبير عن انفعالاتهم لا اختلاف فيها بين الذكور والإناث. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من: صالح (٢٠٠٧)، عمر وزيدان (٢٠١٤)، عبد الرحمن (٢٠١٦)، محمد (٢٠١٦)، جبار(٢٠٢٠)، البلال (٢٠٢٠)،العتابى (٢٠١٩)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الابداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة بحسب متغير النوع. في حين اختلفت مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة عثمان (٢٠٢٢)، سلطان (٢٠٢١) ، هادى (٢٠١٩)،عبدالله (٢٠١٨) ، حيدر ومسير(٢٠١٩)، (محمد٢٠١٨)،(Martsksvishvili et al.,2017) (Trnka et al., 2016)، حيث توصلت إلى وجود فروق داله احصائيًا في الإبداع الانفعالي في متغير (النوع) ولصالح الإناث.كما تختلف مع نتيجة حسب الله(٢٠٢٠) التي توصلت الى وجود فروق داله احصائياً ولصالح الذكور

-بالنسبة لوجود فروق غير دالة إحصائيًا في التخصص (أدبي- علمي) في متغير الابداع الانفعالي.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الخبرات الجامعية التي يتعرض لها الطلاب وخاصة بكلية التربية تعتبر إلى حد ما متقاربة حيث أن أغلب المقررات (تربوية) تُدرس للجميع القسمين العلمي والأدبي على حدٍ سواء. كما انهم يمرون بنفس مستويات القواعد والمعايير الاجتماعية من اكتساب وتعزيز وتعديل لانفعالاتهم لتلاءم الموقف الجديد وهذا بدوره قد يؤدي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين الأدبي والعلمي.

وبشكل عام تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ،البلال (٢٠٢٠)، حسب الله (٢٠٢٠) ،(Trnka et al., 2016) ، عبد الغنى (٢٠١٥) ، عمر وزيدان (٢٠١٤)، صالح(٢٠٠٧) حيث أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائية في الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة وفقاً للتخصص وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة كل من: السيد(٢٠١٤)، حيدر ومسير (٢٠١٩)، عبد الحافظ ورشيد (٢٠١٩)، حيث توصلت الى أن الفروق بين التخصصين في الابداع الانفعالي لصالح التخصص الأدبي، كما تختلف مع نتائج دراسة كل من : سلطان (٢٠٢١)، العتابى(٢٠١٩) التي توصلت الى وجود فروق في الابداع الانفعالي ولصالح التخصصات العلمية .

<u>نتائج التحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه:</u>

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التدفق المعرفي والازدهار النفسي والابداع الانفعالي لدي عينة البحث".

جدول (٢٠)

معاملات الارتباط بين التدفق المعرفي والابداع الانفعالي لدي الطلاب (ن = ٢٨٨)

المتغيرات		الابداع الانفعالي			
		الفعالية	المرونة	الأصالة	الدرجة الكلية
التدفق المعرفي	وضوح الأهداف المدركة	**٠.٤٦	**٠.٤٨	**٠.٣٦	**٠.٤٩
	الاندماج والتركيز	**٠.٤٤	**٠.٤٩	**٠.٣٢	**٠.٤٨
	الإحساس بالضبط	**٠.٤٩	**٠.٥١	**٠.٣٠	**٠.٥٠
	الاستمتاع الذاتي	**٠.٣٨	**٠.٤٣	**٠.٣٥	**٠.٤٤
	الدرجة الكلية	**٠.٥٢	**٠.٥٦	**٠.٣٩	**٠.٥٦

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.١٣٨ (٠.٠١) = ٠.١٨١

يتضح من جدول (٢٠) ما يلي:

. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التدفق المعرفي والابداع الانفعالي لدي عينة البحث. وهذه النتيجة تعد نتيجة منطقية في ضوء الإطار النظري لمتغير التدفق ومتغير الابداع الانفعالي حيث أشار أبو حلاوة (٢٠١٣) أن مراحل العملية الإبداعية تتضمن تقريبا كل مراحل عملية التدفق، فالمبدع لا يكون مبدعاً دون الانغماس والاندماج والتركيز في المهمة، وأن كل إبداع لا بد أن يمر بهذه الخبرة التدفقية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الكريم وأبو الوفا (٢٠٢٠)، عرعار وآخرون (٢٠١٦)، نصيف (٢٠١٥) حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين متوسطي درجات الطلبة على مقياس الإبداع الانفعالي ودرجاتهن على مقياس التدفق النفسي، **كما تتفق مع ما أكدت عليه دراسة كل من :** Tobert (;Rogakto,2009 & Moneta,2013 (Kornardt,et al,2013 ، **بأن** الطلاب ذوى خبرات التدفق العالية أظهروا مستويات عالية من الانفعالات الإيجابية.

جدول (٢١)

معاملات الارتباط بين التدفق المعرفي والازدهار النفسي لدي الطلاب (ن = ٢٨٨)

المتغيرات		الازدهار النفسي
التدفق المعرفي	وضوح الأهداف المدركة	**٠.٦٥
	الاندماج والتركيز	**٠.٦١
	الإحساس بالضبط	**٠.٦٠
	الاستمتاع الذاتي	**٠.٤٥
	الدرجة الكلية	**٠.٦٧

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.١٣٨ (٠.٠١) = ٠.١٨١

يتضح من جدول (٢١) ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التدفق المعرفي والازدهار النفسي لدي الطلاب. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التدفق باعتباره خبرة ذاتية يتحقق عندما ينسى الفرد نفسه أثناء أعمال التدبر والتفكر في حل بعض المشكلات، فيذوب الفرد في تنفيذ المهام والأعمال المرتبطة بهذه المشكلات، مقترنة بحالة من النشوة والازدهار ويعاين من خلالها بهجة الحياة ويكتشف

معناها، وتصبح حياته هادفة وجديرة بأن تعاش (Nakamura& Csikszentmihalyi,2014 وتتفق هذه النتيجة ودراسة :(Sarkisian& Winner, 2008; Parija & Shukla, 2012 ; Moutinho et al., 2019 Alexander &Shilw,2014)، الرباعي (٢٠٢١)، احمد والشوارب (٢٠٢٢) حيث توصلت الى وجود ارتباط دال بين التدفق والسعادة وهى المرحلة التي تسبق الازدهار. وأيضًا تتفق مع نتائج دراسة يسى (٢٠١٨) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التدفق النفسي والرفاهية النفسية

جدول (٢٢)

معاملات الارتباط بين الابداع الانفعالي والازدهار النفسي لدي الطلاب (ن = ٢٨٨)

المتغيرات		الازدهار النفسي
الابداع الانفعالي	الفعالية	**٠.٥٤
	المرونة	**٠.٥٤
	الأصالة	**٠.٣٧
	الدرجة الكلية	**٠.٥٦

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.١٣٨ (٠.٠١) = ٠.١٨١

يتضح من جدول (٢٢) ما يلي:

. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين أبعاد الابداع الانفعالي والدرجة الكلية والازدهار النفسي لدي عينة البحث. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه (Zhang et al., 2020) بأن الافراد المزدهرون لديهم كفاءة في فهم مشاعر الآخرين والقدرة على تقييم انفعالاتهم ومشاعرهم الذاتية بسهولة والتفاؤل بشأن المستقبل، وأن المستوى الأعلى من الازدهار يرتبط بتحكم أفضل في الانفعالات، وعدد أكبر من استراتيجيات تنظيم المشاعر، وأداء أكاديمي أفضل . وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة عرعار وآخرون (٢٠١٦) ، مصطفى (٢٠١٧)، هادى (٢٠١٩) كما تتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة (Shabanpour ,2016) (Jalali & Heidari, 2016) دراسة (Flor,et al., 2013) ،عثمان (٢٠٢٢) التي توصلت

إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب في الإبداع الانفعالي ودرجاتهم في الرفاهية النفسية. حيث أن الازدهار النفسي هو أعلى درجات الرفاهية النفسية.

التحقق من صحة الفرض الرابع والذي ينص على :

"تسهم أبعاد التدفق المعرفي في التنبؤ بالازدهار النفسي والإبداع الانفعالي لدي الطلاب عينة البحث".

وللتحقق من صحة الفرض الرابع تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي بين أبعاد التدفق المعرفي (كمتغيرات مستقله) والازدهار النفسي(كمتغير تابع) ، وبين أبعاد التدفق المعرفى (كمتغيرات مستقله) والابداع الانفعالى(كمتغير تابع) كما يوضحها جدول (٢٣) ، وجدول (٢٤) :

جدول (٢٣)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي بين أبعاد التدفق المعرفي والازدهار النفسي

رقم النموذج	البعد	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R^2	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفائية F	قيمة ت
١	وضوح الأهداف المدركة	٠.٨٩	٠.٨١	١١.٢٨	٢.٧٩	٠.٩٠	**١٢٠.٢	**٣٤.٦٦
٢	وضوح الأهداف المدركة الاندماج والتركيز	٠.٩٦	٠.٩٢	٦.٥٩	١.١٦ ١.٧٥	٠.٥٢ ٠.٥١	**١٦٩.٨	**٢١.٠٣ **٢٠.٤٩
٣	وضوح الأهداف المدركة الاندماج والتركيز الإحساس بالضبط	٠.٩٨	٠.٩٦	٥.٢٧	١.٣١ ١.٢٨ ٠.٩٨	٠.٤٢ ٠.٣٧ ٠.٢٩	**٢٢٨.٩	**٢٢.٥٥ **١٩.٠٢ **١٦.٤٩

* دالة عند مستوى (٠.٠٥) ** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٢٣):

النموذج الأول:

جاء بعد (وضوح الأهداف المدركة) من أبعاد التدفق المعرفي في الترتيب الأول من حيث إسهامه في الازدهار النفسي لدي الطلاب ، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠.٨٩) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R^2) وقيمته تساوى (٠.٨١) وذلك بنسبة إسهام (٨١٪) في المتغير التابع ، وبلغت قيمة (ف)

(١٢٠.٢) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) ، مما يدل على وجود ارتباط بين بعد (وضوح الأهداف المدركة) من أبعاد التدفق المعرفي والازدهار النفسي ، وبالتالي يمكن التنبؤ بالازدهار النفسي في ضوء بعد (وضوح الأهداف المدركة) من أبعاد التدفق ، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي :

الازدهار النفسي = ١١.٢٨ + ٢.٧٩ (درجات العينة في بعد وضوح الأهداف المدركة)

النموذج الثاني:

جاء بعد (الاندماج والتركيز) من أبعاد التدفق المعرفي في الترتيب الثاني من حيث إسهامه في الازدهار النفسي لدي الطلاب ، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠.٩٦) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع ، وقد أحدث تبايناً مقداره (R^2) وقيمته تساوى (٠.٩٢) وذلك بنسبة إسهام (٩٢٪) في المتغير التابع ، وبلغت قيمة (ف) (١٦٩.٨) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود ارتباط بين بعدي (وضوح الأهداف المدركة، الاندماج والتركيز) من أبعاد التدفق المعرفي والازدهار النفسي ، وبالتالي يمكن التنبؤ الازدهار النفسي في ضوء بعدي(وضوح الأهداف المدركة، الاندماج والتركيز) من أبعاد التدفق المعرفي ، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي :

الازدهار النفسي = ٦.٥٩+١.١٦ (درجات العينة في بعد وضوح الأهداف المدركة) + ١.٥٧ (درجات العينة في بعد الاندماج والتركيز)

النموذج الثالث:

جاء بعد (الإحساس بالضبط) من أبعاد التدفق في الترتيب الثالث من حيث إسهامه في الإبداع لدي الطلاب ، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠.٩٨) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع ، وقد أحدث تبايناً مقداره (R^2) وقيمته تساوى (٠.٩٦) وذلك بنسبة إسهام (٩٦٪) في المتغير التابع ، وبلغت قيمة (ف) (٢٢٨.٩) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) ، مما يدل على وجود ارتباط بين أبعاد (وضوح الأهداف المدركة، الاندماج والتركيز ، الإحساس بالضبط) من أبعاد التدفق المعرفي والازدهار النفسي، وبالتالي يمكن التنبؤ بالازدهار النفسي

في ضوء أبعاد(وضوح الأهداف المدركة ، الاندماج والتركيز ، الإحساس بالضبط) من أبعاد التدفق المعرفي.

ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي:

الازدهار النفسي= ٥.٢٧ + ١.٣١ (درجات العينة في بعد وضوح الأهداف المدركة) + ١.٢٨ (درجات العينة في بعد الاندماج والتركيز) + ٠.٦٨ (درجات العينة في بعد الإحساس بالضبط).

ويتضح من النموذج السابق أن جميع قيم "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١).

وباعتماد النموذج الثالث الذي احتوى على أبعاد التدفق المعرفي ذات أكبر نسبة إسهام في التباين الكلي لدرجات الابداع الانفعالي والتي بلغت (٠.٩٦٪) لدى عينة الدراسة. يتضح أن أبعاد التدفق المعرفي (وضوح الأهداف المدركة –الاندماج والتركيز – الإحساس بالضبط) كان لها تأثير إيجابي في الابداع الانفعالي، ويلاحظ أن أعلى تأثير كان لبعد وضوح الأهداف المدركة أي أنها أكثر إسهامًا إيجابيًّا في التنبؤ بالازدهار النفسي، يليه بعد الاندماج والتركيز، ثم يليه بعد الإحساس بالضبط. كما أنه من الواضح من خلال النتيجة التي تم التوصل إليه من خلال تحليل الانحدار أن التدفق المعرفي يسهم بنسبة كبيرة جدا في التنبؤ بالازدهار النفسي أي أنه كلما زاد التدفق المعرفي زاد الازدهار النفسي لدى الفرد. ويتفق ذلك وفقاً لما تقترحه نظرية Csikszentmihalyi أن تجربة التدفق تعد مصدرا لرفاهية الفرد وازدهاره، والتي تركز على حدث أو نشاط يتطلب من الفرد كثيرًا من الاهتمام الشخصي، وتوظيفا لمهاراته الشخصية بشكل أكثر من المعتاد لتحقيق أهدافه، حتى لو لم يكن مرتبطًا بمكافأة خارجية (Ilies et al.,2017) فالفرد الذي يتمتع بالازدهار النفسي يتمتع بالقدرة على التحكم بكفاءة في انفعالاته كما أن لديه القدرة على التركيز والاندماج بالمهمات المعرفية التي يعمل بها. كما أنه يتميز بالقدرة على التعامل مع مشاعر الآخرين بكفاءة. مما يسهم في التدفق المعرفي وتتفق هذه النتيجة مع توصلت إليه نتيجة يسى (٢٠١٨) والتي توصلت الى أن عوامل التدفق منبئة بالرفاهية النفسية، ودراسة الرباعى (٢٠١٧) التي توصلت إلى إمكانية ابعاد التدفق بالتنبؤ بنسبة ٧٠٪ من السعادة.

جدول (٢٤)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي بين أبعاد التدفق والإبداع الانفعالي

رقم النموذج	البعد	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R^2	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفائية F	قيمة ت
١	الإحساس بالضبط	٠.٥٠	٠.٢٥	٥٩.٦٠	٢.١٢	٠.٥٠	**٩٥.٦٠	**٩.٧٨
٢	الإحساس بالضبط الاستمتاع الذاتي	٠.٥٥	٠.٣١	٤٦.٤٨	١.٦٠ ١.٣٠	٠.٣٨ ٠.٢٧	**٦٢.٧٤	**٦.٧٨ **٤.٧٦
٣	الإحساس بالضبط الاستمتاع الذاتي وضوح الأهداف المدركة	٠.٥٧	٠.٣٢	٤٢.٧٨	١.٢٢ ٠.٩٨ ٠.٦٩	٠.٢٩ ٠.٢٠ ٠.١٧	**٤٤.٢٩	**٤.٣٠ **٣.٢٥ *٢.٣٣

* دالة عند مستوى (٠.٠٥) ** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٢٤):

النموذج الأول:

جاء بعد (الإحساس بالضبط) من أبعاد التدفق المعرفي في الترتيب الأول من حيث إسهامه في الإبداع لدي الطلاب ، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠.٥٠) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع ، وقد أحدث تبايناً مقداره (R^2) وقيمته تساوى (٠.٢٥) وذلك بنسبة إسهام (٢٥٪) في المتغير التابع ، وبلغت قيمة (ف) (٩٥.٦٠) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) ، مما يدل على وجود ارتباط بين بعد (الإحساس بالضبط) من أبعاد التدفق والإبداع ، وبالتالي يمكن التنبؤ بالإبداع الانفعالى في ضوء بعد (الإحساس بالضبط) من أبعاد التدفق ، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي :

الإبداع الانفعالى= ٥٩.٦٠ + ٢.١٢ (درجات العينة في بعد الإحساس بالضبط)

النموذج الثاني:

جاء بعد (الاستمتاع الذاتي) من أبعاد التدفق المعرفي في الترتيب الثاني من حيث إسهامه في الإبداع لدي الطلاب ، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠.٥٥) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع ، وقد أحدث تبايناً مقداره (R^2) وقيمته تساوى (٠.٣١) وذلك بنسبة إسهام (٣١٪) في المتغير التابع ، وبلغت قيمة (ف) (٦٢.٧٤) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود ارتباط بين بعدي (الإحساس بالضبط ، الاستمتاع الذاتي) من أبعاد التدفق والإبداع ، وبالتالي يمكن التنبؤ بالإبداع الانفعالى في ضوء بعدي (الإحساس بالضبط ، الاستمتاع الذاتي) من أبعاد التدفق، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي :

الإبداع الانفعالى = ٤٦.٤٨ + ١.٦٠ (درجات العينة في بعد الإحساس بالضبط) + ١.٣٠ (درجات العينة في بعد الاستمتاع الذاتي)

النموذج الثالث:

– جاء بعد (وضوح الأهداف المدركة) من أبعاد التدفق المعرفي في الترتيب الثالث من حيث إسهامه في الإبداع لدي الطلاب ، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠.٥٧) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع ، وقد أحدث تبايناً مقداره (R^2) وقيمته تساوى (٠.٣١) وذلك بنسبة إسهام (٣٢٪) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (٤٤.٢٩) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود ارتباط بين أبعاد (الإحساس بالضبط ، الاستمتاع الذاتي ، وضوح الأهداف المدركة) من أبعاد التدفق المعرفى والإبداع الانفعالى، وبالتالي يمكن التنبؤ بالإبداع الانفعالى في ضوء أبعاد التدفق المعرفى الآتية (الإحساس بالضبط ، الاستمتاع الذاتي ، وضوح الأهداف المدركة) ، ويمكن صياغة المعادلة الإنحدارية التنبؤية على النحو التالي:

الإبداع الانفعالي= ٤٢.٧٨ + ١.٢٢ (درجات العينة في بعد الإحساس بالضبط) + ٠.٩٨ (درجات العينة في بعد الاستمتاع الذاتي) + ٠.٦٩ (درجات العينة في بعد وضوح الأهداف المدركة). ويتضح من النموذج السابق أن جميع قيم "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١).

وباعتماد النموذج الثالث الذى احتوى على أبعاد التدفق المعرفي ذات أكبر نسبة إسهام في التباين الكلي لدرجات الابداع الانفعالي والتي بلغت (٣٢٪) لدى عينة الدراسة.

يتضح أن أبعاد التدفق المعرفي (الإحساس بالضبط –الاستمتاع الذاتي –وضوح الأهداف المدركة) كان لها تأثير إيجابي في الابداع الانفعالي، بمعنى أنه كلما زاد التدفق المعرفي كلما زاد الابداع الانفعالي لدى الفرد. ويلاحظ أن أعلى تأثير كان لبعد الإحساس بالضبط أي أنها أكثر إسهامًا إيجابيًّا في التنبؤ بالإبداع الانفعالي، يليه بعد الاستمتاع الذاتي، ثم يليه بعد وضوح الأهداف المدركة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أبعاد (الإحساس بالضبط –الاستمتاع الذاتي –وضوح الأهداف المدركة) لديها القدرة على التنبؤ بالإبداع الانفعالي؛ حيث أن قدرة الفرد على تحديد ووضوح أهدافه واحساسه بالضبط وقدرته على الاستمتاع الذاتي بما يقوم به من أعمال يزيد من الابداع الانفعالي الذي يعد من أهم مؤشراته هو قدرة الفرد وسيطرته وهيمنته على انفعالاته و توظيفها التوظيف الصحيح الذي يجعل لحياته معنى. كما أكدت نتائج دراسة عرعار وآخرون (٢٠١٦)، ودراسة نصيف (٢٠١٥) على وجود علاقة موجبة ودالة احصائياً بين كل من التدفق النفسي والابداع الانفعالي.

نتائج التحقق من الفرض الخامس الذي ينص على:

" تشكل متغيرات البحث التدفق المعرفي والازدهار النفسي والابداع الانفعالي نموذجًا بنائيًا يفسر العلاقات السببية (التأثيرات) بين هذه المتغيرات لدى عينة البحث".

بعد التحقق من وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًّا بين متغيرات البحث، التدفق المعرفي، والازدهار النفسي والابداع الانفعالي. من خلال التحقق من صحة الفرضين الثالث والرابع. تم إجراء تحليل المسار باستخدام برنامج AMOS للتحقق من مطابقة النموذج البنائي الذي يفس العلاقات السببية بين متغيرات البحث (التدفق المعرفي –الازدهار النفسي– الابداع الانفعالي). والجدول (٢٥) يوضح مؤشرات جودة المطابقة.

جدول (٢٥)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح لمتغيرات الدراسة (ن= ٢٨٨)

المؤشر		قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القيمة التي تشير إلى أفضل مطابقة
كا٢ X^2		٠.٠٠٠	أن تكون كا٢ غير دالة	
درجات الحرية df		٠.٠٠٠		
مستوى دلالة كا٢		غير دالة		
نسبة كا٢ x2/df		٠.٠٠٠	١ – ٥	صفر – ١
جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب RMSEA		٠.٠٠٠	القيم التي تقل عن ٠.٠٥ تدل على مطابقة جيدة	
محك المعلومات لأيكيكAIC	للنموذج الحالي	12.000	أن تكون قيمة AIC للنموذج الحالي أقل من أو تساوي نظيرتها للنموذج المشبع	
	للنموذج المشبع	12.000		
الصدق الزائف المتوقعECVI	للنموذج الحالي	٠.٠٢٤	أن تكون قيمة ECVI للنموذج الحالي أقل من أو تساوي نظيرتها للنموذج المشبع	
	للنموذج المشبع	٠.٠٢٤		
مؤشر حسن المطابقة GFI		١.٠٠٠	صفر – ١	١
مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI		0.000	صفر – ١	١
مؤشر المطابقة المعياري NFI		١.٠٠٠	صفر – ١	١
مؤشر المطابقة المقارن CFI		١.٠٠٠	صفر – ١	١
مؤشر المطابقة النسبي RFI		0.000	صفر – ١	١
مؤشر توكر ولويس TLI		0.000	صفر– ١	١

يتضح من جدول(٢٥) السابق أن نموذج تحليل المسار قد حاز على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة؛ حيث كانت قيمة كا٢ غير دالة، ووقعت قيم بقية المؤشرات في المدى المثالي لكل منها، مما يدل على تطابق جيد للبيانات مع النموذج، وقد تم اختيار هذه المؤشرات لأنها أقل اعتمادًا على حجم العينة (Hu & Bentler,1999)

شكل (١)

نتائج تحليل المسار الخاص بتأثير التدفق المعرفي الازدهار النفسي والابداع الانفعالي

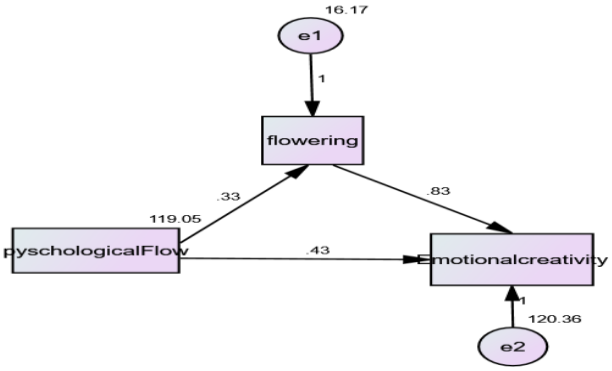

جدول (٢٦)

نتائج تحليل المسار الخاص بتأثير التدفق المعرفي الازدهار النفسي والابداع الانفعالي

ن= (٢٨٨)

المتغيرات	التأثير المباشر	الخطأ المعياري	قيمة(ف) لتشبعات المسار	الدلالة	التأثير غير المباشر	الدلالة
التدفق المعرفي ← الازدهار النفسي	٠.٣٦	0.022	15.39	**000		
الازدهار النفسي ← الابداع الانفعالي	٠.٤٣	0.080	5.42	**000		
الازدهار النفسي ← الابداع الانفعالي	٠.٨٣	0.161	5.13	**000	0.28	**000

تشير نتائج جدول (٢٦) السابق إلى تحقق صحة الفرض، ومطابقة النموذج البنائي المقترح لمصفوفة الارتباط البسيط بشكل تام، فقد اتضح وجود تأثير سببي مباشر موجب (مسار موجب) دال احصائيا للمتغير المستقل التدفق المعرفي علي المتغيرات التابعة (الازدهار النفسي– الابداع الانفعالي). ومعامل التحديد للمعادلة البنائية على النحو التالي

(التدفق المعرفي = ٠.٣٦× الازدهار النفسي+٠.٤٣× الابداع الانفعالي).

ويشير الجدولان(٢٥)،(٢٦)، وشكل(١) إلى أن متغير التدفق المعرفي كمتغير مستقل والازدهار النفسي كمتغير وسيط، الابداع الانفعالي كمتغير تابع شكلت نموذجاً بنائيًّا يفسر العلاقات السببية (التأثيرات) بين هذه المتغيرات لدى عينة الدراسة من طلاب كلية التربية.

كما يتضح أيضًا من جدول (٢٥) وشكل (١) وجود تأثير سببي موجب مباشر دال إحصائيًا للتدفق المعرفي في الازدهار النفسي قيمته (٠.٣٦)، كما يوجد تأثير سببي موجب مباشر دل إحصائيًا للتدفق المعرفي على الابداع الانفعالي قيمته (٠.٤٣). ويوجد أيضًا تأثير سببي موجب مباشر للازدهار النفسي على الابداع الانفعالي قيمته (٠.٨٣). وكذلك يوجد تأثير سببي موجب غير مباشر دال إحصائيًا للتدفق المعرفي على الابداع الانفعالي من خلال الازدهار النفسي قيمته (٠.٢٨).

ومن خلال نتائج الفرض الثالث يتأكد أن النموذج يتفق مع ما أسفرت عنه نتائج الفرضين الثالث والرابع الخاصين بالعلاقة بين متغيرات البحث واسهام التدفق المعرفي (كمتغير مستقل) في كل من الازدهار النفسي والابداع الانفعالي (كمتغيرات تابعة). كما أضافت تلك النتائج إيضاحًا للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات البحث. ويمكن تفسير نتيجة الفرض الرابع في ضوء الأطر النظرية بأن التدفق المعرفي يمثل خبرة ذاتية، وظاهرة إيجابية تتحقق عندما يذوب الفرد، ويندمج بالأعمال والمهام ويكون لديه حالة من النشوة والابتهاج تعكس لديه معنى الحياة، ليصبح لحياته معنى وهدف، وتمثل حالة التدفق العامل الحاسم الذي يدفع بالفرد إلى الإبداع والابتكار. كما أن الابداع مكون أصيل متضمن في خبرة التدفق. وبهذا الصدد قد توصلت دراسة عبد الكريم وأبو الوفا (٢٠٢٠)، نصيف (٢٠١٥) إلى وجود علاقة

ارتباطية دالة احصائية بين متوسطي درجات الطالبات على مقياس الإبداع الانفعالي ودرجاتهن على مقياس التدفق النفسي.

واكدت دراسة كل من:(Kornardtet al.,2013 Tobert & Moneta,2013; Rogakto,2009) على أن الطلاب ذوى خبرات التدفق العالية أظهروا مستويات عالية من الانفعالات الإيجابية. كما أن الازدهار النفسي حالة يمتلك فيها الفرد مستويات مرتفعة من الانفعال الموجب والاندماج والايجابية واحساس بمعنى الحياة كل هذا يُعد من أهم مقومات ومؤشرات الابداع الانفعالي؛ حيث أن الفرد لا يمكنه الوصول إلى الابداع الانفعالي وخاصة بأعلى مستوياته إلا إذا كان بحالة من الهدوء والاندماج والإيجابية مع الآخرين واحساس بمعنى الحياة. وهذا يوضح أن الازدهار النفسي يسهم في الابداع الانفعالي ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الافراد ذوي مستوى الازدهار النفسي المرتفع يكون لديهم شعور بأن ما يقوموا به من أعمال ذات قيمة ومعنى لهم، ويمتازون بوجود علاقات إيجابية مع الآخرين، ولديهم كفاءة في التعامل مع الآخرين والقدرة على تقييم انفعالاتهم، وهذا كله من المؤشرات الدالة على الابداع الانفعالي في أعلى مستوياته. ويؤكد هذا ما أشار إليه(Seligman,2012) أن الازدهار حالة يمتلك فيها الفرد مستويات مرتفعة من الانفعال الموجب، والاندماج، والعلاقات الايجابية، والإحساس بالمعني، والإنجاز. كما أن من خصائص الأشخاص ذوى الازدهار النفسي أن لديهم نشاط مطلق فيما يقومون به من أعمال ولديهم كفاءة في مشاعر مع الآخرين ، وكذلك لديهم القدرة على تقييم انفعالاتهم ومشاعرهم الذاتية بسهولة كما يرحبون بتعلم الأشياء الجديدة والتفاؤل بشأن المستقبل، ويرتبط المستوى الأعلى من الازدهار بتحكم أفضل في الانفعالات ، وعدد أكبر من استراتيجيات تنظيم المشاعر، وأداء أكاديمي أفضل (Zhang et al., 2020).ولعل ما يؤكد هذا ما توصلت إليه دراسة عثمان(٢٠٢٢) التي توصلت إلى إمكانية الرفاهية النفسية التنبؤ بالإبداع الانفعالي لطلاب الجامعة، ودراسة فريد (٢٠١٦) التي اكدت على أن هناك تأثير مباشر للتدفق على السعادة ، وما أشارت إلية دراسات كل من (Arnout & Almoied, 2021) ، Guerra,et al.,2019) أن الازدهار النفسي يؤثر في الإبداع الانفعالي من خلال تقليل الانفعالات السلبية وتعزيز الايجابية .

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة توصي الباحثتان بما يلي:

-التوجه نحو بناء برامج لتنمية الابداع الانفعالي للطلاب بصفة عامة ولطلاب المرحلة الجامعية بصفة خاصة.

- أن تحرص الجامعات على جعل البيئة الجامعية أكثر خصوبة وزيادة خبرات التدفق المعرفي لدى الطلبة لرفع مستوى الازدهار النفسي.

-التوجه نحو بناء برامج إرشادية لتنمية التدفق المعرفي لطلاب المرحلة الجامعية.

-تنظيم ورش ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس تتضمن كيفية تنمية التدفق المعرفي والازدهار النفسي والابداع الانفعالي.

- توظيف المناهج الدراسية وطرائق التدريس والإرشاد الأكاديمي وأساليب التقويم لتنمية الابداع الانفعالي والتدفق المعرفي

- عمل ندوات توعية لأعضاء هيئة التدريس وللطلاب عن متغيرات علم النفس الإيجابي الحديثة مثل التدفق المعرفي والازدهار النفسي والابداع الانفعالي ومدى اهميتهم في تحقيق الصحة النفسية للطلاب ورفع مستوى الكفاءة التعليمية.

البحوث المقترحة:

- نمذجة العلاقات السببية بين الابداع الانفعالي والتدفق المعرفي والدافعية العقلية.
- فعالية برنامج في الابداع الانفعالي في تنمية عادات العقل لطلاب المرحلة الجامعية.
- الابداع الانفعالي كمنبئ بالتفاؤل الأكاديمي وقلق المستقبل المهني لدى الطلاب المعلمين.
- فعالية تنمية الابداع الانفعالي في الازدهار المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة.
- التدفق النفسي كمنبئ بالازدهار المعرفي وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فعالية برنامج تدريبي قائم على التدفق المعرفي في رفع الكفاءة الذاتية والاندماج الأكاديمي والابداع الانفعالي لدى طلاب المراحل المختلفة.

-الدور الوسيط لرأس المال النفسى فى التنبؤ بالتدفق المعرفى والابداع الانفعالى .

قائمة المراجـــــع

أولاً : المراجع العربية

إبراهيم، أماني مصطفى؛ والأعسر، صفاء يوسف؛ ويوسف، ماجي وليم (٢٠١٥) العلاقة بين الازدهار النفسي والسعادة لدى طالبات كلية البنات. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، ٢(١٩)، ٩٧- ١١٨.

أبو حلاوة، محمد السعيد. (٢٠١٣) *حالة التدفق المفهوم، الأبعاد، والقياس*، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية .٢٩، ١-٤٨.

أحمد، أحمد عبد أحمد؛ و الشوارب، إياد جريس سليمان. (٢٠٢٢).التدفق النفسي وعلاقته بالشعور بالسعادة النفسية لدى طلبة الجامعات العراقية.*مجلة جامعة عمان العربية للبحوث* – سلسلة البحوث التربوية والنفسية.٧(٢)، ٦٨ – ٩٢ .

أحمد، أسماء فتحي؛ وعبد الجواد، ميرفت عزمي. (٢٠١٣). التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي كمنبئات بأبعاد التدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا من الطلاب الجامعيين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٢(٧٨)، ٥٧- ٩٧.

إسماعيل، محمد عبد الله أحمد المتولي؛ وسليم، محمد أحمد نبيه. (٢٠٢١). التعلم المنظم ذاتيا كمنبئ لتحقيق الازدهار النفسي لطلاب كلية التربية الرياضية بجامعة دمياط تزامنا ومستجدات جائحة فيروس كورونا "Covid-19". *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، ٥٨(٤)، ٩٦٣ -١٠١٠.

الأسود، مهربة؛ والأسود، الزهرة على. (٢٠٢٠).التدفق النفسي لدى طلبة جامعة قاصدى مرباح ورقلة، *مجلة العلوم النفسية والتربوية بالجزائر*، ٦(١)، ٥٥-٦٩ .

باظه، آمال عبد السميع .(٢٠١١). مقياس التدفق النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

باظه، آمال عبدالسميع ؛ واللواتي، أحمد رجب محمد ؛ ومعوض، مروة نشأت. (٢٠٢٠). التدفق النفسي وعلاقته بإدارة الغضب لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً . مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ ، ٢ (٢٠) ، ٢٨١- ٣٠٦.

البحيري، محمد رزق؛ وعبدالفتاح، هديل محمد سيد؛ و شاهين، هيام صابر صادق .(٢٠١٧). التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية. *مجلة دراسات الطفولة*، ٢٠(٧٥) ، ٢٠١ – ٢١٣.

بقعة، حميدة ؛ وقارنى، مونية .(٢٠١٨). التدفق النفسى من منظور علم النفس الإيجابى : دراسة تحليلية ، *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية* ،(١٦) ،٢٢٧-٢٣٧ .

البلال، إلهام سرور معزي. (٢٠٢٠). الأنموذج البنائي للعلاقة بين الإبداع الانفعالي والكفاءة الذاتية لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة تبوك .*مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (٦٧)، ١٥٣ -١٩٥

بن الشيخ، ربيعة (٢٠١٥).علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي : دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوى بمدينة ورفلة(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قاصدى مرباح، الجزائر.

جبار، شروق كاظم. (٢٠٢٠). إدارة الانفعالات وعلاقتها بالإبداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية .*مجلة القادسية للعلوم الإنسانية*، ١(٢٣)، ٣٤٥-٣٧٠.

الجزار، نجوى صابر عبدالمطلب؛ الهجين، عادل عبدالفتاح محمد؛ وإبراهيم، لطفي عبدالباسط.(٢٠٢١) التدفق النفسي وعلاقته بعمليات ما وراء المعرفة لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية*، ٣٦ (٣)، ٤٦٨-٥٠٠.

حسب الله، عبد العزيز محمد. (٢٠٢٠). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الإبتكارية الانفعالية والمرونه المعرفية وأساليب اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيري النوع والتخصص، *مجلة كلية التربية ببنها* ، ٣١ (١٢٢)، ٤٩-١٦٠.

حسن، مروة نشأت معوض؛ وأبو المجد، علياء عادل عبد الرحمن؛ ومكاوي، دينا موسى عبد الهادي. (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة .*مجلة كلية التربية*، (١٠٥) ، ١٨٩ – ٢١٢.

حسين، محمود رامز يوسف. (٢٠٢٢). الازدهار النفسي وعلاقته باليقظة العقلية وكفاءة المواجهة لدى عينة من طلاب كلية التربية: دراسة ارتباطية- تنبؤية. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، ٤٦(١)، ٤٢١ - ٥١٢.

حيدر، عبدالعزيز؛ ومسير، نهلة عبدالهادى.(٢٠١٩). الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة .آداب الكوفة، (١٠)٣٨، ٩٣ - ١١٦.

خزام، نجيب الفونس؛ وإبراهيم، تامر شوقي؛ وغنيم، زهراء محمد. (٢٠١٦). تقدير الخصائص السيكومترية لاختبار التدفق على عينة من طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٤٨، ٣٠٩- ٣٤٠

خضر، عادل سعد يوسف (٢٠٠٩) : الإبداع الانفعالي وعلاقته بكل من السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الاعدادي، *مجلة كلية التربية*، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، (١٧) ٩٤، ١٤٠ - ١٧٠.

دسوقي، شيرين محمد أحمد؛ و قاسم، إيمان عيد؛ و قاسم، إيمان محمد عثمان محمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدفق النفسي في تنمية السعادة الدراسية لدى طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية*، ٣٧(٣٧)، ٥١٩-٥٤٢.

دهشان، محسن دهشان يونس. (٢٠١٧). التعليم ورؤية مصر ٢٠٣٠، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ،٨٣(٢)،٢٠٧-٢٠٨.

الرباعي، سعاد ياسين. (٢٠٢١). التدفق النفسي وعلاقته بالسعادة لدى طلبة كليتي الحقوق والفنون الجميلة بجامعة دمشق، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(٤٧)، ١٧٤- ١٩١.

رزق، زينب شعبان. (٢٠٢٠). بنية الازدهار النفسي لدى الطالب المعلم في ضوء المستوى الاقتصادي المدرك والنوع .*المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٠ (١٠٧)، ٢٩٥-٣٥١.

الرويلي، النشمي بشير. (٢٠١٩). اليقظة العقلية والمرونة والتدفق النفسي لدى المرشدين الطلابيين في محافظة طريف بالمملكة العربية السعودية- دراسة مقارنة بين المرشدين الجدد والقدامى، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٧ (٣)، ١١٤- ١٣٨.

زكي، هناء محمد؛ وحرب، سامح حسن سعد الدين (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الرأفة بالذات في الضغوط الأكاديمية والازدهار النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليا. *المجلة التربوية*، ٢ (٩٠)، ٦٢ – ٩٥١.

الزين، ممدوح بنيه (٢٠٢٠). السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم . *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨(٢)، ٢٥١-٢٦٩.

السعودي، رزان شاهر عبد الوالي؛ والرفوع، محمد أحمد خليل. (٢٠٢٢). التدفق النفسي وعلاقته بالاتساق المعرفي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، ٢ (٦)، ٤٠٨ -٤٤٣.

سلطان، روز راضي. (٢٠٢١). الإبداع الانفعالي لدى طلبة جامعة دجلة الأهلية .*مجلة كلية الإمام الأعظم*، (٣٨)، ٥٣٩ -٥٦٥.

السيد، حسنى زكريا (٢٠١٤). النموذج البنائى للعلاقة بين الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية ببنها*، ٢٥ (٩٨)، ١٠١-١٤٤.

شعبان، زكريا. (٢٠١٣). الحاجات التدريبية الضرورية لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢١(٢)، ٣١٥، ٣٤٥.

صالح، عواطف حسين (٢٠٠٧). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي. *مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق*، ١٤٣، ٥٦-١٩٩.

الصوافي، محمد بن ناصر بن سعيد. (٢٠١٧). القدرة التنبؤية للسعادة النفسية في التدفق النفسي ومفهوم الذات لدى طلبه الصف التاسع الاساسي في مدارس ولاية المضيبي بسلطنة عمان دراسة ميدانيه. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية*، (٢١)، ١-٢٣.

الضمور، رفيدة عبد الحميد أحمد. (٢٠٢١) الانسجام الاسرى لدى عينة من المعلمين وعلاقته بالتدفق النفسي والطموح ، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مؤته . كلية الدراسات العليا، الأردن.

العادلي، راهبة عباس. (٢٠١٠): *الانفعالات نموها وإدارتها*، العراق، مكتبة اليمامة للطباعة .

عبد الحافظ، ثناء عبد الودود؛ ورشيد، نضال مزاحم. (٢٠١٩).الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. *مجلة زانكو للعلوم الإنسانية بجامعة صلاح الدين بالعراق*، ٢٣ (٣)، ٢٢٠-٢٣٩.

عبد الرحمن، علياء عادل. (٢٠١٦).الإبداع الانفعالي وعلاقته بالوعى بالذات ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*، ١٦ (٢)، ١٧٢-٢١٢.

عبد الغنى، إسلام أنور. (٢٠١٥). التمايز البنائي للابتكارية الانفعالية والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية . *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ١٦٥ (٥)، ١٢-٨٧.

عبد الكريم، منى محمد إبراهيم؛ و شحاتة، عبدالمنعم؛ و خطاب، سمير سعد حامد.(٢٠٢٢).كفاءة الذات المنبئة بالرفاهية النفسية والتدفق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة علم النفس جامعة المنوفية، ٣٥ ، (١٣١)، ١٤١-١٤٤ .

عبد المجيد، ماجدة عبد السلام؛ وعبد الباقي، سلوى محمد؛ ولاشين، ثريا يوسف. (٢٠١٦) . التدفق النفسي للطالب المعلم لدى عينة من طلاب كلية التربية، جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، *دراسات تربوية واجتماعية* – جامعة حلوان كلية التربية، ٢٢(٤)، ٩٩٧-١٠٢٢.

عبد العزيز، عبد العزيز محمود. (٢٠٢٢).الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٦(١) ، ٢١١ – ٢٨٧ .*

عبد الكريم، وليد فتحي؛ وأبو الوفا، نجلاء إبراهيم. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على التدفق النفسي في تنمية الإبداع الانفعالي لدى طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية أسوان. *مجلة البحث العلمي في التربية*،١١ (٢١)،٣٢٨-٣٥٩.

عبد الله، نعيمة محمد محمد سيد. (٢٠١٨). الإبداع الانفعالي كمنبئ بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيا. *مجلة كلية التربية، ٤٣*(١١)، ٩٩ – ١٢٦.

عبده، إبراهيم محمد سعد؛ وخلف، محمد محجوب أحمد. (٢٠١٦). التدفق النفسي وعلاقته بالعوامل الكبرى الخمسة للشخصية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، (١)، ٢٢٣ – ٢٧٧.

العبرة، مى خالد. (٢٠١٦). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالسعادة لدى الطلبة في بئر السبع، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة عمان العربية، الأردن .

العبيدي، عفراء ابراهيم خليل. (٢٠١٩). الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، ٢(٨)، ٣٧-٥٥.

العبيدي، عفراء ابراهيم خليل. (٢٠١٦). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي. *مجلة الأستاذ*، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الرابع، ١٦٤-١٩٧.

العتابي، حازم عبد الكاظم حسين؛ والجنابي، فاضل زامل صالح. (٢٠١٩). الإبداع الانفعالي لدي طلبة الجامعة .*مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، (٣٢)، ١٥٨- ١٧٧.

عثمان، فاروق السيد؛ ورزق، محمد عبد السميع. (٢٠٠١). الذكاء العاطفي (المفهوم وقياسه)، *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٥٨)، ٣٢ – ٥١.

عثمان، مها ابراهيم محمد. (٢٠٢٢). الإبداع الانفعالي وعلاقته بكل من حل المشكلات والرفاهية النفسية والطموح الاكاديمي لدى طلاب الجامعة.*مجلة قطاع الدراسات الإنسانية* ، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية ، (٢٩)، ١٢١٤- ١٣٢٦.

عدوي، طه ربيع طه؛ والشربيني، عاطف مسعد الحسيني. (٢٠٢٠). الازدهار النفسي وتقدير الذات كمؤشرين للتنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة قطر. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٥* (٣)، ٣٨٢- ٤٠١.

عرعار، سامية ؛ و دعماش، خديجة؛ ومباركي ، خديجة. (٢٠١٦). خبرة التدفق النفسي المفاهيم والأبعاد وعلاقتها ببعض المتغيرات السيكولوجية الإيجابية الإبداع والسعادة. مجلة تطوير العلوم الاجتماعي، ٩(٢)، ١٠٢-١١٧.

عرفي، كريم محمد سعيد حسن. (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين الازدهار النفسي وكل من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية. المجلة التربوية، ٣ (٨٨)، ١٢٧١- ١٣٦٤.

العصيمى، عبد الله سليمان سعود؛ والهبيدة، جابر مبارك. (٢٠٢٠). قياس مستوى الشفقة بالذات وعلاقته بالازدهار النفسي والوجداني والاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات الطفولة، ٢٣(٨٧)،١-٢٠

على، أحمد رمضان محمد. (٢٠٢٠). الطفو الأكاديمي كمتغير وسيط بين ضغط الصدمة الثانوي الأسري والازدهار المعرفي لدى طلاب الجامعة، *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة تبوك، (٨)، ٥٧- ٩١.

علي، أحمد رمضان محمد. (٢٠٢١). الصورة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الاغتراب الأكاديمي والازدهار المعرفي لدى طلاب الجامعة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ٦ (١٥)، ١٤٧-١٩١

عمر، بشرى خطاب؛ وزيدان، ربيعة مانع. (٢٠١٤). الإبداع الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. *مجلة الدراسات التاريخية الحضارية*، ٦ (١٨)، ٣٨٠- ٤٣٠.

العنزي، عدنان مشرف نواف. (٢٠٢١). التدفق النفسي وعلاقته بحل المشكلات لدى الطلبة الكويتيين، مقارنة بين الذكور والاناث، *مجلة الطفولة والتربية*، ١٣ (٦٤)، ٤٤٩- ٤٧٥.

عودة، رشا حامد حسن. (٢٠٢٠). الازدهار النفسي وعلاقته بالمعنى الشخصي لدى طلبة الجامعة.(*رسالة ماجستير غير منشورة*)،كلية التربية، جامعة المستنصرية، العراق.

فريد، زهراء محمد. (٢٠١٦). نموذج بنائي للتدفق في علاقته بكل من سمات الشخصية والسعادة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية جامعة عين شمس.

الكرزون، سحر سمير كامل. (٢٠١٦). مستوى التدفق النفسي وعلاقته بأنماط الضبط الصفي لدى المعلمين. (*رسالة ماجستير غير منشورة*)، الجامعة الهاشمية، الأردن.

محمد، وفاء عبد الرحمن. (٢٠١٦). الأسلوب الإبداعي وعلاقته بالإبداع الانفعالي لدى المراهقين المتفوقين دراسياً. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*، ١٦ (٢)، ٢٦٠-٢٩٢.

محمود، هبة سامي. (٢٠١٨). التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، ٤٢ (١)، ١٠٤ - ٢٢٧.

مصطفى، منال محمود محمد. (٢٠١٧). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الازدهار النفسي والتراحم الذاتي والخبرات الانفعالية الإيجابية والسلبية المسهمة في الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *دراسات نفسية، ٢٧* (٢)، ٣٠٧ – ٣٦٦.

مصطفى، نصارى أحمد كمال؛ وزغلول، محمد حمدي. (٢٠١٦). الثقة الرياضية وعلاقتها بحالة التدفق النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*: جامعة أسيوط – كلية التربية الرياضية، ٢(٣٤)، ٣٩٣ – ٤٢٥.

منصور، إيناس محمد سليمان علي (٢٠٢١). درجة التدفق النفسي لدى عينة من طالبات جامعة الطائف، *مجلة كلية التربية*، (١٠٠)، ٢٢٧– ٢٥٦.

النجار، حسني زكريا السيد. (٢٠١٤). النموذج البنائي للعلاقة بين الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ٢٥(٨٩)، ١٠١ – ١٤٤.

نصيف، عماد عبد الأمير. (٢٠١٥). التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي وعلاقتهما بالتدفق النفسي. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة بغداد.

هادى، ابتسام راضي. (٢٠١٩). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى تدريسي كلية التربية الأساسية. *مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الأردن، ٤٦(٢)، ٥٩٣ – ٦١٠.

هيبه، محمد أحمد على؛ ورزق، زينب شعبان. (٢٠٢١). الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية والازدهار النفسي لدي الطالب المعلم. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، (٦٨)، ٥٥ – ٩٧.

يسى، نانسى زكريا صموئيل. (٢٠١٨).التدفق النفسي كمنبئ بالرفاهية النفسية في ضوء نموذج رايف Ryff لدى عينة من معلمي اللغة الانجليزية بمرحلة التعليم الاساسي ،(*رسالة ماجستير غير منشورة*)، كلية التربية– جامعة المنيا.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Alexander, V., &Shilw, W. (2014). Flow experience while computer gaming, Empirical study, *Open Journal of Society Sciences,2(8),*1-6

Alexiou, A., Schippers, M., & Oshri, I. (2012). Positive psychology and digital games: The role of emotions and psychological flow in serious games development. *Psychology, 3*(12), 1243.

Arnout, B. & Almoied, A. (2021). A structural model relating gratitude, resilience, psychological well-being and among and psychological Psychotherapy creativity counsellors. *Counselling Research, 21*(2), 470-488.

Atombo, C., Wu, C., Zhang, H., & Wemegah, T. D. (2017). Perceived enjoyment, concentration, intention, and speed violation behavior: Using flow theory and theory of planned behavior. *Traffic Injury Prevention,18*(7), 694-702.

Averill, J. R. (2005). Emotions as mediators and as products of creative activity. In J. Kaufman & J. Baer (Eds.), *Creativity across domains*: Faces of the muse (pp. 225-243). Mahwah, NJ: Erlbaum

Averill, J. R.,Chon,K.K.,& Hahn, D.W.(2001).Emotions and Creativity, East and West, *Asian Journal of Social Psychology, 4*, 165-183.

Averill, J.R. (1999). Individual differences in emotional creativity: Structure and correlates. *Journal of Personality*,67,331-371.

Averill, R. (2011).*Emotions and Creativity.* University of Massachusetts, Amerst, Paper presented at the 12th conference on Creativity and Innovation (Ecc xII). Faro, Portugal, September. 39-50.

Barron M. (1988) .*Emotional Intelligence*: What Do We Know? in A.S.R. Manstead,N.H,Frijda &A.H. Fischer (Eds),Feeling and Emotion.

Bartholomaeus, J. D., Iasiello, M. P., Jarden, A., Burke, K. J., & van Agteren, J. (2020). Evaluating the Psychometric Properties of the PERMA Profiler. *Journal of Well-Being Assessment, 4*(2),163-180.

Beese J., & Martin L.(2019). Csikszentmihaliyi's Concept of Flow and Theories of Motivation Connection to the Arts in an Urban Public High School. *Journal for Learning through the Arts, 15*(1). DOI:10.21977/D915135480

Berend, B., Vogt, D., & Brohm-Badry, M. (2020). Positive emotions and flourishing are resilience factors for stress symptoms. *International Journal of Stress Prevention and Wellbeing, 4(*5), 1-11.

Butler, J., & Kern, M. L. (2016). The PERMA-Profiler: A brief multidimensional measure of flourishing. *International Journal of Wellbeing, 6*(3), 1-48.

Calvo, T. G., Castuera, R. J., Ruano, F., Vaillo, R. R. & Gimeno, E. C. (2008). Psychometric properties of the Spanish version of the Flow State Scale. *Span Journal Psychology,11*(2),660-669.

Chen, H., Wigand, R. T. & Nilan, M. (2000). Exploring web users'optimal flow experiences. *Information Technology & People, 13*, 263 -281.

Choi, C., Lee, J., Yoo, M. S., & Ko, E. (2019). South Korean children's academic achievement and subjective well-being: The mediation of academic stress andthe moderation of perceived fairness of parents and teachers. *Children and Youth Services Review,* 100, 22-30.

Cobo-Rendón, R., Pérez-Villalobos, M. V., & Díaz-Mujica, A. (2020). Propiedades psicométricas del PERMA-Profiler para lamedición del bienestar en una muestra de estudiantes universitarios chilenos. *Revista Ciencias de la Salud, 18*(1), 119-133.

Coddington, J. A. (2007). Toward a theory of thriving (Doctoral dissertation, Capella University).

Cooney,M, J. (2018). The Effects of Gender, Age, Spirituality, Openness to Experience, and Subjective Well-being on Emotional Creativity. *Dissertation Thesies.* Alliant International University.

Crespo, R.F., Mesurado, B. (2015). Happiness Economics, Eudaimonia, and Positive Psychology: From Happiness Economics to Flourishing Economics. *Journal of Happiness Studies, 16*, 931–946.

Csikszentmihalyi, M& Abuhamdeh,S.(2012). The Importance of Challenge for the Enjoyment of Intrinsically Motivated, Goal-Directed Activities, *Personality and Social Psychology Bulletin, 38*(3),317-330.

Csikszentmihalyi, M. (1975). Beyond Boredom and Anxiety: *Experiencing Flow in Work and Play,* San Francisco: Jossey-Bass. ISBN 0-87589-261-2.

Csikszentmihalyi, M. (1990), Flow: The psychology of optimal experience. New York, NY: HarperCollins. *Interdisciplinarian Istraživanja u odgoju i obrazovanju, 161*(1-2), 63-91.

Csikszentmihalyi, M. (1996). Creativity: Flow and the psychology of discovery and invention.: *Harper perennial.* New York

Csikszentmihalyi, M. (1997). *Finding flow: The psychology of engagement with everyday life*. New York, NY: Basic Books.

Csikszentmihalyi, M., & Csikszentmihalyi, I. (1988). Optimal experience: Psychological studies of flow in consciousness, New York, NY: Cambridge University Press.

Datu, J. A. D. (2018). Flourishing is associated with higher academic achievement and engagement in Filipino undergraduate and high school students. *Journal of Happiness Studies*, 19(1), 27-39.

Delle Fave A., Bassi M. (2016). Flow and Psychological Selection. In *Flow Experience* (pp. 3-19). Springer, Cham.

Didino, D., Taran, E., Barysheva, G., & Casati, F. (2019). Psychometric evaluation of the Russian version of the flourishing scale in a sample of older adults living in Siberia. *Health and Quality of Life Outcomes, 17(*34), 2-12.

Diehl, M., Hay, E. L., & Berg, K. M. (2011). The ratio between positive and negative affect and flourishing mental health across adulthood. *Aging & Mental health, 15*(7), 882-893.

Diener, E., & Chan, M. Y. (2011). Happy people live longer: Subjective well-being contributes to health and longevity. *Applied Psychology: Health and Well-being, 3*(1), 1-43.

Diener, E., & Lucas, R. (1999). Personality, and Subjective Well-Being. In D. Kahneman, E. Diener, & N. Schwarz (Eds.), Well-Being: *The Foundations of Hedonic Psychology* (pp. 213-229). New York, NY: Sage.

Diener, E., Wirtz, D., Tov, W., Kim-Prieto, C., Choi, D. W., & Oishi, S. (2010). New Well-Being Measures: Short Scales to Assess Flourishing and Positive and Negative Feelings. *Social Indicators Research, 97*(2), 143-156.

Duan, W., & Xie, D. (2019). Measuring adolescent flourishing: psychometric properties of flourishing scale in a sample of Chinese adolescents. *Journal of Psychoeducational Assessment, 37*(1), 131-135.

Duncan.J & Richard, E.W(2018). Full Length Research Paper, Conceptualizing group flow: A framework. *Educational Research and Reviews, 13*(1), 1-11.

Flor, R., Bita, A., Monir, K., & Zohreh, Z. (2013). The effect of teaching critical and creative thinking skills on the locus of control and

psychological well-being in adolescents. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 82*,51-56. Francisco, CA: Jossey-Bass.

Fredrickson, B. L. (2001). The role of positive emotions in positive psychology: the broaden-and-build theory of positive emotions. *American Psychologist, 56*(3), 218-226.

Fuchs,G , Kumar,V & Porter,J (2007) : Emotional creativity ,Alexithymia and Styles of Creativity . *Creativity Research Journal.19,* 233-245.

Ghani, J. A., Supnick,R., & Rooney, P. (1990). The Experience of Flow in Computer-mediated and in Face-to-face Groups Proceedings of the Twelfth International Conference on Information Systems', December 16- New York, *91*(6), 229-237.

Goleman, D. (2006). *Emotional Intelligence*: Why it can matter more than IQ. (10th anniversary edition). New York: Bantam Books.

Guerra-Bustamante, J., León-del-Barco, B., Yuste- Tosina, R., López-Ramos, V. M., & Mendo-Lázaro, S. (2019). Emotional intelligence and psychological well- being in adolescents. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 16*(10), 1720.

Habe,K., Biasutti ,M. & Kajtna,T.(2019).Flow and satisfaction with life in élite musicians and top athletes Frontiers in Psychology, 10 ,698.

Hofer, J., & Chasiotis, A. (2003). Congruence of life goals and implicit motives as predictors of life satisfaction: Cross-cultural implications of a study of Zambian male adolescents. *Motivation and Emotion, 27*(3), 251-272.

Hojabrian, H., Real Bigdeli, L. Najafi, M.& Mohammadi far, M. (2018). Construction and Validation of the Human Psychological Flourishing Scale (HPFS) in Sociocultural Context of Iran. *Journal of Practice in Clinical Psychology, 6*(2). 129-139.

Hone, L., Jarden, A.,Schofield, G.& Duncan, S (2014): Measuring flourishing : The impact of operational definitions on the prevalence og high levels of wellbeing, *International Journal of Wellbing, 4*(1), 62-90.

Hu, L., & Bentler, P. (1999). Cutoff criteria for fit indexes in covariance structure analysis: Conventional criteria versus new alternatives. *Structural Equation Modeling, 6*(1),1-55.

Huppert, F. A., & So, T. T. (2013). Flourishing across Europe: Application of a new conceptual framework for defining well-being. *Social Indicators Research, 110(*3),837-861.

Ilies R., Wagner D., Wilson K., Ceja L., Johnson M., De Rue S., & Ilgen D. (2017). Flow at work and basic psychological needs: Effects on well-being. *Applied Psychology, 66*(1), 3-24.

Ivcevic, Z., & Hoffmann, J. D. (2019). Emotions and creativity: From process to person and product. In J. C. Kaufman & R. S. Sternberg (Eds.). Cambridge *Handbook of Creativity* (pp. 273-295). Cambridge University Press.

Jackson, S. A. & Eklund, R. C. (2004). The flow scales manual. Morgantown, WV, USA: Publishers Graphics.

Jackson, S., & Marsh, H. (1996). Development and validation of a scale to measure optimal Experience: The flow state scale. Journal of Sport & Exercise Psychology, 68(2), 17-35.

Jalali, Z., & Heidari, A. (2016). The relationship between happiness, subjective well-being, creativity, and job performance of primary school teachers in Ram Hormoz city. *International Education Studies, 9*(6), 45-52.

Jimenez, W. P., Hu, X., Garden, R., & Xie, X. (2021). Toward a more PERMA (nent) conceptualization of worker well-being? A cross-cultural study of the workplace PERMA profiler. *Journal of Personnel Psychology*. *21*(2), 94–100

Keyes, C. & Simoes, E. (2012). To flourish or not Positive mental health and all-cause mortality. *American Journal of Public Health, 102* (11),2164-2172.

Keyes, C. L. (2002). The mental health continuum: From languishing to flourishing in life. *Journal of Health and Social Behavior, 43*, 207–222.

Keyes, C. L. (2007). Promoting and protecting mental health as flourishing: A complementary strategy for improving national mental health. *American Psychologist, 62*, 95-108.

Keyes, C. L. (2014). Mental health as a complete state: How the salutogenic perspective completes the picture. In: Georg F. Bauer &O. Hämmig (Eds.) Bridging Occupational, Organizational and Public Health, (pp: 179-192). Springer,Dordrecht

Knoesen, R., & Naudé, L. (2018). Experiences of flourishing and languishing during the first year at university. *Journal of Mental Health, 27*(3), 269-278.

Kornardt, U., Filip, R., &Hoffimannm,S.(2003).Flow experience and positive affect during hypermedia Learning. *British Journal of Educational Technology*, *34*(3), 309-327.

Linnenbrink-Garcia, L., &Pekrun, R. (2011). Students emotions and academic engagement: Introduction to the special issue (Verbal interaction and problem solving within computer-assisted cooperative learning groups, *Journal of Educational Computing Research. 5*, 1-15.

Mahasneh, A. M., & Gazo, A. M. (2019). Effect of the Training Program to Improve Emotional Creativity among Undergraduate Students. *Psychology in Russia. State of the Art*, *12*(3), 137-148.

Martskvishvili, K., Abuladze, N., Sordia, N., & Neubauer, A. (2017). Emotional creativity inventory. Factor structure, reliability, and validity in a Georgian speaking population. *Problems of Psychology in the 21st Century, 11*(1), 31- 41.

Mesurado, B., Crespo, R. F., Rodríguez, O., Debeljuh, P., & Carlier, S. I. (2018). The development and initial validation of a multidimensional flourishing scale. *Current Psychology*, 1–10.

Moore, Catherine. (2019). What is Flow in Psychology? Definition and 10+ Activities Induce Flow https://positivepsychology.com/what-is-flow.

Moutinho H., Monteiro A., Costa A., & Faria L. (2019). The Role of Emotional Intelligence, Happiness and Flow on Academic Achievement and Subjective Well-Being in the University Context. *Revista Iberoamericana de Diagnóstico y Evaluación – e Avaliação Psicológica, 52*(3), 99-114.

Nakamura, J., Csikszentmihalyi, M. (2014). The Concept of Flow. In: *Flow and the Foundations of Positive Psychology*. Springer, Dordrecht. https://doi.org/10.1007/978-94-017-9088-8_16,239-263.

Oriol,X., Amutio, A., Mendoza,M., Da Costa, S., & Miranda, R. (2016). Emotional Creativity as Predictor of Intrinsic Motivation and Academic Engagement in University Students: The Mediating Role of Positive Emotions, *Frontiers in Psychology* 7(359), 1-9. https:// DOI:10.3389/fpsyg.2016.01243

Pannells, T. & Claxton, A. (2008). Happiness, creative ideation, and locus of control. *Creativity Research Journal, 20*(1), 67-71.

Parija, S., & Shukla, A. (2012). Impact of Online Flow Experience on Personality Variables, Subjective Happiness and Satisfaction with life. *Journal of Humanities and Social Science, 5* (1), 37-43.

Pavot, W., & Diener, E. (2008). The satisfaction with life scale and the emerging construct of life satisfaction. *The Journal of Positive Psychology, 3*(2), 137-152.

Puig, A., Lee, S. M., Goodwin, L., & Sherrard, P. A. (2006). The efficacy of creative arts therapies to enhance emotional expression, spirituality, and psychological well-being of newly diagnosed Stage I and Stage II breast cancer patients: A preliminary study. *The Arts in Psychotherapy, 33*(3), 218-228.

Rijavec M., & Golubt T. (2018). Flow in Academic Activities and Students' Well-Being. *Psihologijske teme, 27*(3), 519-541.

Ro Y., Guo Y., & Klein B. (2018). The case of flow and learning revisited. *Journal of Education for Business, 93*(3), 128–141.

Rogakto,T.P.(2009).The enfluence of flow on positive affect in college students .*Journal of Happiness Studies, 10*(2),133-148.

Ryff, C. D. (1989). Happiness Is Everything, Or Is It? Explorations On the Meaning of Psychological Well-Being. *Journal of Personality and Social Psychology, 57*(6), 1069-1081.

Ryff, C. D., Love, G. D., Urry, H. L., Muller, D.,Rosenkranz, M. A., Friedman, E. M., & Singer, B. (2006). Psychological well-being and ill-being: do theyhave distinct or mirrored biological correlates? *Psychotherapy and Psychosomatics, 75*(2),85-95.

Ryff, C., & Singer, B. (2008). Know Thyself and Become What You Are: A eudaimonia approach to psychological well-being. *Journal of Happiness Studies*, 9, 13-39.

Santini, Z. I., Meilstrup, C., Hinrichsen, C., Nielsen, L., Koyanagi, A., Krokstad, S., Keyes, C. L. M. & Koushede, V. (2019). Formal volunteer activity and psychological flourishing in Scandinavia: Findings from two cross-sectional rounds of the European social survey. *Social Currents, 6*(3), 255-269.

Sarkisian,N&Winner,E(2008).Flow and Happiness in later life:An investigation into the Role of Daily and Weekly Flow Experiences , *Journal of Happiness Studies,10*(6),703-719.

Saxena G.& Banerjee S. (2021). Validation of the Multidimensional Flourishing Scale and Exploration of its Relationship with the Big-Five Personality Traits in India. *International Journal of Indian Psychology, 9*(2), 852-867.

Schotanus-Dijkstra, M., Pieterse, M. E., Drossaert, C. H.,Westerhof, G. J., De Graaf, R., Ten Have, M., ... & Bohlmeijer, E. T. (2016).

What factors are associated with flourishing? Results from a large representative national sample. *Journal of Happiness Studies*, *17*(4), 1351-1370.

Seligman, M. E. (2002). Authentic happiness: Using the new positive psychology to realize your potential for lasting fulfilment. New York: Free Pres.

Seligman, M. E. (2002). Positive psychology, positive prevention, and positive therapy. (Eds.), The Wiley Handbook of Positive Clinical Psychology. (1-17).

Seligman, M. E. (2012). *Flourish: A visionary new understanding of happiness and well-being*. Simon and Schuster. Free Press.

Seligman, M. E.& Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology [Special Issue). *American Psychologist*, 55(1), 5-14.

Shabanpour, M. (2016). The Relationship between Cognitive Emotion Regulation Strategies, Emotional Creativity, and Happiness among Primary School Teachers. *Quarterly Journal of Family and Research, 13*(2), 107-125.

Shane Lopez, (2009). Emotional Creativity, *The Encyclopedia of Positive Psychology*, New York: Blackwell.

Shernoff, D. J.,Csikszentmihalyi, M., Schneider, B., & Shernoff, E. S. (2014). Student engagement in high school classrooms from the perspective of flow theory. In *Applications of flow in human development and education* (pp. 475-494). Springer, Dordrecht

Silva, A. & Caetano, A. (2013). Validation of the flourishing scale and scale of positive and negative experience in Portugal. *Social Indicators Research, 110*(2), 469-478.

Solanelles, J., Barba, L., Castro, M., & Pena, J. (2014). Flow experiences in everyday classes of Spanish college students: the fit between challenge and skill. Journal of technology and science education, 4 (2), 62-71.

Soroa, G., Gorostiaga, A., Aritzeta, A., & Balluerka, N. (2015). A shortened Spanish version of the Emotional Creativity Inventory (the ECI-S). *Creativity Research Journal, 27*(2), 232-239.

Swann, C., Keegan, R. J., Piggott, D. & Crust, L. (2012). A systematic review of the experience, occurrence, and controllability of flow states in elite sport. *Psychology of Sport and Exercise, 13* (6), 807-819.

Tamannaeifar, M. R., & Motaghedifard, M. (2014). Subjective well-being and its sub-scales among students: The study of role of creativity and self-efficacy. *Thinking Skills and Creativity, 12,* 37-42.

Tobert, S.&Moneta, G.(2013).Flow as a function of affect and coping in the workplace. *Individual Differences Research.11*(3),102-113.

Trnka, R., Kuška, M., & Čábelková, I. (2020). Emotional Creativity across Adulthood: Age is Negatively Associated with Emotional Creativity. *Studia Psychologica*, *62*(2), 164–177.

Trnka, R., Zahradnik, M., & Kuška, M. (2016). Emotional Creativity and Real-Life Involvement in Different Types of Creative Leisure Activities. *Creativity Research Journal, 28* (3), 348-356.

Vaughan,M. (2007). Introduction: Henri Bergson's *"Creative Evolution. SubStance, 36*(3), 7-24. doi:10.1353/sub.2007.0051

Verma Y., & Tiwari G (2017), Self-Compassion as the Predictor of Flourishing of the Students, *International Journal of Indian Psychology, 4* (3),10-19.

Villieux, A., Sovet, L., Jung, S., & Guilbert, L. (2016). Psychological flourishing: Validation of the French version of the Flourishing Scale and exploration of its relationships with personality traits. *Personality and Individual Differences.*88,1-5.

Yoshida, K., Asakawa K., Yamauchi, T., Sakuraba S., Sawamura, D., Murakami, Y., & Sakai S. (2013). The Flow State Scale for Occupational Tasks: Development, Reliability, and Validity. Hong Kong, *Journal of Occupational Therapy*, 23, 54-61.

Young, P.A. (2014). The Presence of Culture in Learning In J.M.Spector, M.D. Merril, J. Elen, &M .J. Bishop (Eds.), *Handbook of research on educational communications and technology* (4th ed.), (pp349-361). New York: Springe science.

Zhang, M. X., Yang, H. M., Tong, K. K., & Wu, A. M. (2020). The prospective effect of purpose in life on gambling disorder and psychological flourishing among university students. *Journal of Behavioral Addictions, 9*(3), 756-765.